



رمضان البدو في المغرب..  
بساطة وسكينة روحانية

16 ص 6



ضياء الحجار  
ساحر رسوم الأطفال  
وشاهد على ثقافة أجيال

14 ص 6



لاصك على بياض  
للرئيس السوري  
أحمد الشرع

6 ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/03/27

1446 رمضان 27

السنة 47 العدد 13440

Thursday 27/03/2025

47th Year, Issue 13440

# العرب

## قيس سعيد ينتقد الفوضى والمحسوبية في الخطوط التونسية ويحث على الإصلاح

تونس - انتقد الرئيس التونسي قيس سعيد وضع الخطوط الجوية التونسية وتراجع مستوى الخدمات والفوضى والمحسوبية ما أثر على أداؤها، داعيا إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإصلاح الوضع بالمؤسسة العمومية، في وقت يتسارع فيه مراقبون عن سر تأخر عملية الإصلاح بالرغم من تأكيد قيس سعيد على ذلك في أكثر من مرة.

وأكد الرئيس سعيد في لقائه الثلاثاء بقصر قرطاج وزير النقل رشيد عامري والمكلفة بالإدارة العامة لشركة الخطوط الجوية التونسية حليمة خواجه على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة في كافة المستويات لوضع حد لما آلت إليه الشركة.

وتعاني الشركة من صعوبات مالية وهيكلية منذ سنوات، ومن زيادة كبيرة في أعداد الموظفين مانها تدخلات من جهات مختلفة حزبية ونقابية ولوبيات إدارية تتصرف دون الرجوع إلى الدولة، وانعكست الفوضى الإدارية والمحسوبية في التوظيف على أداء المؤسسة وصورتها لدى المسافرين التونسيين والأجانب وتراجع تصنيفها دوليا.

وقال قيس سعيد "لا الأوضاع داخل الطائرات مقبولة ولا مواعيد الإقلاع والهبوط محترمة، كما أن الخدمات يمكن أن تكون أفضل مما عليه اليوم بكثير". وأضاف أن "أسطول الطائرات الذي كان يبلغ 24 طائرة تراجع إلى 10 فقط، والخصص الفني للطائرات الذي لا تتجاوز مدته عند إحدى الشركات المصنعة الكبرى 10 أيام تجاوز في تونس 123 يوما، وهو ما كلف الناقل الوطنية خسائر مالية فادحة بلغت عشرات المليارات من الدينارات كان بالإمكان اقتناء طائرات جديدة بها، فضلا عن الانتدابات التي تمت بالولاءات والمحاباة وبصفة غير شرعية ودون وجه حق ولم تكن هناك أي حاجة إليها".

وتكمن مشكلة الخطوط التونسية في أن الحكومات المتعاقبة منذ 2011 تحاشيت فتح ملف التجاوزات في المؤسسة الحكومية وتركت للوبي الإداري التصرف فيها، ما يفسر ارتفاع عدد الموظفين بشكل غير مسبوق، وتراجع الخدمات، واستهانة مسؤولي الشركة بشكاوى المسافرين خاصة ما تعلق بسرقة الأمتعة أو إتلافها.

وأشار الرئيس سعيد إلى واقع الشركة في مناسبات سابقة بجدية أمام مجلس الأمن القومي في نوفمبر الماضي عن ضرورة مواجهة لوبيات الفساد داخلها، إلا أن الإجراءات الحكومية لم تنجح في حلحلة الملف، ما يوحى بأن

الإجراءات الحكومية لم تنجح في حلحلة ملف الخطوط التونسية، ما يوحى بأن لوبي الفساد يعتمد عرقلة الإصلاح الحكومي

وقال المحلل السياسي التونسي خليفة الشيباني إن "الخطوط التونسية تعاني من مشاكل منذ سنوات، وتفاقت تلك المشاكل الآن، وهو ما عايناه الرئيس سعيد أثناء تنقله إلى مطار قرطاج الدولي"، وتتساءل "هل يعقل أن مؤسسة عمومية تتعرض لكل هذه المشاكل؟"

وأضاف الشيباني في تصريح لـ "العرب" أن "الخطوط التونسية هي إحدى العلامات الدالة على أن العديد من المؤسسات العمومية في حاجة إلى الإصلاح، وأنه أن الأوان لمراجعة حوكمتها وإصلاحها".

وأزمة شركة الطيران التونسية من بين أكثر القضايا التي تشغل بال التونسيين داخل البلاد وخارجها، إلى درجة أن البعض يؤكد أنها أساءت إلى صورة البلاد.

وأكد المحلل السياسي التونسي باسل الترحمان أن "الخطوط التونسية تعيش أزمة هيكلية منذ سنوات، وتم إغراقها بالآلاف من الموظفين، ما أدى إلى تراجع مستوى خدماتها".

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الرئيس سعيد كان واضحا، عندما قال إنه لن يتم التفويت في الناقل الوطنية، وإنه سيتم التصدي لتلك المحاولات، وبالتالي الحفاظ عليها والسعي إلى تطهيرها".

## غضب العشائر يزداد في غزة وبصدد التحول إلى نقطة انفجار مع حماس

محاولة حماس الزج بإسرائيل في تغذية الاحتجاجات عملية مكشوفة



انتفاضة الشارع تربك حماس

بذلك إلى مواقف قوى داخلية ودول إقليمية تعارض استمرار حكم حماس. ومن شأن رفض العشائر لحكم حماس أن يقود إلى رفضها احتكار الحركة للمساعدات الخارجية، وسيكون توزيع المساعدات نقطة حاسمة لمسألة من يتحكم في الشارع لأن أول تصادم بين حماس والعشائر كان بسبب من سيتحكم في المساعدات.

وتخدم تطورات الوضع مهمة العشائر خاصة أن الكثير من المنظمات والدول التي ترسل المساعدات ترفض أن يكون التوزيع عبر حماس لأنها طرف في الحرب ما يهدد باستهداف المساعدات والعالميين على توزيعها ممن ينتسبون إلى المنظمات الإنسانية.

وتحاول حماس التلبس على موقف العشائر وتظاهرها بربط ذلك بإسرائيل، وهو أمر مهزوز سياسيا، ليس فقط لتخوين جزء واسع من الفلسطينيين المنتمين إلى العشائر وإنما أيضا لأن لإسرائيل معركتها الخاصة مع حماس، التي بدأت يوم 7 أكتوبر 2023، ولا تحتاج إلى مظلة أو مناورة لاستهداف الحركة والهجوم عليها، ما يجعل أي محاولة للزج بالإسرائيليين في التظاهرات الغاضبة على حماس لعبة مكشوفة ولن تنطلي على أحد.

وسعى القيادي في حماس باسم نعيم للتوحيح بوجود جهات خارجية تحرك

بذلك إلى مواقف قوى داخلية ودول إقليمية تعارض استمرار حكم حماس. ومن شأن رفض العشائر لحكم حماس أن يقود إلى رفضها احتكار الحركة للمساعدات الخارجية، وسيكون توزيع المساعدات نقطة حاسمة لمسألة من يتحكم في الشارع لأن أول تصادم بين حماس والعشائر كان بسبب من سيتحكم في المساعدات.

وتخدم تطورات الوضع مهمة العشائر خاصة أن الكثير من المنظمات والدول التي ترسل المساعدات ترفض أن يكون التوزيع عبر حماس لأنها طرف في الحرب ما يهدد باستهداف المساعدات والعالميين على توزيعها ممن ينتسبون إلى المنظمات الإنسانية.

وتحاول حماس التلبس على موقف العشائر وتظاهرها بربط ذلك بإسرائيل، وهو أمر مهزوز سياسيا، ليس فقط لتخوين جزء واسع من الفلسطينيين المنتمين إلى العشائر وإنما أيضا لأن لإسرائيل معركتها الخاصة مع حماس، التي بدأت يوم 7 أكتوبر 2023، ولا تحتاج إلى مظلة أو مناورة لاستهداف الحركة والهجوم عليها، ما يجعل أي محاولة للزج بالإسرائيليين في التظاهرات الغاضبة على حماس لعبة مكشوفة ولن تنطلي على أحد.

وسعى القيادي في حماس باسم نعيم للتوحيح بوجود جهات خارجية تحرك

غزة - ترسل الاحتجاجات والشعارات التي رفعت ضد حماس إشارة واضحة إلى الحركة تغيد بان الوضع ليس هينا، خاصة أن الأمر لا يقف عند تظاهر مجموعات صغيرة ينتهي بمرور الوقت، مع إعلان العشائر عن مشاركتها بشكل علن في الاحتجاجات ما يزيد غضبها ويهيئه لأن يصبح نقطة انفجار في وجه حماس.

وتعرف حماس أن منافسيها الأقوياء على الأرض حاليا هم وجهاء العشائر ومنتمسبوها. وكان الأمر جليا منذ أن اتهمت الحركة العشائر بأخذ المساعدات وتوزيعها، وهو ما كانت حماس تسعى للاستئثار به لحفظ سلطتها والإبقاء بتناسكها في حين كانت أخبار تصفية إسرائيل لكبار قادتها تتوالى.

وتتخوف حماس من العشائر لأنها البديل الموضوعي عن الحركة على الأرض، ومن الصعب تخوينها أو مواجهتها لأنها تمثل عمقا شعبيا كبيرا، ومعادتها ستجلب إلى الحركة مشاكل كثيرة أكثر من أي مشاكل حصلت لها في اشتباكات سابقة مع الفصائل الأخرى بما في ذلك فتح في عام 2007.

ويدرك قادة حماس أن السيطرة على الشارع والوضع الاجتماعي مهمة صعبة وخطيرة أهم من أي صراع مع السلطة وبقيائها، وأن الشارع الآن يمر من خلال العشائر كما بينت تظاهرات الثلاثاء والأربعاء.

ودعت عشائر حي الشجاعية في غزة الأربعاء إلى وقفة احتجاجية ضد حركة حماس، وأكدت في بيان أن الصمت لم يعد خيارا.

قادة حماس يدركون أن السيطرة على الشارع والوضع الاجتماعي مهمة صعبة وخطيرة أهم من أي صراع مع السلطة وبقيائها

واتهم البيان الصادر من العشائر قيادات حماس بتجاهلها والمتاجرة بأبناء غزة، مضيفا أن القطاع ليس حكرا على فصيل أو جماعة معينة.

ويظهر البيان أن العشائر صار لديها موقف ضد استمرار الحرب، والأهم رفضها احتكار حماس لقيادة القطاع وتسييره حسب مصالحها، وهي رسالة من العشائر تغيد بمعارضة استمرار حكم حماس في اليوم التالي للحرب، وتنضم

## البرهان ترك الأمر لسلسلة معارك بسيطة ومتعاقبة أكلت من مصداقية الدعم السريع

الخرطوم - تقدم الجيش السوداني في مناطق مختلفة من الخرطوم، الأربعاء، وسط تراجع وانسحاب من جانب قوات الدعم السريع، ما يظهر أن قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان قد اعتمد على سلسلة من المعارك البسيطة والمتعاقبة للوصول إلى السيطرة على الخرطوم وهو ما أكل من مصداقية قوات الدعم السريع وقدراتها في وقت كان يعتقد أنها ستكون قادرة على حوض حرب متكافئة.

وسيطر الجيش السوداني على مطار الخرطوم الدولي، ونشر قواته على مدخل مدينة جبل أولياء جنوبي العاصمة وحاصرها من اتجاهات مختلفة، وهذه المنطقة هي آخر معقل رئيسي للدعم

الدعم السريع في أربع ولايات في إقليم دارفور، وأجزاء من ولايتي شمال وغرب كردفان.

ونشر الجيش السوداني عبر صفحته الرسمية على فيسبوك خريطة توضح مواقع سيطرته التي بدت شاسعة في الخرطوم وولايتي النيل الأبيض وجنوب كردفان، مقابل مساحات ضئيلة لقوات

تمركزت في مناطق معينة سيطرت عليها منذ اندلاع الحرب قبل عامين.

ونشر الجيش السوداني عبر صفحته الرسمية على فيسبوك خريطة توضح مواقع سيطرته التي بدت شاسعة في الخرطوم وولايتي النيل الأبيض وجنوب كردفان، مقابل مساحات ضئيلة لقوات

الانسحاب من مناطق عدة في الخرطوم، بعد أن طرد الجيش عناصرها من معظم ولاية الجزيرة (وسط) ومناطق مجاورة لها، قبل أن يسيطر بشكل شبه كامل على الخرطوم، ما ينعكس على الروح المعنوية في صفوف عناصرها المتواجدة في إقليم دارفور، خاصة مع إخفاقاتها المتكررة في دخول مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

واعتمدت المعارك في الخرطوم على القتال في بيئة حضرية معقدة بالنسبة إلى الجيش، وأحدث تحريك ميليشيات إسلامية، عرفت بـ "المستقرين"، وتوظيف الطائرات المسيرة خلخلة في صفوف قوات الدعم السريع التي

الانسحاب من مناطق عدة في الخرطوم، بعد أن طرد الجيش عناصرها من معظم ولاية الجزيرة (وسط) ومناطق مجاورة لها، قبل أن يسيطر بشكل شبه كامل على الخرطوم، ما ينعكس على الروح المعنوية في صفوف عناصرها المتواجدة في إقليم دارفور، خاصة مع إخفاقاتها المتكررة في دخول مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

واعتمدت المعارك في الخرطوم على القتال في بيئة حضرية معقدة بالنسبة إلى الجيش، وأحدث تحريك ميليشيات إسلامية، عرفت بـ "المستقرين"، وتوظيف الطائرات المسيرة خلخلة في صفوف قوات الدعم السريع التي

الانسحاب من مناطق عدة في الخرطوم، بعد أن طرد الجيش عناصرها من معظم ولاية الجزيرة (وسط) ومناطق مجاورة لها، قبل أن يسيطر بشكل شبه كامل على الخرطوم، ما ينعكس على الروح المعنوية في صفوف عناصرها المتواجدة في إقليم دارفور، خاصة مع إخفاقاتها المتكررة في دخول مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

واعتمدت المعارك في الخرطوم على القتال في بيئة حضرية معقدة بالنسبة إلى الجيش، وأحدث تحريك ميليشيات إسلامية، عرفت بـ "المستقرين"، وتوظيف الطائرات المسيرة خلخلة في صفوف قوات الدعم السريع التي

الانسحاب من مناطق عدة في الخرطوم، بعد أن طرد الجيش عناصرها من معظم ولاية الجزيرة (وسط) ومناطق مجاورة لها، قبل أن يسيطر بشكل شبه كامل على الخرطوم، ما ينعكس على الروح المعنوية في صفوف عناصرها المتواجدة في إقليم دارفور، خاصة مع إخفاقاتها المتكررة في دخول مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

واعتمدت المعارك في الخرطوم على القتال في بيئة حضرية معقدة بالنسبة إلى الجيش، وأحدث تحريك ميليشيات إسلامية، عرفت بـ "المستقرين"، وتوظيف الطائرات المسيرة خلخلة في صفوف قوات الدعم السريع التي

الجيش لجأ إلى تقسيم أماكن الاستهداف وعدم الانخراط في معارك عدة في توقيت واحد ومراكمة ما يحققه من مكاسب

## كويلا بلدة سورية حدودية تقاوم التوغلات الإسرائيلية

وتبعد البلدة عن الخط العازل بين الأراضي السورية وإسرائيل نحو أربعة كيلومترات، وتفصل بينهما قرية معرية، كما تبعد أقل من كيلومترين اثنين عن نهر اليرموك الذي يعد خطا جغرافيا فاصلا بين سوريا والأردن، وهو ما يجعلها مركز اهتمام الجانب الإسرائيلي.

وتتخاض الإدارة السورية الجديدة الدخول في أي صدام مع إسرائيل، حيث تخشى أن يرد عليها سلبا، لاسيما وأن المسؤولين الإسرائيليين ما فتئوا يهاجمونها ويذكرونها بماضيها القريب في علاقة باربابطاها بتنظيم القاعدة.

وتكتفي الإدارة السورية ببيانات تنديد على التوغلات والهجمات الإسرائيلية، في غياب امتلاكها لأي أدوات تأثير يمكن أن تردع إسرائيل.

واستتكرت الخارجية السورية في بيان "العدوان الإسرائيلي المستمر على الأراضي السورية، والذي شهد تصعبا خطيرا في قرية كويلا بريف درعا الغربي".

وأشارت المواجهات الأخيرة في كويلا ردود فعل مندة من عدد من الدول العربية بينها المملكة العربية السعودية، التي أدانت خارجيتها في بيان بشدة "قصف قوات الاحتلال الإسرائيلية غير المبرر للبلدة".

وقالت الخارجية السعودية في بيانها "تجدد المملكة رفضها القاطع لمحاولات سلطات الاحتلال الإسرائيلية المستمرة تقويض أمن واستقرار سوريا والمنطقة من خلال انتهاكاتها السافرة والمتكررة للقوانين الدولية ذات الصلة". وأكدت على ضرورة اضطلاع الدول الأعضاء في مجلس الأمن (على ملاعبات القصف)، والوقوف بشكل جاد وحازم أمام هذه الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في سوريا والمنطقة، وتفعيل آليات المحاسبة الدولية عليها.

نستطيع الذهاب إلى أعمالنا أو حتى إرسال أطفالنا إلى المدارس. والخوف يسيطر علينا جميعا".

وطالب أحد النازحين من البلدة "بتدخل دولي رادع وفوري لحمايتنا من هذه الهجمات المتكررة. لا يمكننا التعايش مع هذا الخوف اليومي على حياتنا وأرواح أطفالنا. نريد من العالم أن يصرى معاناتنا وأن يتحرك لوقف هذه الانتهاكات التي تزداد يوما بعد يوم".

وأضاف آخر "نعيش في حالة رعب، كل ما نملكه أصبح مهددا بالدمار، وكل ما نريده هو السلام والأمان لتعود الحياة إلى طبيعتها".

**بلدة كويلا تبعد عن الخط العازل نحو أربعة كيلومترات، وهو ما يجعلها مركز اهتمام الجانب الإسرائيلي**

وتقع بلدة كويلا ضمن منطقة حوض اليرموك، وهي منطقة معروفة بخصوبتها وذات أهمية كونها تقع في المثلث بين سوريا والأردن وإسرائيل وتبعد عن مركز المدينة نحو 40 كيلومترا.

ويقدر عدد سكان كويلا بنحو تسعة آلاف، ويعمل معظمهم بالزراعة، وتربية المواشي والنحل، وهم من المكون العربي المسلم السني.

وتبلغ مساحة قرية كويلا مع الأراضي الزراعية التابعة لها بنحو 13 ألف دونم (نحو 13 كيلومترا مربعا)، وتقسّم إلى قسمين، المرتفع منها يسمى بكويلا المنخفضة والمنخفض منها كويلا البلد، والتي حصلت فيها التغيرات الثلاثة.

درعا (سوريا) - تسود حالة من الهدوء الحذر بلدة كويلا في ريف درعا الغربي، عقب مواجهات مسلحة اندلعت بين شبّاب البلدة وقوات إسرائيلية حاولت التوغّل يوم الثلاثاء.

وشنّ أهالي بلدة كويلا، الثلاثاء، ستة قتلى سقطوا جراء المواجهات، وسط مخاوف تسكن الأهالي من أي تحرك إسرائيلي جديد يزيد الوضع تعقيدا في المنطقة.

وفي الأشهر الأخيرة التي تلت الإطاحة بالرئيس بشار الأسد، تسجّل عمليات توغّل إسرائيلية في الأراضي السورية الحدودية المحاذية للجولان المحتل، بشكل شبه يومي، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يشير إلى أن القوات الإسرائيلية تنفّذ عمليات توغّل وانسحاب دورية.

ونفّذت إسرائيل مذآك أيضا مئات الغارات على منشآت عسكرية وقواعد بحرية وجوية في أنحاء سوريا، قالت إن هدفها منع استحواد الإدارة الجديدة على ترسانة الجيش السابق.

وعن الحادثة الأخيرة، أفاد محافظ درعا أنور طه الزعبي بأن "مجموعة من الأهالي" اشتبكت مع قوة عسكرية إسرائيلية "حاولت التوغّل" في البلدة، مضيفا أن الجيش الإسرائيلي ردّ بالقصف المدفعي، والقصف بالطيران المسير".

وأعلن الجيش الإسرائيلي من جهته أن قواته "رصدت عددا من الإرهابيين الذين أطلقوا النار في اتجاهه في جنوب سوريا"، مضيفا "قامت القوات بالرّد على إطلاق النار، وقام سلاح الجو بضرب الإرهابيين"، مشيرا إلى وقوع إصابات.

وقال أحد سكان البلدة في تصريح لموقع "يورونيوز" إن "الحياة اليومية في كويلا أصبحت شبه متوقفة. لا

## المجتمع المدني في لبنان يراهن على الانتخابات البلدية لحجز مقعد متقدم في العهد الجديد

المكون المدني يستفيد من الأزمات المتركمة للأحزاب التقليدية



### اختبار جديد لإثبات الذات

الراهنة التي يواجهها لبنان، والتي تتطلب تعزيز دور البلديات في إدارة الموارد وتحسين الخدمات العامة".

وأثر التاجيل المتكرر للانتخابات البلدية والاختيارية بشكل سلبي على فعالية الإدارة المحلية، حيث أعاق قدرة البلديات على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الخدمات العامة والبنية التحتية المهترئة، والتي تفاقم وضعها في المواجهة الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل. كل ذلك يجعل من إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية أمرا ضروريا لإعادة بناء الثقة في المؤسسات المحلية، وتفعيل دورها اتساقا مع أهداف العهد الجديد في إطلاق ورشة الإصلاحات المطلوبة منها داخليا ودوليا.

والأثنين، أعلنت وزارة الداخلية والبلديات في بيان عن تواريخ إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بحسب المحافظات. وتجري الانتخابات بداية في محافظة جبل لبنان بتاريخ الرابع من مايو.

وفي محافظة لبنان الشمالية ومحافظة عكار بتاريخ الحادي عشر من مايو، وفي محافظة بيروت، ومحافظة البقاع ومحافظة بعلبك - الهرمل بتاريخ الثامن عشر من مايو، وفي محافظة لبنان الجنوبي ومحافظة النبطية بتاريخ الخامس والعشرين من مايو. وأشار البيان إلى أن دعوة الهيئات الناخبة تتم قبل شهر على الأقل من تاريخ الانتخابات في كل محافظة.

### المجتمع المدني اكتسب خبرة مهمة مقارنة بتجربته في الانتخابات البلدية والاختيارية التي أجريت في العام 2016

وتجرى الانتخابات البلدية في لبنان بشكل دوري كل ست سنوات، وقد جرت آخر انتخابات بلدية في عام 2016، وكان من المقرر أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022، إلا أن هذه الانتخابات تأجلت عاما بسبب تزامن موعدها مع الانتخابات النيابية، ما أدى إلى تأجيلها إلى أبريل 2023.

واتخذ مجلس النواب اللبناني قرارا بتحديد ولاية المجالس البلدية لمدة عام إضافي، على أن تنتهي في الحادي والثلاثين من مايو 2024، وذلك بسبب صعوبة تأمين التمويل اللازم لإجراء الانتخابات. وتم تأجيل الانتخابات البلدية في مايو 2024 لعام إضافي بسبب الظروف الاستثنائية الناتجة عن الحرب بين لبنان وإسرائيل.

وتشمل الانتخابات المنتظرة 1029 بلدية موزعة على ثمانين محافظة، إضافة إلى 3018 مختارا في مختلف المناطق.

تملك مكونات المجتمع المدني حظوظا جيدة للمنافسة بقوة في الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر إجراؤها بعد نحو شهر في لبنان، وذلك بفضل نضج تجربتها، وتراجع تأثير القوى التقليدية.

ويلفت المتابعون إلى أن العديد من العوامل تخدم صالح المجتمع المدني في الاستحقاق المنتظر، ومنها الأزمات المتركمة التي تعاني منها الأحزاب التقليدية، والدعم الشعبي لكل من تقاطع مع العهد الجديد.

وينظر اللبنانيون إلى العهد على أنه البوصلة التي ستقود لبنان إلى بر الأمان، بعد سنوات من الأزمة فاقمتها الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل.

ويقول المتابعون إن وجود نواب ينتمون إلى المجتمع المدني من شأنه أن يشكل دافعا للأخير لإثبات الذات والتأكد على أنه رقم صعب في المعادلة الجديدة، وأن النتائج التي حققها في الاستحقاق النيابي الأخير لم تكن من باب الصدفة، أو نتيجة رد فعل شعبي لحظي على تجاوزات المنظومة.

وتكثفت في الأيام الأخيرة المشاورات بين القوى السياسية والحية لتشكيل التحالفات الانتخابية، استعدادا للاستحقاق، وقد أعلن حزب القوات اللبنانية التحالف مع حزب الكتائب والنائب السابق الشيخ منصور غانم البون ورئيس مشروع "وطن الإنسان" النائب نعمة إفرايم، فيما سيخوض الثنائي الشعبي الممثل في حزب الله وحركة أمل معا الاستحقاق.

ويتحرك تيار المستقبل العائد، بحذر تحضيرا للاستحقاق، فيما بدأ التيار الوطني الحر عقد اجتماعات مفتوحة على المستوى الحزبي وسط توجه بعدم الدخول في معارك عبثية لاسيما مع العائلات، مع تراجع شعبية الحزب الماورني داخل البيئة المسيحية.

وتتحدث أوساط سياسية عن أن هناك محاولات حزبية تجري خلف الكواليس من أجل استقطاب شخصيات مؤثرة في المجتمع المدني، والتحالف معها، ومن المنتظر أن تتكشف في الأيام القليلة المقبلة بشكل أوضح خارطة التحالفات.

وأكد رئيس اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة فادي غانم في بيان أن "الانتخابات البلدية تشكل فرصة حقيقية للتغيير وتعزيز التنمية المستدامة، إذا تم اختيار المرشحين الأكفاء والقادرين على تنفيذ برامج تنموية تلبي احتياجات المواطنين".

وأشار غانم إلى أن "الانتخابات البلدية تعد ركيزة أساسية في تعزيز الديمقراطية المحلية، إذ تمنح المواطنين الحق في اختيار ممثليهم بشكل مباشر، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية

بيروت - يراهن المجتمع المدني في لبنان على الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر إجراؤها في مايو المقبل، لحجز مقعد متقدم في العهد الجديد، لاسيما وأنه سبق وحقق نتائج مهمة في الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في العام 2022.

ودخل لبنان عهدا جديدا في يناير الماضي بانتخاب جوزيف عون رئيسا للجمهورية، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة القاضي نواف سلام في فبراير الماضي، وكلا الرئيسين من خارج المظلة الحزبية، وهو ما يمكن أن يستفيد منه المكون المدني في الاستحقاق البلدي.



فادي غانم

الانتخابات البلدية تشكل فرصة حقيقية للتغيير

وتشكل الانتخابات البلدية والاختيارية فرصة لتعزيز العهد الجديد في مواجهة المنظومة التقليدية التي يحميها اللبنانيون مسؤولي الانتكاسات التي منى بها لبنان خلال العقود الأخيرة، والتي كان من نتائجها الأزمة الاقتصادية التي تفجرت في العام 2019، وما رافقها من حراك احتجاجي قادته مكونات المجتمع المدني ضد المنظومة.

كما يشكل الاستحقاق اختبارا مهما للقوى السياسية والحية في لبنان، للانتخابات النيابية المفترضة أن تجري العام المقبل.

وبعد لغط واسع حول فرضية تمديد الاستحقاق، حددت وزارة الداخلية والبلديات في لبنان مواعيد إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في المحافظات على أن تبدأ في الرابع من مايو المقبل في محافظة جبل لبنان وتنتهي في الخامس والعشرين من نفس الشهر في محافظة لبنان الجنوبي ومحافظة النبطية.

ويرى متابعون أن المجال مفتوح بالنسبة للمنتسبين لتيار المجتمع المدني للمنافسة بقوة على الاستحقاق البلدي الذي يختلف بشكل ما على الانتخابات النيابية، حيث إن التأثير الأقوى يبقى للمكون العائلي والعشائري.

ويشير المتابعون إلى أن المجتمع المدني اكتسب خبرة كبيرة مقارنة بتجربته في الانتخابات البلدية التي أجريت في العام 2016، وهي آخر انتخابات أجريت، قبل أن تعمد القوى التقليدية إلى تأجيل إجراء الاستحقاق ثلاث مرات.

## أهالي ضحايا حرب السودان يلجأون إلى حفر المقابر حيثما اتفق لدفن ذويهم

المقابر الرسمية "وحتى المقابر الثانوية التي بنيناها قد لا نستطيع الوصول إليها. قوات الدعم (السريع) لا تسمح بذلك في بعض الأحيان".

وحسب السمان، تعرض متطوعو الدفن للعتف من قبل الدعم السريع ما اضطرهم للعودة بالجوامين وعدم دفنها. ويقول إن "الجث المتحللة كانت في أرجاء الشارع".

ومنذ بداية الحرب يُهْم طرفا النزاع بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين واستهداف أحياء سكنية بشكل عشوائي. وتواجه قوات الدعم السريع والجيش اتهامات بارتكاب جرائم حرب بما يشمل استهداف مدنيين وقصف مناطق سكنية ومنشآت طبية عمدا.

واليوم وبعد مرور قرابة عامين على الحرب في السودان يبدو أن الجيش السوداني شارف على إحكام السيطرة على العاصمة الخرطوم بالكامل بعدما كانت عدة مناطق منها وبينها القصر الجمهوري وعدة منشآت حيوية تحت سيطرة الدعم السريع.

السودان.. الحرب التي ستغير وجه أفريقيا وتعيد تشكيل النظام العالمي

شهرًا الأولى من الحرب من بينهم 26 ألفا توفوا بسبب العنف. وسجلت كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة ارتفاعا في معدلات الوفيات في السودان بنسبة خمسين في المئة مقارنة بما قبل الحرب. ولم يعد سكان مناطق الخرطوم التي تشهد نزاعا عنيفا يجدون طرقا لدفن ذويهم بشكل رسمي أو آمن وأصبحوا يلجأون إلى حفر المقابر حيثما اتفق، في الشوارع أو في البساتين الخلفية للمنازل وحتى الملاعب القديمة.

وفي أحد أحياء أم درمان بضواحي الخرطوم تحول ملعب لكرة القدم إلى مقبرة غير رسمية شوهداها عبارة عن ألواح خشبية أو قطع معدنية أو حتى لوح أسود يحمل اسما مكتوبا بالبطشورة بينما تظهر آثار الدمار في المحيط.

وفي الشوارع التي كانت تزدهم بالأسواق وبيانات الشاي والمارة قبل الحرب، تنتشر الآن أكوام الركام بينما يعطي القنصون البنايات.

ويقول السمان محمد السمان المطوع في دفن الجثث إن تلك الشوارع كانت "في يوم من الأيام عادية" ولكن الآن قد تجد "جثمانا مقبورا أمام البيت". ويضيف أنه لا توجد طريقة للوصول إلى

الخرطوم - يقف جميل مرجان أمام بوابات منزله الحديدية التي تحمل آثار رصاص وجانبها كومة رملية يعولها لوح خشبي عليه اسم والدته التي اضطرت لدفنها أمام المنزل لصعوبة الوصول إلى المقابر الرسمية في ظل الحرب الدائرة في السودان منذ ربيع 2023.

ويقول مرجان بعينين محمّرتين يظهر عليها الإرهاق إن عند وفاة والدته في مارس 2024 "كانت هناك اشتباكات بين الجيش والدعم السريع" حول أم درمان بضواحي العاصمة السودانية "فلم نستطع الوصول إلى المقابر واضطررنا لدفنها بجانب المنزل".

وتسببت الحرب التي اشتعلت في السودان بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) قبل عامين من مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليونًا. ويشهد السودان أكبر أزمة نزوح وجوع في العالم.

وفي الخرطوم وحدها نزح أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون شخص إلى مخيمات اللجوء ومناطق بعيدة عن الاشتباكات العنيفة بينما توفي 61 ألفا لأسباب مختلفة، منها انعدام الرعاية الصحية، خلال الأربعة عشر



الحرب مرت من هنا

# وقف استيراد الكهرباء والغاز الإيرانيين لا يكفي لفك الارتباط بين بغداد وطهران

## إيران تلوح بحجم صادراتها إلى العراق خارج قطاع الطاقة لتأكيد ارتهانه لها في عدة مجالات

حاجة إيران إلى الحفاظ على المنتفخ الاقتصادي والمالي الذي يتجسدها العراق أخذت في الازدياد مع تصاعد الضغوط الأميركية عليها، وهي تعول في ذلك على حاجة العراق إلى سلعتها وموادها الأساسية غير النفطية أملة في أن تمنع تلك الحاجة بغداد من فك الارتباط التجاري معها وأن تدفعها إلى مقاومة الضغوط الأميركية في اتجاه تحقيقه.

بغداد - تلوح إيران بحجم صادراتها إلى العراق وتووعها لإثبات صعوبة فك الارتباط الاقتصادي والتجاري بين البلدين بمجرد وقف بغداد لاستيراد الكهرباء والغاز الإيرانيين تحت طائلة ضغوط الولايات المتحدة التي أوقفت مؤخراً الإعفاء الاستثنائي من الالتزام بالعقوبات على طهران والمنوح للعراق لتمكينه من سد احتياجاته من الطاقة عبر الاستيراد من إيران. وفي خضم الضغوط المسلطة من إدارة دونالد ترامب على السلطات العراقية بهدف دفعها إلى البحث عن بديل للكهرباء والغاز الإيرانيين، بادرت السلطات الإيرانية إلى نشر الأرقام الخاصة بصادراتها إلى العراق خارج قطاع الطاقة مبرزة ارتفاعها بما يوحي بوجود حاجة عراقية إلى مواصلة استيراد السلع الإيرانية لسد حاجاته من الكثير من المواد الأساسية. وحددت سلطات الجمارك الإيرانية حجم الصادرات غير النفطية إلى العراق خلال الأحد عشر شهراً الماضية بنحو 11.2 مليار دولار أي بمعدل أكثر من مليار دولار كل شهر.

وتكشف أرقام إيرانية تم نشرها في وقت سابق لحول العراق في المرتبة الأولى ضمن الدول المستوردة للمنتجات الغذائية والزراعية الإيرانية، حيث قدرت القيمة السنوية لتلك المواد المستوردة بقرابة الملياري دولار. وجاء في تقرير لصحيفة "طهران تايمز" استند إلى تصريحات رئيس إدارة الجمارك أنه بالنظر إلى القدرات التصديرية الكبيرة لإيران واتساع السوق العراقية فإن الطرفين يحاولان تعزيز حجم التبادلات الاقتصادية الثنائي، مذكراً بأن طهران وبغداد حددتا هدفاً يتمثل في إيصال حجم التبادل التجاري السنوي بينهما إلى 20 مليار دولار، وأن رجال الأعمال والمسؤولين في البلدين يسعون إلى تحقيق هذا الهدف.

ويتناقض هذا الهدف جذرياً مع ما تطلبه الولايات المتحدة من الحكومة العراقية بشأن تقليص التعامل التجاري والاقتصادي والمالي مع إيران سعياً لحرمان الأخيرة من موارد مالية إضافية تقول واشنطن إن النظام الإيراني ينفقها على التسلح وتهديد الأمن الإقليمي والدولي بدعمه للميليشيات المسلحة المنتشرة في عدة بلدان بما فيها العراق نفسه.

وأعلنت إدارة ترامب في وقت سابق من الشهر الجاري عن إلغاء الإعفاء الذي كان يسمح للعراق بدفع أموال لإيران مقابل الكهرباء والغاز. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن قرار عدم تجديد الإعفاء "يضمن ألا

### تصدير السلع والمواد غير النفطية إلى العراق يوفّر متنفساً حيويًا لإيران في فترة اشتداد الضغوط الأميركية عليها

وقال رئيس إدارة الجمارك الإيرانية فرود عسكري إن الرقم المذكور يغطي الفترة الممتدة من مارس 2024 إلى فبراير 2025، موضحاً أن العراق أصبح ثاني أكبر وجهة لصادرات السلع الإيرانية غير النفطية خلال الشهور الأحد عشر الماضية. ويظهر ما يتكشف عنه الإيرانيون من حين لآخر بشأن صادرات بلدهم



تدفق السلع لا يتوقف

وبحسب المسؤول ذاته فإن هناك ضرورة لتطوير البنى التحتية التجارية لتسهيل التجارة بين العراق وإيران وتحفيز التجار الإيرانيين على الاستثمار في العراق وتقوية التجارة من خلال إرسال واستقبال الوفود التجارية بهدف تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين إيران والعراق.

وخلص تقرير الصحيفة الإيرانية إلى أن تعزيز الصادرات غير النفطية إلى دول الجوار ظل من بين الخطط الرئيسية التي تسعى الحكومة الإيرانية إلى إنجازها خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى وجود ظروف موضوعية تساعد على ذلك من بينها أن إيران تشتد حدود برية أو مائية مع خمس عشرة دولة من بينها أفغانستان وأذربيجان والعراق والكويت وكازاخستان وتركيا.

وتستهدف إيران بمواصلة تصدير السلع والمواد غير النفطية إلى العراق، في حال انقطاع صادراتها إليه من مواد الطاقة، الحفاظ على المنتفخ الاقتصادي والمالي الذي يتحسرها لها البلد خصوصاً في الفترة القادمة التي تبدو الولايات المتحدة عازمة خلالها على تضيق الخناق عليها ودفع الضغوط إلى أقصاها.

ونقل التقرير عن المسؤول في هيئة التخطيط الإيراني جعفر الحسيني قوله، خلال مؤتمر انعقد سابقاً حول جذب المستثمرين العراقيين وتعزيز العلاقات التجارية، إن العراق يتمتع باحتياطات نفطية ضخمة تبلغ 85 مليار دولار و130 طناً من احتياطات الذهب و147 مليار برميل من الاحتياطات المؤكدة من النفط الخام ويعتبر من أغنى دول غرب آسيا.

الواسع، من إيران على إنتاجها محلياً رغم توفر الوسائل ووجود الظروف الملائمة لذلك.

وينطبق ذلك كما أوضح ما يكون على ملف الغاز المستخدم في توليد الطاقة الكهربائية، حيث كثيراً ما يتم اتهام الأحزاب والفصائل الشيعية التي حكمت العراق منذ سقوط نظام حزب البعث بعرقلة مشاريع لاستغلال الغاز المصاحب لاستخراج النفط من الحقول العراقية والذي يتم حرقه رغم أن كمياته تكفي لتعويض الغاز المستورد من إيران والاستغناء عنه.

وذكرت الصحيفة في تقريرها بأن طهران سبق لها أن أعلنت في مايو الماضي أنها تصدر حوالي 2200 منتج وسلعة بقيمة 12 مليار دولار إلى العراق سنوياً.

نسبح إيران بأي درجة من التخفيف الاقتصادي أو المالي،" موضحاً أن هدف واشنطن من ذلك هو "إنهاء التهديد النووي الإيراني وتقليص برنامجها للصواريخ الباليستية ومنعها من دعم الجماعات الإرهابية."

ولا يخلو موضوع تبعية العراق لإيران في مجال المواد الأساسية والسلع الاستراتيجية من بعد سياسي يتمثل في هيمنة قوى عراقية ذات ارتباطات وثيقة بإيران على مقاليد الدولة العراقية، الأمر الذي يجعل لطهران رعاة أمناء لمصالحها في العراق وعلى حساب المصلحة العراقية بحسب ذاتها في الكثير من الأحيان.

وتفضل الكثير من تلك القوى النافذة مواصلة استيراد مختلف السلع والمواد، بما في ذلك ذات الاستهلاك اليومي

## الحملة الأميركية على الحوثيين تواجه سؤال اليوم التالي: هل تسقط الحملة خيار السلام في اليمن

وكذبت واشنطن من جهتها استهداف أي منشآت مدنية في اليمن مؤكدة اقتصر القصف على الأهداف العسكرية للحوثيين. وقالت في بيان أصدره السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن "تهدف الحملة الحالية ضد الحوثيين إلى استهداف الجماعات وقدراتها العسكرية فقط، وليس المدنيين الواقفين في مناطق سيطرة حكمها الاستبدادي".

وبما رس الحوثيون تكتماً شديداً على خسائرهم البشرية التي قد تكون فادحة ولا يستبعد أن تكون قد شملت بعض قياداتهم وخصوصاً العسكرية والميدانية، لكنهم منذ بدء الغارات الجوية الأميركية على مواقعهم في الخامس عشر من شهر مارس الجاري شيعوا تسعة وتسعين وخمسين ضابطاً فضلاً عن الجنود الذين لا تذكر الجماعة تشييعهم في إعلامها الرسمي. وفي الثالث والعشرين من الشهر نفسه قال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض مايك والتز إن الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة قتلت قيادات رئيسية لجماعة الحوثي بينها رئيس قسم الصواريخ للجماعة. وأكد والتز قوله لشبكة سي.بي.إس نيوز الأميركية "لقد قضينا على قيادة حوثية رئيسية بما في ذلك رئيس قسم الصواريخ لديهم." وذكر أن الغارات الجوية الأميركية استهدفت مقرات جماعة الحوثي ومراكز اتصالات ومصانع أسلحة وبعض منشآت إنتاج الطائرات المسيرة.

جوية على مناطق متفرقة من محافظة صعدة بينها غاراتنا شرقي المدينة وثلاث غارات على مديرية آل سالم وست غارات على مديرية سحار خلفت أضراراً مادية بممتلكات المواطنين".

### تشدد الحوثيين ومن ورائهم إيران أضاع عليهم فرصة سلام تحفظ لهم مكاسبهم أتاحها لهم المرونة السعودية إزاءهم

وأضاف أنه "في محافظة عمران شن طيران العدوان غارتين على مديرية سفيان". وقالت وكالة سبأ للأخبار في نسختها التابعة للحوثيين أيضاً إن "العدوان الأميركي استهدف مرتين مبنى مستشفى الأورام في صعدة". وأدانت وزارة الصحة والبيئة التابعة للجماعة استهداف المستشفى معتبرة أنه "جريمة حرب متكاملة الأركان تنتهك كل الأعراف والقوانين الدولية ورسيد إجرامي للولايات المتحدة يضاف إلى سجلها الأسود تجاه ما ترتكبه بحق اليمن أرضاً وإنساناً". وأشارت الوزارة إلى إصابة مدنيين اثنين بهذه الضربة، داعية المجتمع الدولي وكافة المنظمات الدولية إلى "اتخاذ موقف حازم ضد هذا العدوان البربري".

وقال رئيس المجلس السياسي للحوثيين مخاطباً الرئيس الأميركي "إن قراركم المتمثل في الاعتداء على بلدنا لإثباتنا عن مساندة غزة لن ينجح ولن نتوقف حتى وقف العدوان ورفع الحصار عنها. بل أقول لك إن فترتك الرئيسية كلها لن تكفيك لإثباتنا"، مضيفاً قوله "نحن جاهزون للمواجهة عبر الأجيال".

وعلى الطرف المقابل أبدت الولايات المتحدة طول نفس في توجيه الضربات للحوثيين وبناهم العسكرية ومقدراتهم اللوجستية وذلك في غياب أي تبعات لذلك على قواتها في ما عدا الموارد التي توظفها في عمليات القصف التي تتم عن بعد بمنأى عن السرود الحوثية التي يقولون إنهم ينفذونها ويستهدفون بها قطاعاً بحرية أميركية من دون أن ترد أي أنباء عن وقوع خسائر جازة ذلك.

وأفادت وسائل إعلام تابعة لجماعة الحوثي الأربعاء بوقوع سبع عشرة غارة أميركية على الأقل على محافظة صعدة المعقل الرئيسي للجماعة في شمال غرب اليمن، فيما أعلن الحوثيون لاحقاً عن شنهم هجوماً جديداً على حاملات طائرات أميركية في البحر الأحمر.

وقالت قناة المسيرة التابعة للحوثيين إن "سبع عشرة غارة غارة شنها العدوان الأميركي على محافظة صعدة" ليل الثلاثاء إلى الأربعاء.

ونقل موقع أنصار الله وهو الاسم الرسمي للحوثيين عن مصدر أممي قوله إن "طيران العدوان شن سبع عشرة غارة

عليهم من قبل لم تعد متاحة في الوقت الحالي وبنفس الامتيازات التي كانت ستقلها لهم. وأطلق مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين بالون اختبار لمعرفة ما إذا كانت عروض السلام ما تزال قائمة.

ودعا في خطاب له بمناسبة مرور عشر سنوات على إطلاق التحالف الذي قاده السعودية لعملياته العسكرية في اليمن تحت مسمى عاصفة الحزم، المملكة إلى إثبات "جديتها" في السعي لتحقيق السلام.

وقال في خطابه متحدثاً عن السعودية وحلفائها "إذا كانوا صادقين في دعواتهم وحرصين على السلام والأمن في المنطقة في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية فليعضواً قديماً في تنفيذ الاتفاقات التي تقود نحو تحقيق السلام الشامل والدائم، وتنفيذ مطالباته المتمثلة في وقف العدوان ورفع الحصار وانسحاب القوات الأجنبية بشكل كامل من الأراضي اليمنية ومعالجة ملفات العدوان في ما يتعلق بالإسرى والتعويضات وجبر الضرر وإعادة الإعمار".

ولم يخل خطاب المشاط بالتوازي مع ذلك من تهديد ووعيد للولايات المتحدة يقول مراقبون إنه موجه للاستهلاك الداخلي في ضوء قلة خيارات الجماعة في مواجهة الحملة الأميركية الضارية وعدم وضوح آفاق وقفها وعدم ظهور أي حراك دبلوماسي باتجاه ذلك.

وعلى مدى أشهر طويلة سابقة اتاحت المرونة السعودية الكبيرة إزاء الحوثيين وانخراط غروندبرغ إلى جانب الملكة وسلطنة عمان في جهود إطلاق مسار سلمي في اليمن فرصة نادرة للجماعة لتأمين مخرج آمن لهم من الصراع الذي أشعلوه في البلاد، لكن تشددهم الذي يرجعه أغلب متابعي الملف إلى تشدد حليفهم إيران وعدم رغبتها في تحقيق السلام المنشود أدى إلى إضاعة تلك الفرصة.

وباتت الجماعة اليوم في مازق بعد أن خففت أصوات السلام بشكل واضح ما يعني أن الفرصة التي كانت معروضة

صعاً - بدأ المدى الزمني ودرجة الحدة والانتساع التي بلغتها حملة القصف الأميركية على أهداف تابعة لجماعة الحوثي تطرح أسئلة بشأن اليوم التالي لتلك الحملة، وإن كانت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد حذرت أمرها على اعتماد الحل العسكري خياراً وحيداً للتعاطي مع الجماعة الموالية لإيران، الأمر الذي يعني انتزاع الملف من أيدي الأطراف الساعية لإرساء حل سلمي للصراع اليمني وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمن المتحدة ممثلة ببعوثها الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ.



مأثمة يصعب الخروج منها

## تونس تراهن على نبيل عمار في منصب دبلوماسي جديد

● تونس - جددت السلطات التونسية ثقتها في وزير الخارجية السابق نبيل عمار للعب دور دبلوماسي جديد، واعتماده مندوبا دائما للجمهورية التونسية لدى منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، وهو ما يعتبره المراقبون مراهنة من السلطة على كفاءة الرجل في الإضطلاع بالمنصب الدبلوماسي. وتابع المنذر ثابت "هناك مراعاة للخبرة من شأنها أن تثير التقارب مع مختلف الأطراف الخارجية" لافتا أن "الشرط في العمل الدبلوماسي هو وضوح الرؤية في علاقة بالتحالفات وخصوصا الاتحاد الأوروبي وواشنطن، والملفات الكبرى، وملف الصحراء الغربية، والوضع الإقليمي لتونس والعلاقات مع إيران وروسيا، وهل أن تونس تريد الحفاظ على تحالفات التقليدية أو تسعى لتغييرها".



المنذر ثابت  
نبيل عمار دبلوماسي  
محترف ولديه مسيرة  
أممية

ويعتقد نبيل عمار بعلاقات جيدة مع الأوروبيين، ما يؤكد المساعي لإحداث نقلة نوعية في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في وقت تواجه فيه تونس صعوبات اقتصادية ومالية خانقة. وفي وقت سابق، انتقد نبيل عمار سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه بلاده خاصة التدخل في شؤونها الداخلية مؤيدا موقفا إسبانيا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وفي حوار مع وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية قال عمار إن اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي خلق بعد أسابيع من توقيعها مشاكل داخل مؤسسات الاتحاد على غرار البرلمان الأوروبي والمفوضية الأوروبية. وشدد على أن تونس ما تزال ملتزمة بتنفيذ بنود الاتفاق كاملة دون تغيير لكن دون ضغوط أو فرض شروط معينة قائلا إن الاتحاد الأوروبي تلقى الرسالة الصارمة والواضحة لتونس بخصوصية التعامل معها الذ للند إضافة إلى عدم استفزازها. وفي يوليو الماضي وقعت تونس والاتحاد الأوروبي اليوم الأحد اتفاق شراكة إستراتيجية يهدف إلى مكافحة الهجرة إثر لقاء الوفد الأوروبي المكون من رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ونظيرها الهولندي مارك روتة مع الرئيس التونسي قيس سعيد.

## اعتدال المزاج السياسي بين الجزائر وفرنسا يفاجئ مشروع تجريم الاستعمار

إحالة مرتقبة للمشروع على الرف من أجل تأكيد النوايا لتسوية الأزمة



دعوات لإطلاق سراح صنصال

غير رسمي للجزائر في باريس، وأن هذه الخطوات لفتت تقديرا خاصا من الجزائر. وأشارت "لوفيفارو" إلى أن قضية الكاتب بوعلام صنصال قد تشهد انفراجا قريبا، رغم أن الجزائر لديها موقف مختلف، وأن تصريحات ماكرون حول ثقته في بصيرة تبون لحل المسألة تعكس رغبة فرنسية في التهدئة، لكن ملفات معقدة مثل الهجرة والذاكرة لا تزال عالقة. ولم يستبعد مصدر مطلع تسريع القضاء الجزائري للملف الكاتب الموقوف بوعلام صنصال، في الآونة الأخيرة، حيث ينتظر صدور حكم أولي في حق الرجل الخميس القادم، بنطوي على مخرج للقضية، يكون بإذاعة الكاتب على أن يحظى بعفو رئاسي، كما حدث في عدد من الحالات، كالناشط السياسي المعفى عنه العام 2024 رشيد نكاز. وأمام المستجدات المذكورة في مسار علاقات البلدين، وظهور بوادر إيجابية لحلحلة الأزمة المتفاقمة، يجزم متابعون للملف، بأن مشروع تجريم الاستعمار سيكون أول ضحية للتقارب بين البلدين، وسيتم تجميده على جانب للتعبير عن حسن نوايا الطرف الجزائري في تسوية الخلافات مع نظيره الفرنسي. وكان فاعلون في المشروع قد أكدوا على أن المبادرة ستحقق توازنا في الذاكرة المشتركة بين الجزائر وفرنسا، وهي أحد المطالب المرفوعة من طرف الجزائريين منذ عدة عقود.

استثناف الحوار ومناقشة القضايا الحساسة بين البلدين". ولغقت المسؤولية الفرنسية إلى أن "هناك عدة ملفات تتطلب نقاشا جادا بين الجانبين، من بينها مسألة الجزائريين الخاضعين لأوامر الترحيل من فرنسا، التي ترفض الجزائر استقبالهم، بالإضافة إلى قضية اعتقال الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال، وأن باريس عازمة على استعادة علاقات طبيعية مع الجزائر، والعمل على تجاوز الخلافات الحالية". وتكرت صحيفة "لوفيفارو" بأن الدبلوماسية الفرنسية تلقت هذه التصريحات بارتياح، واعتبرتها مؤشر على استعداد للحوار رغم هشاشة الوضع، وأن هذا التصريح رسم ملامح الفريق المكلف بإعادة العلاقات، وهم الرئيسان ووزيرا الخارجية. وأكدت الصحيفة أن وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، اقترح مرتين زيارة الجزائر لمعالجة الملفات العالقة، وأن المحاولة الأولى لم تكل بالإنجاح، لكن الثانية لفتت ترحيبا إيجابيا من الجانب الجزائري. ولغقت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية الفرنسي التقى نظيره الجزائري على هامش قمة العشرين في روما، كما حضر حفل إفتار في مسجد باريس بدعوة من عمده شمس الدين حفيظ، الذي وصفته الصحيفة بسفير

تبادل الرئيسان الجزائري عبدالمجيد تبون والفرنسي إيمانويل ماكرون رسائل تهدئة في الآونة الأخيرة، في خطوة مهدت الطريق حسب المراقبين نحو إضفاء نوع من الاعتدال في المزاج السياسي بين البلدين، فضلا عن قطع الطريق أمام منطري مشروع تجريم الاستعمار الساعين إلى مفاجمة الأزمة.

● الجزائر - وجد منظرو مشروع تجريم الاستعمار الذي حقق خطوات أولية، أنفسهم أمام اختبار حقيقي، لا يبعد مبادراتهم عن مصير المحاولات السابقة، وذلك في أعقاب ظهور اعتدال في المزاج السياسي بين هرمي السلطة في الجزائر وباريس، حيث تبادل قصرا المرادية والإنيزية رسائل تهدئة، قد يكون أول ضحاياها مشروع تجريم الاستعمار، قياسا بما ينكوه في جراح التاريخ والذاكرة المشتركة. ويبدو متابعون للملف العلاقات التاريخية بين الجزائر وفرنسا مخاوفهم من إمكانية تأثير الاعتدال المسجل في أزمة البلدين على المشروع، وإمكانية تعطيل مشروع تجريم الاستعمار، الموجود قيد الإعداد لدى البرلمان، مرة أخرى بإيعاز من هرم السلطة، أو يكون عاقبا أمام أي تسوية منتظرة للأزمة القائمة. وسبق لمحاولات نيابية سابقة أن حاولت استصدار قانون لتجريم الاستعمار، لكنها فشلت في أربع مرات بسبب تدخل السلطة السياسية في آخر المطاف، لسحب من الإعداد والتداول، تفاديا لتكبير العلاقات المعقدة بين الجزائر وفرنسا. وتزامن الإعلان عن تشكيل لجنة صياغة المشروع، المكونة من ستة نواب برلمانيين يمثلون عدد الكتل النيابية داخل المجلس الشعبي الوطني، فضلا عن شخصيات أخرى من نفس الهيئة وما يعرف بـ"الأسرة الثورية"، وهي المنظمات والجمعيات التي تمثل الوعاء البشري لشورة التحرير، كاشهداء، والمجاهدين، وأبناء الشهداء والمجاهدين، مع الإشارات الإيجابية التي تلقفها الجزائر من فرنسا، بعد التصريحات التي أدلى بها الرئيس عبدالمجيد تبون، في لقائه الدوري مع وسائل الإعلام المحلية، وهو ما أعطى الانطباع أن المشروع، الذي تاجل عدة مرات، سيحتاج للمرة الخامسة لموع غير محدد، بعدما لم يبق وحيدا في

### صحيفة «لوفيفارو» أكدت أن قضية الكاتب بوعلام صنصال قد تشهد انفراجا قريبا رغم أن الجزائر لديها موقف مختلف

وأوضحت بريماس، خلال استضافتها في برنامج "لقاء الأحد الكبير"، على "أوروبا 1" وسي تبون، والأصدقاء"، بأن "تصريحات الرئيس تبون التي أكد فيها أن ماكرون هو مرجعيته الوحيدة في فرنسا تعكس نية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية". وقالت "سمعت أن الرئيس تبون أرسل إشارة إيجابية تجاه إيمانويل ماكرون، وهذا أمر جيد. إنه مدخل

## ديوان المحاسبة جزء من الصراع على السلطة والنفوذ في ليبيا

عن إخطار 5 جهات عامة بإلغاء تكليف عطية الله السعيطي، بمنصب وكيل ديوان المحاسبة. وأزرق المجلس مع رسالته صورة من الحكم الصادر عن الدائرة المدنية الثانية بمحكمة الاستئناف طرابلس، الذي يقضي منطوقه بإلغاء الأمر الولائي بشأن تنصيب السعيطي في منصب وكيل ديوان المحاسبة، مع إلزامه بالمصاريف عن الدرجتين، مطالبا الجهات المعنية بضرورة العمل بها، وهو ما يتناقض مع الحكم السابق الصادر عن محكمة جنوب طرابلس. ويرى مراقبون أن شككك حطلي بدعم مساندة من رئيس مجلس النواب عقلية صالح الذي استقبله السبت الماضي وبحث معه آليات عمل الديوان، والتحديات التي تواجهه وسبل تذليلها، بما يسهم في الارتقاء بالأداء الرقابي، وكفاءة إدارة المال العام، وتناولا "أهمية" التقارير الرسمية الصادرة عن الديوان، ودورها في تعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة، إلى جانب بحث سبل تطوير العمل الرقابي بما يتماشى مع أعلى المعايير المهنية، وبما يخدم الصالح العام، ويضمن تعزيز النزاهة المالية في موارد الدولة، وكلفه بالاستمرار رئيسا لديوان المحاسبة في المنطقة الغربية إلى حين التوافق على تسمية القانوني مكتب رئاسة مجلس النواب الليبي أشرف المبروك الدوس

### مكتب رئاسة مجلس النواب الليبي أشرف على إلغاء تكليف عطية الله السعيطي بمنصب وكيل ديوان المحاسبة

وخطب السعيطي الإدارات المعنية في الديوان بصفته رئيسا بالإتابة بناء على الحكم القضائي، معتبرا أن "امتناع أي موظف أو جهة عامة عن تنفيذ أي حكم قضائي أو أمر ولائي يعد انتهاكا صريحا لسلطة القضاء"، وطلب من إدارات ديوان المحاسبة توجيه الموظفين لـ"عدم تنفيذ أي تعليمات أو قرارات تصدر عن خالد شككك"، مهيدا باتخاذ "إجراءات تأديبية وقانونية حيال أي مسؤول أو موظف يخالف هذه التعليمات". وفي الثلاثين من ديسمبر، أعلن المستشار القانوني مكتب رئاسة مجلس النواب الليبي أشرف المبروك الدوس

الهيئات السيادية الحيوية لاستقرار ليبيا والحوكمة فيها". وفي الثالث من سبتمبر الماضي، تسلم السعيطي مهام وكيل ديوان المحاسبة الجديد من وكيل الديوان علاء المسلاتي، بتكليف من قبل مجلس النواب لتنفيذ القرار الصادر في مايو 2024 وباشر مهامه بمقر الديوان بطرابلس، وبعد خمسة أيام الغي مكتب رئاسة مجلس النواب قرار تعيين عطية السعيطي وكيلا لديوان المحاسبة بعد أسبوعين من تكليفه، مشيرا إلى أن تكليف وكلاء الهيئات يتم بقرار من مجلس النواب في جلسة رسمية. وفي أكتوبر 2024، خاطب مجلس النواب رئيس ديوان المحاسبة خالد شككك ووكيل الديوان علاء المسلاتي في مراسلتين منفصلتين، بسحب القرار القاضي بتعيين عطية الله السعيطي وكيلا لديوان المحاسبة، ودعا إلى اعتبار قرار التعيين السابق كأن لم يكن، واتخاذ ما يلزم لوضع قرار السحب موضع التنفيذ. ورغم ذلك، سعى السعيطي إلى تفعيل قرار تعيينه معتمدا على حكم قضائي ينص على إيقاف رئيس ديوان المحاسبة خالد شككك لزوال صفته المبني على قرار مجلس النواب رقم 30/2014، ووجه رئيس فرع إدارة القضايا بطرابلس خطابا بهذا المعنى إلى عدد من الإدارات القانونية بالمؤسسات الاقتصادية، من

كما كان نائب السفير البريطاني في ليبيا توماس فيبس أعرب عن التأييد الكامل لديوان المحاسبة ضمن ما اعتبره "الدور الحاسم الذي يلعبه في حماية الشفافية والمساءلة"، داعيا إلى ضرورة "أن يظل الديوان بعيدا عن التدخل السياسي وأن يجرى الحفاظ على استقلاله". ويرى مراقبون أن المواقف الدولية المتعددة الداعية إلى عدم تسييس ديوان المحاسبة تاتي في ظل الصراع القائم بين رئيس الديوان منذ العام 2013 خالد شككك ووكيله عطية الله السعيطي الذي سبق وأن عينه مجلس النواب قبل أن ينقلب عليه بعد أن تبين أن الديوان تحول إلى جزء من صراع السلطة والنفوذ بين البرلمان وحكومة الوحدة المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحامد الدببية. وفي ديسمبر الماضي، أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا "عن قلقها البالغ إزاء تفاقم الوضع المتعلق بديوان المحاسبة"، معتبرة أنه "يشكل تهديدا حرجا لسلامة هذه المؤسسة السيادية". وقالت البعثة "لا بد من الحفاظ على استقلالية ديوان المحاسبة في عمله، باعتباره المؤسسة المكلفة بحماية الشفافية والمساءلة والحوكمة الرشيدة"، وحثت "جميع الأطراف ذات الصلة على احترام ولاية المؤسسة وتجنب تسييس

أساسي من الدولة الليبية، وشددت على أهمية الحفاظ على دوره الرقابي دون أي تأثير سياسي، لضمان الشفافية والمساءلة في إدارة الأموال العامة. وكان القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية لدى ليبيا جيريمي برنت أعرب عن قلق بلاده بشأن الضغوط التي تُمارس ضد نزاهة واستقلال ديوان المحاسبة والمؤسسات التكنولوجية الليبية الحيوية الأخرى، وشدد على تأييد واشنطن لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في دعوة جميع الأطراف المعنية إلى احترام ولاية ديوان المحاسبة وتجنب تسييس المؤسسات السيادية الأساسية لاستقرار ليبيا وحوكمتها.



ترتيبات جديدة

## وزارة الإعلام السورية تتذرع بالعقوبات لتأخر التلفزيون الرسمي عن البث

ويطالب الوسط الإعلامي السوري بخطاب جامع، مرن، قادر على التكيف مع الواقع المتغير، ومنفتح على كل السوريين بمختلف انتماءاتهم وأرائهم. إذ يسود عدم الرضا عن الخطاب الإعلامي للحكومة الانتقالية.

ويرى الكثيرون أن الإعلام السوري حالياً لا يزال يدور في فلك التأسيس "لحكم ما بعد الأسد". وبينما تتهم أطراف معارضة الحكومة بمحاولة ترسيخ وجودها بعد المرحلة الانتقالية، تصطمم الوعود التي تطلقها بواقع يوصف من قبل المعارضين بأنه "مخيب للآمال".

### ناشطون: السوريون يعيشون في عتمة إعلامية لا يعلمون ما يجري حولهم وأصبحوا فريسة للمعلومات المضللة

وسبق أن كشف مسؤول في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في دمشق، أن التلفزيون العربي السوري سيُعاد بثه قريباً، مشيراً إلى أن الانطلاقة الجديدة ستكون "مختلفة شكلاً ومضموناً".

ونقلت صحيفة "الحرية" عن معاون المدير العام للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والمُشرف على قناة الدراما محمد السخني، أنهم يصدون التحضير لانطلاقة جديدة "تواكب نصر الثورة السورية".

وأشار السخني إلى أن التلفزيون السوري سيُعيد "برؤية بصرية مختلفة من جهة الشكل البصري للمحطات، والشعارات التي تميز كل قناة عن غيرها، وبما يتناسب مع سورية الجديدة"، وسيظهر "بجولة مختلفة وبجودة أشد. دي. عالية، بعد أن كان بجودة أس. دي". كما سيتم "اعتماد خدمة البث التلفزيوني عبر الإنترنت".

ويعتمد الإعلام الرسمي في سوريا حالياً على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي ينشط معظمها في منصات "تلغرام"، إضافة إلى الوكالة الرسمية (سانا). كما تنشط بعض الصفحات والمواقع الإخبارية التي معظمها كانت موالية للنظام السابق، وغيرت من سياساتها بعد سقوطه، إضافة إلى القنوات العربية والعالمية، والمحلية التي كانت تعمل شمال غربي سوريا.

## البيت الأبيض يكافح لاحتواء فضيحة مشاركة معلومات سرية مع صحافي بالخطأ

إلى المجموعة، مؤكداً في الوقت نفسه أن ذلك لم يؤثر على العمليات العسكرية في اليمن.

من جانبه، قال الرئيس دونالد ترامب إنه ليست لديه أي معلومات عن الموضوع. وأضاف في تصريحات صحفية أنه لم يكن على علم بالحادثة، مؤكداً كذلك أن "هذا الخطأ لم يؤثر على الهجمات في اليمن". بدوره، كتب زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر وكبار الديمقراطيين في المجلس الأربعة رسالة إلى ترامب وكبار مسؤوليه يحثون فيها على إجراء وزارة العدل لتحقيق في كيفية إدراج صحافي عن غير قصد في مناقشة جماعية سرية حول خطط حرب حساسة.

أعيدوه كما كان: ما الصعوبة في ذلك؟ صرّحت أشهر على التحرير، والدولة والشعب بلا تلفزيون رسمي.

وقال ناشط:

@ct057qubfpcN3u9

عذر أقتع من ذنبي؟؟؟  
كيف كان الأمر مع الإعلام السابق!!  
هناك اجنحة خبيثة لسيطرة عزمي  
بشارة على الإعلام السوري

وأضاف آخر:

@BaraaAlbukai

للأسف هذا كلام للإستهلاك المحلي  
وأظهار عجز وأجد انه تقصير من قبل  
المسؤول.. كان التلفزيون السوري  
يبت لغاية سقوط المجرم لماذا لم يتم  
العمل وتنشيط الاستوديوهات القديمة  
والعمل بشكل موازي لتحديث الإعلام  
قناة العربية كانت تبث من إحدى  
استوديوهات التلفزيون السوري  
بالإضافة إلى عدة قنوات

وسخر آخر من النزاع غير المنقعة التي يسوقها المسؤولون كل يوم لتبرير التقصير والأخطاء، أو منع تسليط الضوء على ما لا تريد الحكومة.

@Mary\_Akadi

صوبحان الله، كيف كان نظام  
الاجرام مشغل التلفزيون السوري  
وكذا محطة ومع العقوبات والحصار

وعلق آخر متهكماً:

@auosmarkabawi

صايرة اخباركمن مثل التلفزيون  
السوري عزمي المخلوع

ويرر آخرون مزاعم الحكومة، وعلقت مغردة:

@Hadeel\_sh33

يلبي عم يسأل ليش.. لأن لقاوا  
التلفزيون السوري السابق كان بيت  
بالدين وعليه دين نص مليون دولار  
وبعد ما دفعوهم ما سمحولن بيتوا  
بسبب العقوبات

ولفت الرفاعي إلى أنه رغم كل هذه الصعوبات، هناك "شباب يعملون بجد منذ 4 أشهر"، وتمكنوا من تجهيز قناة "الإخبارية السورية" بهوية جديدة، واستوديوهات حديثة، "بوجود مديعين محترفين، وسياسة تحريرية تخدم تطورات السوريين".

وأشار إلى أن قناة الإخبارية "جاهزة للانطلاق" وتبث بشكل يومي "تحت الهواة" منذ بداية مارس الجاري، ويمكن الوصول لها فور توفر تردد على النايال سات، وحل مشكلة العقوبات.

دمشق - قال مدير العلاقات العامة في وزارة الإعلام السورية علي الرفاعي، إن تأخر انطلاق القنوات التلفزيونية الرسمية في سوريا بعد إسقاط نظام بشار الأسد، يعود إلى "تحديات تقنية وسياسية كبيرة"، وعلى رأسها "العقوبات المفروضة على الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون". في تصريحات أثار جدلاً واسعاً واستغراباً إذ أن العقوبات ليست جديدة ولم تمنع بث التلفزيون قبل سقوط النظام.

وأضاف المسؤول الإعلامي في تصريحات لوكالة الأنباء السورية "سانا"، أن على رأس هذه التحديات، العقوبات التي تمنع البث عبر الأقمار الاصطناعية مثل "نايل سات"، رغم المحاولات المستمرة لتجاوز هذه العقبات.

وأوضح الرفاعي أن المشكلة الأخرى تبقى "تهالك المعدات" خاصة أن التجهيزات "قديمة وغير صالحة للإعلام الحديث"، إضافة إلى "نظام تشغيل بدائي وموارد بشرية مترهلة، تعاني من الفساد والمحسوبيات". مشيراً إلى أن انطلاق قناة تلفزيونية حديثة "يحتاج على الأقل عاماً من التحضيرات حتى في ظروف طبيعية، وكيف في بيئة إعلامية دمرها النظام السابق".

واعتبر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذه التصريحات نسخة جديدة تضاف إلى سوء الإدارة لدى السلطات الجديدة، إذ أن الأوضاع الراهنة تفرض الإسراع بإطلاق الإعلام الرسمي ليواكب الأحداث المتسارعة في البلاد، لأن إن يترك الساحة للشائعات والأخبار الكاذبة.

وأكد الناشطون أن السوريين يعيشون في عتمة إعلامية وأصبحوا فريسة للمعلومات المضللة على الشبكات الاجتماعية ولا يمكنهم معرفة ما يجري من حولهم.

وأكدوا أن تأخر التلفزيون الرسمي عن البث من أكبر الأخطاء للسلطة الجديدة التي تتهاون مع المسائلة وتستغتر بها وكأنها من الرفاهيات متجاهلة الأزمات التي يتسبب بها غياب التلفزيون.

وتساءل الكثيرون ما الصعوبة في عودة البث كما كان، وجاء في تعليق:

@zamanalwsl

وكان #التلفزيون\_الرسمي يقول  
للسوريين على لسان الحكومة:  
أبطل أني لعبة بيدي؟ أنا لا أفكر في  
الرجوع إليه.  
يوم تحرير دمشق بتاريخ 2024/12/8،  
كان التلفزيون الرسمي وبقية القنوات  
لا تزال تعمل: بث إعلان النصر  
عليه بطريقة عفوية، إلى جانب بعض  
الناشطين.. ثم تم إيقافه.

والشطن - انتقد مسؤول في البيت الأبيض الأربعاء بشدة المعلومات الجديدة التي كتفتها "ذي اتلانتيك"، معتبراً أنهم "يكدون مواصلة خدعة جديدة" بشأن تشارك خطط عسكرية لمهاجمة الحوثيين في اليمن، خطأ من رئيس تحرير المجلة.

وكتب تالور بودفيتش، معاون رئيسة المكتب الرئاسي، على إنس إن "ذي اتلانتيك" تخلت عن روايتها بشأن خطط حرب، مشيراً إلى أن المقال الثاني الذي نشرته المجلة الأربعاء يظهر أن الرسائل لم تكن محاطة بهذا القدر الكبير من السرية كما زعم في المقال الأول المنشور الإثنين الذي كشف عن هذه القضية تحت عنوان "حكومة ترامب أرسلت لي خطأ خطتها الحربية".

وأكد أن سوق الإعلانات يتجه على نحو أكبر إلى إعلانات الطرق أو ما يسمى "الأوت دور" وتستقطب في مصر ما يقرب من نصف حجم الدعاية على مدار العام، وحققت هذا العام نمواً أكثر من الذي وصلت إليه العام الماضي، ثم تلحقها الإعلانات الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، ثم التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، ولم تعد لدى المعلنين ثقة كبيرة في تحقيق عوائد مضمونة من الإعلام التقليدي.

وتابع "لا يتجاوز الجزء الأكبر من التركة الإعلانية الموجهة إلى الفضائيات، وعددها عشر، لم يكشف عن اسم كل منها، 20 في المئة من إجمالي ما يذهب إلى الفضائيات".

## وقف برامج الإثارة يضع القنوات المصرية في مأزق انسحاب المعلنين

### عقوبات مجلس الإعلام مسلط على الفضائيات



نهاية «عرفة»

وأشارت إلى أن الجهات التي تنظم عمل الإعلام في مصر بعضها يتسم بالتراخي في التعامل مع المحتويات التي تتجاوز الأعراف، وما تم اتخاذها من قرارات جاء متأخراً بعد أن أصبحت الإثارة سمة سائدة، ومن المهم وقف تغول الفضائيات وأصحابها على سلطات المجالس الإعلامية، وهناك الكثير من البرامج الحوارية المعروضة على المنصات الرقمية تحت اسم "بودكاست" تحقق نجاحاً وهي بعيدة عن الإثارة.

وتكررت أن المضمون الجيد سوف يجبر المعلنين على الاستعانة بالفضائيات، غير أن صيغة الاستسهال التي تسود العمل الإعلامي والبحث عن تصد تريندات مواقع التواصل عبر محتويات مثيرة جعلت كعكة الإعلانات تذهب إلى هذا النوع من البرامج، ولا يزال التعرف على احتياجات الجمهور الحقيقية غائباً لدى الفضائيات والمعلنين، لأن الجزء الأكبر من الإعلانات يتجه إلى أساليب بعيدة عن الأهداف الجادة للتلفزيون.

وحسب تقرير صادر عن شركة "امازن" المتخصصة في قياس وتحليل أداء إعلانات الطرق في مصر، فإن العام الماضي شهد نمواً كبيراً في سوق الإعلانات الطرق وبلغ الاتفاق عليها 6.3 مليار جنيه (الدولار = 51 جنيهاً) بمعدل زيادة نسبتته 53 في المئة، وتستند هذه النتائج إلى عمليات تدقيق شاملة لأكثر من 50 ألف لوحة إعلانية في محافظات القاهرة الكبرى، والإسكندرية، والدقهلية، والغربية، ومرسى مطروح.

واعترف مصدر مطلع بشعبية الدعاية والإعلان باتحاد الصناعات المصرية (حكومي) بتراجع معدلات الإعلانات في موسم رمضان الحالي على الفضائيات المصرية أسوة بما كانت تحصد في أعوام سابقة.

وأشار المصدر ذاته لـ "العرب" إلى أن إجمالي ما جنته الفضائيات لم يتحدد بعداً انتظاراً لنهاية موسم رمضان، لكن لن يصل إلى ثلاثة مليارات جنيه التي حصدها الفضائيات في العام الماضي.

وأكد أن سوق الإعلانات يتجه على نحو أكبر إلى إعلانات الطرق أو ما يسمى "الأوت دور" وتستقطب في مصر ما يقرب من نصف حجم الدعاية على مدار العام، وحققت هذا العام نمواً أكثر من الذي وصلت إليه العام الماضي، ثم تلحقها الإعلانات الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، ثم التلفزيون والراديو والصحف والمجلات، ولم تعد لدى المعلنين ثقة كبيرة في تحقيق عوائد مضمونة من الإعلام التقليدي.

وتابع "لا يتجاوز الجزء الأكبر من التركة الإعلانية الموجهة إلى الفضائيات، وعددها عشر، لم يكشف عن اسم كل منها، 20 في المئة من إجمالي ما يذهب إلى الفضائيات".

تعتمد القنوات الفضائية المصرية على برامج الإثارة لرفع نسب المشاهدة واستقطاب المعلنين، غير أن الشكاوى المتزايدة من ضعف محتواها تتسبب بعقوبات متتالية أدت إلى وقف الكثير منها لتجد القنوات نفسها أمام أزمة جديدة.

ويتفق خبراء الإعلام على أن الفضائيات المصرية تواجه أزمات عدة، إذا تواصلت قبضة مجلس تنظيم الإعلام على برامج الإثارة، لأن الكثير منها بني انتشاره على المنوعات التي تركز على الجوانب الشخصية.

ويضيف هؤلاء الخبراء أن تراجع الفضائيات المصرية تواجها أزمات عدة، إذا تواصلت قبضة مجلس تنظيم الإعلام على برامج الإثارة، لأن الكثير منها بني انتشاره على المنوعات التي تركز على الجوانب الشخصية.

ويؤدي عدم قدرة المحتويات الجادة التي تقدمها بعض الفضائيات على استقطاب الجمهور إلى إجبار القائمين على إدارة كل قناة على إعادة التفكير في القيمة التي يمكن أن تحافظ على بقائها، وقدرتهم على استقطاب الإعلانات ستكون أصعب مع غياب الإحصاءات الدقيقة بشأن معدل المشاهدة في الفضائيات وآليات تحديد البرامج الأكثر جذباً للجمهور، مع انتشار محتويات متنوعة على مواقع التواصل استطاعت أن تتجاوز مع اهتمامات قطاعات كبيرة من مشاهدي التلفزيون.

وقالت سمية هبة عقب وقف البرنامج إن رمضان 2025 سيكون الموسم الأخير لبرنامجها العرفاء، وترغب في الابتعاد عن النمط التقليدي، لذلك قررت تقديم 15 حلقة فقط هذا الموسم، استعداداً لتجربة جديدة.

وتأخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قرارات عديدة الفترة الماضية بحق برامج تقدم محتوى يوصف بـ "المثير"، أبرزها برنامج "شاي بالياسمين" الذي تقدمه ياسمين الخطيب على فضائية "النهار" وتم إيقافه لمدة ستة أشهر وغرامة مالية على القناة، وإيقاف برنامج "صبايا" على قناة "هي" من تقديم ريهام سعيد لمدة شهرين وغرامة مالية أيضاً، وإغلاق قناة "الصحة والجمال" التي كانت تعتمد على نظام تاجر الساعات الإعلانية وتقدم محتوى إعلانياً في قالب إعلامي.

وطالت قرارات المجلس بعض البرامج الرياضية التي اعتمدت على تقديم حلقة تجذب الجمهور عبر النسخ في الأزمات وفتح الباب للنصيب، ويبدو أن التوجه نحو التعامل مع حالة استعراض العنف في بعض الأعمال الدرامية سوف يقود إلى خفوت تواجد المحتويات التي يجذب إليها الجمهور لتابعة الإعلام التقليدي.

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - توالت قرارات المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بشأن برامج الإثارة على الفضائيات المصرية، حيث وقع قبل أيام غرامة مالية على فضائيتي "النهار" و"المجور" بسبب برنامج "عرفة" الذي تقدمه بسمة هبة ويتم بثه من خلالهما، بسبب مخالفات في المحتوى واعتماده على الإثارة لجذب الإعلانات.

ويركز هذا النوع من البرامج على الحياة الشخصية للمشاهير والفنانين ويغوص في تقديم أسئلة مثيرة، وأدى نجاح "عرفة" وبرنامج "ضرب نار" على فضائية "القاهرة والناس" في جذب الجمهور إلى استمرار تقديمهما لسنوات.

وتبث فضائية النهار أيضاً برنامج "أسرار" وتقدمه الإعلامية أميرة بدر، لكنه يحافظ على قدر من التوازن ويلا انجراف كبير نحو الإثارة المباشرة، كذلك برنامج "حجر سري" الذي تقدمه الإعلامية أسماء إبراهيم ويتم بثه على فضائية "القاهرة والناس" و"سي. بي. سي" هذا العام، وبدأ موسم الأول منذ ثلاث سنوات.

وقالت بسمة هبة عقب وقف البرنامج إن رمضان 2025 سيكون الموسم الأخير لبرنامجها العرفاء، وترغب في الابتعاد عن النمط التقليدي، لذلك قررت تقديم 15 حلقة فقط هذا الموسم، استعداداً لتجربة جديدة.

وتأخذ المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قرارات عديدة الفترة الماضية بحق برامج تقدم محتوى يوصف بـ "المثير"، أبرزها برنامج "شاي بالياسمين" الذي تقدمه ياسمين الخطيب على فضائية "النهار" وتم إيقافه لمدة ستة أشهر وغرامة مالية على القناة، وإيقاف برنامج "صبايا" على قناة "هي" من تقديم ريهام سعيد لمدة شهرين وغرامة مالية أيضاً، وإغلاق قناة "الصحة والجمال" التي كانت تعتمد على نظام تاجر الساعات الإعلانية وتقدم محتوى إعلانياً في قالب إعلامي.



مسؤولون في ورطة

## تعامل ترامب مع إيران: إستراتيجية أم رسائل متضاربة

الدولية "عموماً، هناك الرئيس نفسه والسيد ويتكوف، لكن لا أظن أن في الإدارة أي شخص آخر يشاركتها هدف التوصل إلى اتفاق متبادل المنفعة" مع إيران.

وتأتي البعد الممدودة إلى إيران في وقت تبدو طهران في وضع ضعف، بعدما منيت بانتكاسات عدة في المنطقة منذ هجوم حماس على إسرائيل، خصوصا في سوريا بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد في ديسمبر، وفي لبنان حيث أضعف حزب الله كثيرا لاسيما بعدما قضت إسرائيل على الكثير من قادته وعلى رأسهم أمينه العام حسن نصرالله.

ورداً على واشنطن، أشار وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الاثنين إلى أن "الطريق مفتوح لإجراء مفاوضات غير مباشرة"، رافضا احتمال إجراء محادثات مباشرة مع واشنطن "سالم بتغير موقف الطرف الآخر تجاه الجمهورية الإسلامية".

### المراقبون يرون أن التضارب في التصريحات الأميركية بشأن إيران يعكس وجود انقسامات في إدارة دونالد ترامب

والجمعة أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي أن الأميركيين "لم يصلوا إلى نتيجة أبداً" عبر تهديد إيران.

وخلال ولاية دونالد ترامب الأولى، انسحبت الولايات المتحدة أحاديها في العام 2018 من الاتفاق النووي المبرم في العام 2015، وأعدت فرض عقوبات على إيران. وينص الاتفاق على رفع عدد من العقوبات عن إيران في مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.

وبعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق، تراجعت إيران عن التزاماتها تدريجياً. ومطلع ديسمبر الماضي، أعلنت طهران أنها بدأت تغذية أجهزة طرد مركزي جديدة في موقع فوردو، ما من شأنه على المدى الطويل إحداث زيادة كبيرة في معدل إنتاج اليورانيوم المخصب عند مستوى 60 في المئة، وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وببلوغها عتبة تخصيب عند مستوى 60 في المئة، تقرب إيران من نسبة 90 في المئة اللازمة لصنع سلاح نووي.

ويثير البرنامج النووي الإيراني مخاوف لدى الدول الغربية التي يتهم بعضها طهران بالسعي إلى تطوير سلاح نري، وهو ما تنفيه الجمهورية الإسلامية على الدوام.

واشنطن - ظلما لوح الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستخدام القوة كوسيلة لتحقيق أهدافه في المفاوضات. لكن مع إيران، يرى بعض المراقبين أن الأمر ليس إستراتيجية بقدر ما هو رسائل متضاربة، في ظل جدل حقيقي حول طريقة تعامل الرئيس الأميركي مع عدو الولايات المتحدة منذ نصف قرن.

وفي غضون أيام، مدّ دونالد ترامب اليد إلى إيران وقصف في الوقت ذاته حلفاءها في اليمن. ومع مطالبة إدارته طهران بتفكيك برنامجها النووي، أبدت مرونة تجاهها أيضاً.

ومنذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير، يكثف ترامب الضغوط على طهران بضرب الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران. وهدد بتحميل إيران المسؤولية المباشرة عن الهجمات الجديدة التي يشنها الحوثيون على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل قبالة اليمن منذ بدء الحرب بين الدولة العبرية وحماس في قطاع غزة في أكتوبر 2023 عقب تنفيذ حركة المقاومة الفلسطينية هجوماً.

وقال سينا توسي من مركز السياسة الدولية إن الضربات الأميركية في اليمن "تتوافق مع إستراتيجيتها: زيادة التوتر، وإحداث شعور بكرثة وشيكة، ومن ثم محاولة فرض حل في سياق سياسة الضغوط القصوى على طهران".

وبموازاة ذلك، فرض ترامب العديد من العقوبات على إيران خصوصا على قطاع النفط. لكن ترامب أعلن أيضاً في السابع من مارس أنه وجه رسالة إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي تقترح إجراء مفاوضات وتحدث من تحرك عسكري محتمل في حال رفضت إيران.

ويرى مراقبون أن التضارب في التصريحات الأميركية يعكس وجود انقسامات في إدارة ترامب. وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه لفرنس برس "يبدو أن هناك الكثير من التناقضات داخل إدارة ترامب بشأن إيران، وعاجلاً أم آجلاً، ستظهر إلى العلن".

ويقول المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف إن هدف ترامب هو تجنب صراع عسكري من خلال إقامة علاقة ثقة مع إيران، مشدداً على أن الرسالة ليست بمثابة تهديد. لكن آخرين، مثل مستشار الأمن القومي مايك والتز، يصرون على "التفكيك الكامل" لبرنامج إيران النووي.

وقال محطة "سي.بي.إس" الأحد "كل الخيارات مطروحة على الطاولة، وحين الوقت لكي تتخلى إيران تماماً عن رغبتها في امتلاك سلاح نووي". وقال علي واعظ من مجموعة الأزمات

## لا صك على بياض للرئيس السوري أحمد الشرع

### الدعم الغربي والعربي مربوط بحماية الأقليات وكبح المتشددين



### الأقليات مفتاح بناء سوريا الجديدة

سلطة تعيين القضاة والوزراء وثلث أعضاء البرلمان ليتلأثنى بذلك أهل حدوث الإصلاحات الديمقراطية. وينص الدستور الذي أعلن عنه هذا الشهر ويسري لمدة خمس سنوات، على أن الفقه الإسلامي هو "المصدر الأساسي" للتشريع. ويقول منتقدون إن الدستور استبدل الحكم الديني بالحكم الاستبدادي ما يعيق المخاوف بشأن جنود الشرع الذي كان زعيماً لفصيل إسلامي متشدّد تحالف في السابق مع تنظيم القاعدة.

وانتقد الأكراد الذين يسيطرون على شمال شرق سوريا ووافقوا في الأونة الأخيرة على الاندماج في الحكومة الجديدة، الدستور المؤقت لأنه "يعيد إنتاج الاستبداد في شكل جديد".

ويقول محللون إن معضلة سوريا الجديدة لا خيار لها غير التعامل الجاد والحازم مع هذا النوع من الانتهاكات. وقال دبلوماسي عربي إن الدعم السياسي من الدول العربية ليس بلا حدود، ويجب أن تقابل خطوات ملموسة، بما في ذلك حكومة شاملة وحماية الأقليات وإحراز تقدم حقيقي على الأرض.

وأضاف الدبلوماسي أن هذا يعني تقاسماً حقيقياً للسلطة مع العلويين والمسيحيين والأكراد والأقليات الأخرى، وعندها فقط يمكن للقيادة الجديدة أن تحقق الاستقرار في سوريا وتحظى بدعم الولايات المتحدة وأوروبا.

وربطت واشنطن والنزول الأوروبية رفح العقوبات، التي كانت مفروضة في عهد الأسد، بإثبات السلطات الجديدة التزامها بالحكم الشامل وحماية الأقليات. ويعد رفع هذه العقوبات أمراً حاسماً لإنعاش الاقتصاد السوري المنهار، وهو التحدي الأكثر إلحاحاً علمانية، والإعلان الدستوري أكد على الهوية الدينية الإسلامية للدولة. وأضاف "كون الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي للتشريع، كان من الممكن تطبيق الميثاق التركي القائم: أي دولة علمانية تحكم من قبل حزب إسلامي".

وذكر المعشر أن سقوط الأسد يجب أن يكون بمثابة تحذير لمن خلفوه في سوريا. وأضاف أن على الشرع أن يقرر إما أن يتبع نفس نهج الأسد، الذي أدى إلى انتفاضة شعبية أطاحت به في النهاية، أو يسلك مساراً مختلفاً.

ورئيساً لمجلس الأمن القومي، كما منحه

وأضافوا أن الاختبار الحقيقي لقيادة الشرع لا يمكن فقط في النتائج التي توصلت إليها اللجنة ولكن في كيفية تعامله مع المقاتلين المسؤولين عن الفلأتح.

ومع ذلك، كانت المذابح تذكرها صاخراً بالقوى الفاعلة في سوريا ما بعد الأسد، ما يشير إلى حقيقة قاسية مفادها أن الإطاحة بدكتاتور هي مجرد بداية معركة أكبر وأكثر خطورة لتشكيل مستقبل البلاد.

وقال عبدالعزيز صقر، رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقره السعودية، إن وجود "عناصر وجماعات منفلتة تعمل لمصلحتها وخارج إطار القانون سيؤدي إلى انهيار الوضع الأمني وكذلك انهيار سلطة الدولة".

وأضاف صقر "لذا فإن القيادة الجديدة لا خيار لها غير التعامل الجاد والحازم مع هذا النوع من الانتهاكات". وقال دبلوماسي عربي إن الدعم السياسي من الدول العربية ليس بلا حدود، ويجب أن تقابل خطوات ملموسة، بما في ذلك حكومة شاملة وحماية الأقليات وإحراز تقدم حقيقي على الأرض.

وأضاف الدبلوماسي أن هذا يعني تقاسماً حقيقياً للسلطة مع العلويين والمسيحيين والأكراد والأقليات الأخرى، وعندها فقط يمكن للقيادة الجديدة أن تحقق الاستقرار في سوريا وتحظى بدعم الولايات المتحدة وأوروبا.

وربطت واشنطن والنزول الأوروبية رفح العقوبات، التي كانت مفروضة في عهد الأسد، بإثبات السلطات الجديدة التزامها بالحكم الشامل وحماية الأقليات. ويعد رفع هذه العقوبات أمراً حاسماً لإنعاش الاقتصاد السوري المنهار، وهو التحدي الأكثر إلحاحاً علمانية، والإعلان الدستوري أكد على الهوية الدينية الإسلامية للدولة. وأضاف "كون الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي للتشريع، كان من الممكن تطبيق الميثاق التركي القائم: أي دولة علمانية تحكم من قبل حزب إسلامي".

وذكر المعشر أن سقوط الأسد يجب أن يكون بمثابة تحذير لمن خلفوه في سوريا. وأضاف أن على الشرع أن يقرر إما أن يتبع نفس نهج الأسد، الذي أدى إلى انتفاضة شعبية أطاحت به في النهاية، أو يسلك مساراً مختلفاً.

ورئيساً لمجلس الأمن القومي، كما منحه

ويرى مراقبون أن ذلك قد يدفع الجنود المدربون إلى الانضمام إلى جماعات معارضة أو إلى صفوف العاطلين عن العمل، ما يعني تفاقم حالة عدم الاستقرار في سوريا.

والإضافة إلى التحدي المتمثل في إخماد العنف الطائفي، يجب على الشرع أيضاً أن يتعامل مع مجموعة من القوى الأجنبية، من الولايات المتحدة وروسيا إلى إسرائيل وتركيا وإيران، التي حولت رأس الألوويات بالنسبة إليهم، وإن الدعم الدولي للإدارة الجديدة قد يتخثر ما لم تتخذ إجراءات حاسمة. ولم تنشر تقارير عن هذا الاجتماع من قبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان، رداً على سؤال عن الرسالة التي وجهت في دمشق، "الانتهاكات التي وقعت مؤخرا لا يمكن التهاون حيالها حقاً، ويجب تحديد المسؤولين عنها وإدانتهم". وأضاف "يوجد شريك على بياض للسلطات الجديدة".

ويؤكد مسؤولون أوروبيون وإقليميون ضرورة سيطرة السلطات على الوضع الأمني في جميع أنحاء البلاد والحيلولة دون تكرار عمليات القتل. وقال مبعوث أوروبي، كان ضمن مجموعة المسؤولين الذين نقلوا الرسالة، "طالبنا بالمحاسبة. يجب أن يعاقب مرتكبو المذابح. يجب تطهير قوات الأمن". ودعت واشنطن أيضاً قادة سوريا إلى محاسبة مرتكبي الهجمات. وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية تامي بروس بأنهم يتابعون تصرفات السلطات المؤقتة لتحديد السياسة الأميركية تجاه سوريا.

لكن المشكلة بالنسبة إلى الشرع هي أن هيئة تحرير الشام التي كان يتزعمها لا تضم سوى 20 ألف مقاتل، وفقاً لتقييمين من حكومات غربية.

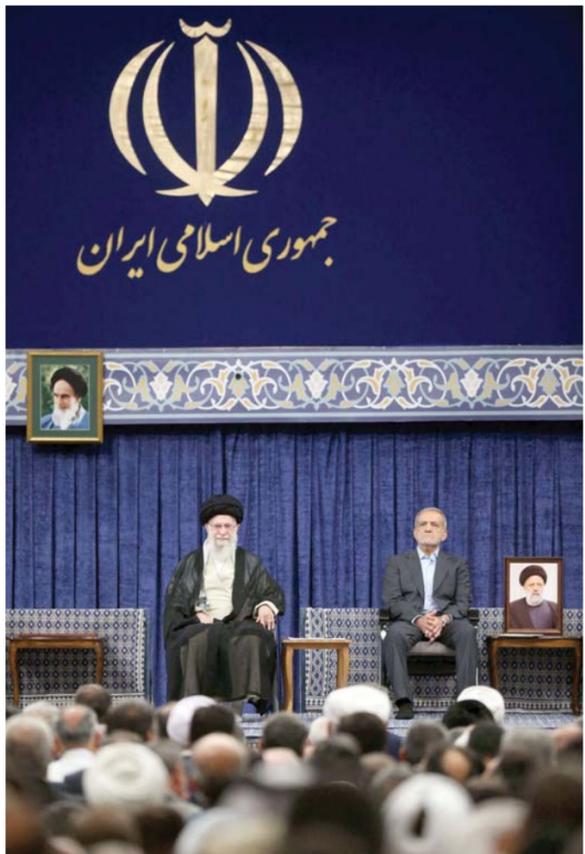
وقال خمسة دبلوماسيين وثلاثة محللين إن هذا يدفع الشرع إلى الاعتماد على عشرات الآلاف من المقاتلين الآخرين -بما في ذلك فصائل متشددة جداً مطلوب منه القضاء عليها- وقد يؤدي التحرك ضد هؤلاء المقاتلين إلى إعادة سوريا إلى أتون الحرب مجدداً.

وانضم آلاف الأجانب من المسلمين السنة -من دول مثل الصين والبنجاب وروسيا وباكستان- إلى المعارضة المسلحة في سوريا في بدايات الحرب الأهلية للقتال ضد حكم بشار الأسد وفصائل شيعية مدعومة من إيران حاربت إلى جانبه، ما أكسب الحرب صبغة طائفية.

وحل الشرع الجيش السوري بعد وقت قصير من توليه السلطة، وهذا هو أحد الأسباب التي جعلته يعول الآن على قوة صغيرة نسبياً تتألف من نحو 20 ألف مقاتل من عدة مجموعات متفرقة تتضمن متشددين أجانب.

وعلى الرغم من أن حل الجيش كان يهدف إلى وضع نهاية لخمس سنوات من حكم عائلة الأسد الاستبدادي، يقول محللون إنه مماثل لقرار واشنطن حل الجيش العراقي بعد سقوط صدام حسين، وقد يقود إلى فوضى مماثلة.

وأنت خطوة الشرع، إلى جانب عمليات فصل جماعي لموظفين في القطاع العام، إلى تعميق الانقسامات في سوريا وترك مئات الآلاف دون دخل.



الارتباك يصب في مصلحة طهران

رسالة من الشارع السوري إلى الشرع

## علامات من التاريخ القضائي للملكية المغربية



المشروع الإصلاحي التحديثي للقضاء متواصل

الكتاب خصص حوالي خمسين صفحة لما هو سائر عليه، الملك محمد السادس، من إنجاز عميق لإصلاح الحقل القضائي. عبر قرارات، خطابات رسمية ورسائل ملكية للتفتيات ومندوبات مؤسسات قضائية، وطنية ودولية، ويمكن إجمال المنجز الملكي، في كونه مندرج في المشروع الإصلاحي والتحديثي الذي اختطه الملك محمد السادس، منذ أن تقلد مسؤولية عرش المغرب سنة 1999 وإلى اليوم. والعنوان العريض لذلك المنجز هو تكريس استقلالية القضاء، دستوريا، قانونيا وسياسيا، وتحديث مؤسسات الحكامة القضائية، جعلها من بين روافع حكمة الدولة، ولتمكينها هي نفسها من تأسيس شروط لياقتها، مرونتها وفعاليتها المجتمعية. ولولا ما يكتسب "المجلس الأعلى للقضاء" من الأهمية القضائية، التي تسري في شرايينه، القضائية والإدارية، اليوم، لما كان ممكنا التفكير في التاصيل التاريخي لعلاقة الملكية بالقضاء.. ولما كان هذا الكتاب الهام.

ظهري شريف (قرار) للسلطان مولاي الحسن الأول (1872-1894) بشأن تعيين قاض جديد، أو آخر، بمدينة مراكش، سنة 1876، الظهير يحدد للقاضي مهامه ويوضح له مرجعه الديني والقيمي... حيث "أذننا له في فصل الخصوم وتصفح الرسوم والحكم بالمشهور من مذهب الإمام مالك المقر والمعروف واستخراج الحق من القوي للضعيف والتسوية في مجلس حكمه بين المشرف والشريف فلهي بتقوى الله وطاعته والتحري جُهد استطاعته ولينا ما ورد في حق أهل العدل من الوعد... وليعلم أن الله تعالى يراه وأن جميع أحكامه تُعرض في آخره".

لا يحتاج مضمون القرار، إلى شرح، فهو واضح اللفظ صريح المعنى ومُتَّصِل في الإلحاح على جوهر القيم الدينية، التي أطررت حكمة الدولة المغربية، وما القضاء إلا من أذرعها ومن ووافعها.. أساسا قيم الإنصاف ومُناصرة الضعيف والتسوية في مُعاملة المُقاضي، فضلا على استحضار الضمير الإيماني.

ومن الكتاب أيضا، نقف على رسالة للسلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام (1859-1822)، وهي موجهة إلى "خُدَّامنا أهل الرباط كافة"، يُعلن فيها لهم عن براءتهم من ادعاء عامله على المدينة "بانتم قمتم في الفتنة وحملتم السلاح وتهذمت على العامل.. وأردنا عقوبتكم.. فلما تبين الأمر، ثبتت لديهم براءتهم من تلك الفتنة، وإنما تشكون من العامل لما لحقكم منه من ضرر وذكر أن أهل البلاد كلهم يشكون به حتى النساء والصبيان واليهود فقد زال ما بقلبتنا عليكم..". وتضيف الرسالة بأن السلطان قرَّر مُعاقبة العامل وعين بديلَه قاضيا، عاملا جديدا.

هي رسالة دالة على فضيلة الاعتذار، وعلى التحري قبل القرار، وعلى المناعة من الوشاية والذمسية، وطبعا دالة أيضا على حرص السلطان على العدل والإنصاف وإدارة حكمه بما لا يضر شعبه.

العينة الثالثة من حكمة الدولة التونسية لدى ملوك الدولة العلوية، هي

تلك الكتب كانت في باخرة، سطا عليها قرصنة، سنة 1614، وحولوها إلى دير "الإسكوريال"، غير بعيد عن مدريد، والخزانة تلك كانت في ملكية السلطان مولاي زيدان السعدي (ابن أحمد المنصور الذهبي). وهي التي شكلت نواة مكتبة الإسكوريال الشهيرة اليوم. الخزانة زاخرة بالخطوط الأصلية النفيسة للعشرات من أعلام علماء المسلمين، يكفي أن نذكر من بينهم ابن خلدون وابن سينا وغيرهما كثير. وقد استمرت محاولات استعادة تلك الكتب، وضمنها محاولة السلطان مولاي إسماعيل العلوي، وإلى السلطان محمد بن عبد الله، في إلحاح من الدولة المغربية على ما اعتبرته ممتلكا للمغرب، وليس فقط للسلطان السعدي. وهو ملك ثقافي ومُعرفي بحمولة دينية، والملكيات المغربية أوَّلت اهتماما بالغا للثقافة في بُعديها الديني والمعرفي، كما تدل على ذلك صلات ملوك المغرب بالفقهاء والعلماء والأدباء المعاصرين لهم.. ويستمر ذلك من أساسات الملكية المغربية إلى اليوم.

الوثائق، بسبب ضياع العديد منها في القرون الماضية لظروف عدة، من بينها الأحداث والكوارث الطبيعية، أو تعرُّض تلك الوثائق للتلف بسبب ظروف الحفظ، فضلا عن أن القضاة كانوا يحتفظون بها كوثائق شخصية خاصة (لأن القاضي كان له كيان خاص). وقد ساعد على تجميع مُحتوى الكتاب الرجوع إلى كتب ووثائق الخزانة الملكية والمديرية الملكية للوثائق، فضلا عن أرشيف الخزانة الوطنية في تطوان وأرشيف بعض المحاكم. وهذا تحيل إلى ما يملكه المغرب من وثائق نفيسة، دالة على عراقة تاريخه وعلى التشكُّل الطويل، عبر تعاقب الدول وتوالي الملوك، لثقافة الدولة ومرجعياتها وآلياتها.

ومع ذلك، ومع ما هو متوفَّر من فعالية جهود المؤسسات التوثيقية وثناء البحث التاريخي، تنكشف عند كل تنقيب في تاريخ الوثائق والمؤسسات حاجات جديدة للمزيد من الإضاءة لظلال ومسالك في الرصيد التاريخي للمغرب. وذلك ما حاوله، وأضافه، هذا المصنف النُوعي في استقرار التطور التاريخي لترسيخ ملوك الدولة العلوية المغربية للقضاء ضمن روافعها، "ولدى العناية والاهتمام الراسخين على من العصور من ملوك الدولة العلوية الشريفة لقضائهم بربوع المملكة وحرصهم الدائم والمستمر على الاهتمام بالمنظومة القضائية المرعية لتوفير العدل للرعايا والمواطنين". كما أوَّرد الأستاذ محمد عبد النبوي في تقديمه للكتاب.

في السياق، انتقي من الكتاب ثلاث حالات من قرارات بعض ملوك الدولة العلوية، في ظني أنها مُميَّزة ودالة على الإنشغالات النوعية لملوك المغرب، اُخترت في التاريخ وتواصلت إلى هذا الحاضر.

السلطان مولاي إسماعيل (1672-1727)، راسل سنة 1698 ملك إسبانيا، كارلوس الثاني، في موضوع مبادلة مئة سجين نصراني (في نص الرسالة) بخمسة أسيرين من المسلمين. ويقترح عليه أن يسلمه خمسين (نصرانيا) مقابل "خمسة آلاف كتاب عن كل نصراني من كتب الإسلام الصحيحة المختارة في خزائنهم باشبيلية وقرطبة وغرناطة"، كما ورد في نص الرسالة، وصورتها في الكتاب.

موضوع الرسالة مُجاور للشأن القضائي، ويتعداه إلى الحقول الدينية، الثقافية والسياسية. الملك العلوي هنا يحرص على استعادة كنز ثقافي، بحمولة دينية، هو ملك للدولة المغربية.

طالع السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

عراقة الدولة المغربية، المُشْبَعَة بتاريخ طويل ومدقَّق في بنياتها وثقافتها، ومنها إلى النسيج المجتمعي الذي يَحْضِنها وترعاه، لها آلاف الشواهد والتجليات في التراث المادي واللامادي وفي الآثار التاريخية وفي عافية الحكامة الملكية للمغرب. من كليات هذا المنحى في الملكية المغربية، توقفت على جزئيات نوعية دالة من الرواق القضائي للدولة، حوَّاهها كتاب هام، صدر عن المجلس الأعلى للسلطة القضائية، فاحر في شكله ونفيس في مضمونه.

الكتاب دون اهتمام ملوك الدولة العلوية بالقضاء، ولتنوع ما توصل إليه مَعْنُو الكتاب، من ظواهر ورسائل، جاوز تاريخ الشأن القضائي وما جاوره، إلى ما يُمكن اعتباره إطلالة تاريخية، ولو موجزة، على بعض أروقة الملكية المغربية، في أصلاتها، ورعايتها للإنشغالات البيعة التي جمعتها بالشعب المغربي.. وأساسا في استمراريتها التاريخية المتفاعلة فيها إسهامات دولها وملوكها.

## لو لم يكتسب المجلس الأعلى للسلطة القضائية الدفقة التحديثية اليوم، لما كان ممكنا التفكير في التاصيل التاريخي لعلاقة الملكية بالقضاء

توفَّرت للكتاب الوثائق التي تفضَّل اهتمام ملوك هذا القرن من الدولة العلوية، بالشأن القضائي، خاصة منهم الملكين الراجلين محمد الخامس والحسن الثاني والملك محمد السادس. وليس الأمر كذلك، في ما تعلق بتاريخ الاهتمام القضائي لدى ملوك آخرين، بدءًا من المولى إسماعيل (1672-1727) وإلى السلطان مولاي عبدالعزيز (1908-1896)، ما استوجب عناء وكَدًا في التنقيب عن الوثائق المتصلة بالموضوع. الأستاذ محمد عبد النبوي، الرئيس المنتخب للسلطة القضائية والرئيس الأول لحكمة النقض، المشرف على إنجاز الكتاب، أشار في مُقدِّمة المؤلف إلى الصعوبات التي اعترضت الحصول على

## هل تؤدي سياسات ترامب إلى تراجع الولايات المتحدة

يبدو أن ترامب لا يكتفئ اليوم كثيرا بتاريخ بلاده وتاريخ من سبقه من الرؤساء. هناك مشاريع يطمح لتنفيذها، أهمها على صعيد الاقتصاد، وهذا مهم لكي يحافظ على أسهمه الانتخابية. كما يسعى إلى تقليص المد الصيني وحصره داخل حدود الصين. وقد أعلن قبل ذلك أن بلاده ليست مهتمة بصراع عسكري مع الصين، لكنها "مستعدة بشكل جيد للغاية" مثل هذا السيناريو، ففي إستراتيجية الأمن القومي التي أصدرها ترامب في ولايته الأولى نجد تحولا كبيرا في النظرة الأميركية تجاه الصين. وأكدت تلك الإستراتيجية أن الصين تشكل تحديا جيوسياسيا أساسيا، وشددت على الحاجة إلى مواجهة توسعها عسكريا واقتصاديا. ورفضت الإستراتيجية النهج السابق، المتمثل بالتعامل مع الصين كونها شريكا محتملا، وحددتها بدلا من ذلك على أنها خصم عنيد.

الكاتب والمحلل السياسي الأميركي لويس فيلابوبوس وجه رسالة تضمنت انتقادا لإدراة ترامب، واتهمها بأن قراراتها وأوامرها التنفيذية لم تتسبب بالضرر لخصومها فقط، بل طالت حتى من صوّتوا لصالحها.

يبدو أن الصراع الدائر اليوم في العالم ليس بين الولايات المتحدة والدول التي لا تدور في فلكها، وإنما صراع ترامب مع نفسه، وهو أخطر أنواع الصراعات المعروفة. الولايات المتحدة اليوم بحاجة ليس فقط إلى تقوية الاقتصاد وفرض الهيمنة، بل إلى تخليصها من تهور ترامب وسياسته الهوجاء.

مساعدة سورية وإيرانية، لذلك طالب في قرار لجنته بضرورة إشراك الدولتين في أجل خروج الولايات المتحدة من العراق.

**الصراع ليس بين الولايات المتحدة والدول التي لا تدور في فلكها وإنما صراع ترامب مع نفسه، وهو أكثر أنواع الصراعات تدميرا**

لكل واحدة من تيك الدولتين، كانت لها شروطها ومطالبها. كان المطلب الإيراني معروفا، وهو عدم اعتراض برنامجها النووي، أما سوريا فكانت تروم إعادة الجولان المحتلة. مثل هذه المطالب تحتاج إلى نية صادقة من قبل الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، فضلا عن تسوية الوضع العراقي الداخلي ولم شمل العراقيين وتقسيم الثروة بينهم.

وبالعودة إلى ما طرحه بطرس غالي، فقد دعا إلى تشكيل حلف عربي تنضم إليه بعض الدول المتضررة من السياسة الأميركية، مثل كوريا الشمالية والصين وغيرهما. هذا قد يجبر الولايات المتحدة على تغيير سياستها، أو يساعد على بروز الهند والصين كقوتين عظميين، فهما تحديان الفرص لسد الفراغ بعد أفول شمس الولايات المتحدة.

المانيا على أبواب الاتحاد السوفييتي بعد تعذر وصول الإمدادات للجيش الألماني، وموجات البرد القارس التي قضت على الآلاف من الجنود الألمان. ربما يعيد المشهد الألماني نفسه، مع ما يجري على الساحة الإقليمية، ومع أطماع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المنطقة التي وصلت إلى حد الجنون. قبل ذلك، تورطت الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق، واليوم تحاول ترامب فرض سيطرته على كندا وغرينلاند.

الضغط الذي مورس على الرئيس الأميركي بوش الابن للانسحاب من العراق كان كبيرا، إلا أنه بقي مصرا على موقفه، وهو النصر الذي قطعه على نفسه بان يرى العراق بلدا "حرا ديمقراطيا"، على حسب زعمه.

نتيجة هذا التعنت من قبل بوش، جاء قرار تشكيل لجنة بيكر - هاملتون الخاصة بالعراق، التي كان هدفها الأول والأخير إنقاذ ما تبقى من سمعة الجمهوريين، ومحاولة كسب معركة الانتخابات الرئاسية.

لم يبق للجمهوريين في الإدارة الأميركية حينها متسع من الوقت لتحقيق الانتصار على الجماعات المسلحة في العراق. وكانت المقاومة تشتد وتيرتها يوما بعد يوم، والتدخلات الإقليمية لم تترك العراق وشأنه، خصوصا إيران الطامعة في خيرات العراق والسيطرة عليه.

جاء الخضم السياسي جيمس بيكر، الذي كان وزيرا للخارجية خلال حكم الرئيس جورج دبليو بوش، وهو يعرف تماما أن الحل في خروج الجيش الأميركي من داخل العراق يحتاج إلى

على المسار الفلسطيني، وقد عزى ذلك إلى ضعف الموقف العربي، مما دفع بطرس غالي إلى المطالبة بتشكيل جبهة عربية قوية لدعم القضية الفلسطينية.

فهل ثمة إرهابات تشير إلى بداية تقهقر الولايات المتحدة بعد سنوات قليلة؟ لا ننسى أن هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية كانت نتيجة طموح أدولف هتلر في التوسع وبسط سيطرته على العالم من خلال القوة العسكرية. وكانت النتيجة أن هُزمت

قائلا إن الولايات المتحدة ستصاب بالشيخوخة خلال السنوات القادمة، مما يجبرها في نهاية المطاف على تغيير سياستها في المنطقة، ويمهد الطريق للعلاقات الصينية والهندي للبروز على الساحة العالمية.

بعد أعوام طويلة من الصراع، تغيرت أمور كثيرة، بينها توقيع اتفاقية سلام بين إسرائيل وكل من الأردن ومصر، وتوقيع اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل. ومع ذلك، لم يحصل تقدم في المفاوضات النهائية

فتح أحمد  
كاتب فلسطيني

أبدا بسؤال يجول في عقول المراقبين والمتابعين: هل تشهد السنوات القادمة نهاية الولايات المتحدة وصعود الصين والهند؟ أتذكر ما قاله بطرس غالي، الذي شغل منصب الأمين العام السادس للأمم المتحدة بين عامي 1992 و1996، حين تطرق إلى مستقبل الشرق الأوسط



الرئيس الذي أدار ظهره لتاريخ بلاده

## ليس أمام حماس سوى الانسحاب من المشهد

بذلك، بل إنها لا تريد أصلاً سوى أن تزيد من حجم تأييدها لنهج بنيامين نتنياهو في الانتقام.

تسمع بين حين وآخر عن مفاوضات مباشرة وغير مباشرة مع حركة حماس ولكن لا أحد في إمكانه التكهن بموضوع تلك المفاوضات. ليست سلامة قادة حماس واحدة من مفردات التفاوض. منطقياً وبعد كل ما جرى فإن حماس أثبتت أنها لم تعد مؤهلة للبحث في خيارات ما بعد الحرب. كانت طرفاً في حرب، هدمت غزة وقتلت وشردت أهلها لكنها واقعا لن تكون كذلك اليوم وغداً.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ولا تزال حركة حماس مصرة على الاستمرار في حكم غزة. ألم تفشل التجربة الثورية بعد ما يقارب العشرين سنة من الانفصال؟ لست في صدد الحديث عن سلطة رام الله وخبيثاتها وتعثرها، بل وفشلها. ذلك موضوع آخر لا يقل وجعاً. ولكن غزة بعد كل الذي انتهت إليه وانتهى إليه أهلها تستحق أن تُعالج بطريقة مختلفة. يليق بها أن يتخذ أبنائها موقفاً من العشرين سنة الماضية التي لا يمكن إلقاء تبعاتها كلها على العدو الإسرائيلي.

إسرائيل ليست خصماً شريفاً، بل هي عدو، شعاره قتل الفلسطينيين أينما وجدوا ومنتى تسمح له الفرصة بالقيام بذلك. غزة محاصرة ومن غير أمل. كانت حماس مجرد حجة. ذلك صحيح. ولكن ما حدث في السابع من أكتوبر 2023 قلب الموازين كلها لصالح العدو. ذلك ما كان ينتظره قياساً لما قام به فيما بعد. أما موقف العالم فقد ارتبط بالموقف الإسرائيلي. لذلك فإن حرب الإبادة التي تعرض لها أهل غزة لم يعتبرها أحد جريمة ضد الإنسانية. تداعيات حرب غزة غيرت كل

العلاقاتها بفاغر، وامتدادها إلى دول الجوار، كلها مؤشرات على أن مشروعها لا يتعلق بإصلاح السودان، بل بتحويله إلى منطقة نفوذ دولية تدار كإقطاعية خاصة لأمرء الحرب. إذا استمرت الحرب على هذا النحو، فإن السيناريوهات القادمة ستكون كارثية. السودان قد ينقسم إلى دويلات متصارعة، دارفور قد تصبح مستقلة بحكم الأمر الواقع، والنيل الأزرق وجبال النوبة قد يسيران في نفس الاتجاه. مصر ستواجه خطر انهيار جارتها الجنوبية، مما يعني تهديداً مباشراً لأمها المائي. ليبيا وتشاد وإثيوبيا ستجد نفسها وسط دوامة جديدة من عدم الاستقرار، وستصبح أفريقيا ساحة جديدة للحروب بالوكالة بين أميركا وروسيا والصين. موجة الهجرة القادمة من السودان ستكون الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية، وستغرق مصر وأوروبا بالملايين من اللاجئين. والأخطر من ذلك، أن السودان قد يصبح بيئة خصبة للنشاط الجماعات المتطرفة، حيث تستغل الفوضى لتأسيس إماراتها الخاصة. ما لم يبركه العالم بعد هو أن السودان ليس مجرد دولة أفريقية أخرى تنهار، بل هو مفتاح استقرار أو فوضى المنطقة بأكملها. إذا ترك السودان ليحترق، فلن تتوقف النيران عند حدوده. وعلى القوى الكبرى أن تترك أن الوقت قد نفذ، وأن أي تأخير في إيجاد حل لن يكون مجرد تأجيل للأزمة، بل سيكون بمثابة توقيع على شهادة وفاة السودان كدولة موحدة. على المجتمع الدولي أن يختار، إما تدخل سياسي حقيقي يفرض وقف الحرب، أو مواجهة نتائج انهيار السودان، التي ستعجل من أزمة سوريا أو ليبيا مجرد نماذج مصغرة لما هو قائم. الخطوات التي يجب اتخاذها ليست



## السودان.. الحرب التي ستغير وجه أفريقيا وتعيد تشكيل النظام العالمي

التي تجري في نيله تتحكم في مصير دول بأكملها. كل قوة عظيمة لها يد في الصراع. روسيا دخلت عبر فاغر، تمول وتدعم قوات حميدتي، ليس حياً فيه، بل لضمان تدفق الذهب إلى موسكو، وللحصول على موطئ قدم في البحر الأحمر عبر قاعدة في بورتسودان. الولايات المتحدة تريد منع روسيا بأي ثمن، فدعمت الجيش، لكن ليس بالقوة الكافية لحسم المعركة. بعض الدول العربية لها مصالح اقتصادية في تجارة الذهب، ودول أخرى تحاول لعب دور الوسيط، بينما تعتبر مصر الجيش السوداني حائطها الدفاعي الأخير. فيما إسرائيل تراقب بصمت، تنتظر اللحظة المناسبة لفرض نفوذها.

لكن في خضم هذه الحرب، هناك حقيقة يجب أن تُقال، الجيش السوداني هو آخر خطوط الدفاع عن وحدة السودان. كل الدول التي فقدت جيوشها النظامية انتهت إلى الفوضى والانقسام، من ليبيا إلى اليمن. وإذا سقط الجيش السوداني، فلن يبقى هناك السودان موحد، بل دويلات ممزقة تتناحر فيما بينها، وتصبح ساحة مفتوحة لتدخلات القوى الخارجية. الجيش ليس مجرد قوة عسكرية، بل هو العمود الفقري للدولة، وحجر الأساس في تماسكها. دعم الجيش ليس مجرد انحياز لطرف في الحرب، بل هو انحياز لاستقرار السودان وبقائه كدولة موحدة. في المقابل، تحولت قوات الدعم السريع إلى ميليشيا غير منضبطة، وتسعى إلى فرض واقع جديد بقوة السلاح. تحالفاتها العابرة للحدود تجعلها أشبه بكيان مرتزق يخدم مصالح أطراف أخرى أكثر من خدمته للسودان نفسه. سيطرتها على الذهب،

كبير الدعم السريع، وتضخم ثروته عبر مناجم الذهب، وامتدت أثره إلى شبكات إقليمية ودولية، من الخليج إلى روسيا، ومن ليبيا إلى تشاد. وحين سقط البشير، ظن الجميع أن السودان سيسير نحو الديمقراطية، لكن الحقيقة أن لعبة السلطة لم تكن بيد المدنيين، بل في يد قوتين مسلحتين تتنافسان على الهيمنة، الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان، والدعم السريع بقيادة حميدتي. كان الصدام حتمياً، لكن الشرارة جاءت عندما طالب الجيش بدمج الدعم السريع تحت قيادته، فرفض حميدتي، لأنه يعلم أن دمج قواته يعني نهايته السياسية والعسكرية. بدأت المناوشات، ثم تحولت إلى حرب مفتوحة، حرب لا تدور فقط بين رجال يحملون السلاح، بل بين قوى إقليمية وعالمية ترى السودان كنزاً إستراتيجياً يجب السيطرة عليه.

في قلب أفريقيا، حيث يمتزج التاريخ بالدم، يشتعل السودان بحرب ليست كغيرها. ليست مجرد حرب أهلية بين جيشين متناحرين، بل معركة تُعيد رسم ملامح القارة، وتفتح أبواب الفوضى على مصراعها. ما يحدث اليوم ليس وليد اللحظة، بل نتيجة تراكمات تاريخية، وتامر دولي، وصراعات نفوذ جعلت السودان برميل بارود جاهزاً للانفجار في أي لحظة. اليوم، نشهد حرباً تحمل في طياتها ملامح تقسيم جديد، وتحولات قد تجعل السودان صوماً آخر، لكن بحجم قارة. عندما حكم الاستعمار السودان، لم يُنظر إليه كدولة، بل كقعة جغرافية تدار بالمؤامرات والتقسيم. زرع الاستعمار بذور الفتنة بين الشمال والجنوب، بين العرب والأفارقة، وبين المركز والهامش، فكان الاستقلال مجرد بداية لفصل جديد من التمزق. الحكم العسكري أصبح السمة الغالبة، والانتخابات صارت جزءاً من المشهد السياسي، حتى باتت الدولة رهينة لصراعات النخب، لا لخدمة شعبها. وعندما جاء عمر البشير، أدرك أن السيطرة تحتاج إلى قوة عسكرية غير نظامية، فصنع "الجنجويد"، وسلحها كاداة قمع في دارفور، ثم تحولت هذه القوة إلى وحش خرج عن السيطرة، ليصبح جيشاً موازياً باسم "الدعم السريع"، بقيادة رجل لا ينتمي للمؤسسة العسكرية، لكنه أصبح أقوى من الجيش نفسه محمد حمدان دقلو، المعروف بـ"حميدتي".

ما لم يدركه العالم بعد هو أن السودان ليس مجرد دولة أفريقية أخرى تنهار بل هو مفتاح استقرار أو فوضى المنطقة بأكملها، وإذا ترك السودان ليحترق فلن تتوقف النيران عند حدوده

السودان ليس بلداً فقيراً كما يروج البعض، بل هو واحد من أغنى دول أفريقيا بالموارد. الذهب يتدفق من أرضه، والنظ لا يزال مورداً خفياً، والمياه

عبدالكريم سليمان العرجان  
كاتب أردني

تداعيات حرب غزة غيرت كل المعايير والمقاييس القديمة، فما كان مقبولاً إلى حد ما وينسب مختلفة حسب طريقة التعامل مع صار لا يتطابق مع ما يقبله العقل السليم على أساس الجدل

خارج السياسة الفلسطينية بكل مطالباتها ودساتيرها وتعارضاتها واختلاف توجهاتها هناك ما يمكن أن يشكل بعداً إنسانياً يتعلق بمصير الفلسطينيين وأهل غزة في مقدمتهم. من المؤكد أن سلامة قاديبي حركة حماس ليست أهم من سلامة شعب غزة وقد صارت القضية الفلسطينية بين قوسين بعد أن تحولت إلى مجرد إجراء إداري يقع على هامش المشروع التوسعي الذي بدأ انهيائه في غزة ولبنان وسوريا. سيكون من الصعب أن يستمر منطق حماس القديم من غير مراجعة. ستكون تلك جريمة مضافة، ربما لا أحد يرغب في الحديث عن الجريمة الأصلية بسبب الخوف من الاعتراف بحقيقة ما جرى ولكن الزمن لا يسمح بذلك. ذلك زمن ساهمت حركة حماس في صناعته، وهو ما لا يمكن إنكاره.

ترفض حركة حماس أن تكون من الماضي. وهو ماض مؤلم وفجائعي بالنسبة إلى أهل غزة. أي استعادة للسنوات التي حكمت فيها حركة حماس غزة هي ليست لصالحها. بل تشكل إدامة للحركة كونها أولاً عزلت غزة عن فلسطين وثانياً أفرغت القضية الفلسطينية من محتواها التضالسي العربي وسلمتها لإيران مستظلة بشعار المقاومة الإسلامية. قبل أن يتم السماح للعدو الإسرائيلي بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في حق أهل غزة كانت هناك جريمة تحول أهل غزة بموجبه إلى بضاعة إيرانية.



هذه المرة الرسائل موجّهة لحماس

مجرد مؤتمرات وبيانات إدانة، بل تحركات فعلية تبدأ بفرض حظر على تدفق الأسلحة إلى قوات الدعم السريع، وضغط دولي على القوى الإقليمية لوقف دعمها المالي والعسكري لها، ودعم الجيش السوداني لاستعادة السيطرة على البلاد. لا يمكن ترك السودان ليقرر مصيره وحده وسط هذا الكم الهائل من التدخلات الخارجية، لأن الحقيقة أن القوى التي أشعلت الحرب ليست سودانية فقط، بل هي مزيج من مصالح دولية تتقاتل على أرضه.

إذا لم يُوقف هذا النزيف الآن، فستشهد خلال سنوات قليلة ليس فقط انهيار السودان، بل حرباً إقليمية كبرى ستعيد رسم خريطة أفريقيا، وستخلق مناطق نفوذ جديدة، وستترك العالم أمام كيان فاشل بحجم قارة، تتصارع فيه الميليشيات، وتنهار فيه الدول، وتتسرب منه الفوضى إلى كل مكان. هذه ليست مجرد نبوءة، بل مسار بدأ بالفعل، والسؤال الوحيد المتبقي هو، من سيوقفه، قبل أن يصبح السودان نموذجاً للحرب التي لا تنتهي؟



كيان بحجم قارة.. ولكنه فاشل

# التحول في مجال الطاقة بالجزائر.. كي لا تكون القفزة أكثر من المستطاع



الحديث عن تصدير الكهرباء محفوف بالمخاطر

ظل الجاهزية غير المعروفة للشركة المنتجة نفسها ومدى قدرتها على إبرام اتفاقيات تمويين لا مجال فيها للخلل.

تحتكر شركة "سونلغاز" إنتاج وتوزيع الكهرباء، وتحتكر "سوناطراك" قطاع الطاقة، وأما المياه فتتقاسم إنتاجها وتوزيعه وصايات متعددة. مما يحيل إلى ضرورة مراجعة وإصلاح عميق، من أجل الاستعداد لمشروع التحول المشتركين الأولى والثانية لتحذاتن عن حاجتها لعشرات المليارات من الدولارات لتجديد نفسيهما والاستعداد للمستقبل.

يتطلب توفير مواد الطاقة من كهرباء وغاز وبنفط. وبالنظر إلى المعطيات القائمة، بات من الضروري التوفيق بين تجميع النفط والغاز في صناعة تكريرية وبتروكيماوية، وإنتاج الكهرباء والتفكير في تصديرها، وهو ما يتطلب أيضا الموارد المذكورة. الخطة طموحة، لكن تجسيدها يستوجب استشرافا بالغا وحسابا دقيقا، بداية من الإرادة السياسية إلى تعبئة الإمكانات البشرية والمادية اللازمة، قياسا بترايط أطراف المعادلة. والحديث عن تصدير الكهرباء، ودوائر القرار مطالبة بإيجاد الراهن من وفرة وأسعار الطاقة التنافسية، محفوف بالمخاطر، في

كميات التساقط، وتشديد المزيد من السود وربطها ببعضها البعض من أجل ضمان التوزيع العادل بين مختلف ربوع البلاد. فضلا عن المشروع الأكبر المتمثل في استغلال مخزون المياه الجوفية المشترك مع دولتي تونس وليبيا، واعتماد تكنولوجيا ومشاريع حديثة لضمان نسبي لتجدد المخزون الجوفي بالتبخير الاصطناعي وتثجير الصحراء خفض درجات حرارتها. المسألة متداخلة في التوفيق بين أضلاع التحول في مجال الطاقة بالبلاد، ودوائر القرار مطالبة بإيجاد آليات التكامل بينها. فتلحمة مياه البحر وحتى استغلال المياه الجوفية

المتاحة، فبرميل النفط غير مؤتمن، حتى ولو بلغ سعره 100 دولار للبرميل الواحد، بينما مشروع التصنيع والتكرير يُحقّق عائدات مضاعفة من البرميل ذاته، ويُضاعف أيضا القيمة المضافة. حيث يمكن أن تصبح المؤسسة المكررة زبونا للمؤسسة المنتجة في الداخل، ويمكن أن تبني اقتصادا بالاستيراد من الخارج. الرهان لا يتعلق برؤية جديدة حول التعامل مع المنتج المحلي من النفط والغاز، والطموح إلى دخول نادي الصناعات التكريرية والبتروكيماوية، بل يتطابق مع تحديات الأمن المائي وفي مجال الطاقة بشكل عام. فالدولة الواقعة في إقليم جغرافي يواجه خطر الجفاف والعطش، يتوجب على سلطاتها وضع البدائل اللازمة، لأن المعركة الاستراتيجية القادمة في العالم هي معركة الماء. حققت البلاد خمس محطات لتحلية مياه البحر، ينتظر الانتهاء من دخولها حيز الخدمة خلال الأسابيع القليلة القادمة. ووضعت الحكومة ست محطات أخرى قيد الدراسة والإنجاز، على أمل تحقيق سقف 70 في المئة من الحاجيات الوطنية لماء الشرب في غضون عام 2030، من المياه المحلاة، وهو ما يُعتبر رهانا كبيرا للتحكم في أزمة ماء الشرب في البلاد.

لكن تبقى الجهود نسبية وغير كافية، مقارنة مع ترامي الرقعة الجغرافية للبلاد، وارتفاع الحاجيات الاستهلاكية، مقابل تفاقم أزمة الجفاف، وضعف آليات الاستغلال والتوزيع. حيث تذكر بعض المصادر أن قرابة الثلث من الكميات الموجهة للاستهلاك تذهب سدى بسبب تهاكك شبكة التوزيع والتبذير. وكل ذلك يستوجب برنامجا يشمل التحكم في التوزيع والاستغلال وحتى القيمة المالية، بنفس درجة استعمار محافظ مالية ضخمة في تحلية مياه البحر. ووفق ذلك، أمام الحكومة حتمية تنوع المصادر، بداية من استغلال

ويبدو أن دوائر القرار تتوجه إلى بناء أضلع جديدة للشكل الاجتماعي والاقتصادي. فالتكرير النفط صناعة قائمة بذاتها في العالم، وليس من الضروري أن تكون الشركة المحتكرة أو المؤسسات الشريكة صاحبة إنتاج يُستخرج ليتدفق حاما إلى المستهلكين. فوفق ذلك، لا يتحكم فيه المنتجون المتوسلون أو الضعفاء، قياسا بالتجاذبات الجيوسياسية التي تحكم العالم.

فرنسا، القوة الاقتصادية الكبرى في العالم، ليست بلداً نفطياً، لكنها تمتلك واحدة من الشركات العابرة للحدود في مجال الطاقة والتكرير. وتعتبر "توتال" من أبرز الشركات العالمية التي تستحوذ على جزء معتبر من الإنتاج العالمي. وهو أمر محفز للجزائر الطامحة إلى التحرر من ريع النفط والغاز، والتحول إلى بلد منتج للمواد المكررة.

ويُعد تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال البنزين، الذي كان يكفل خزينة الدولة ملياري دولار من الواردات، والاقتراب من الأمر نفسه في مجال الديزل وحتى بعض الزيوت، خطوة في طريق خيار الاستغلال الحقيقي لموارد الطاقة في مواد مكررة بدل تصديره حاما بأسعار لا تملك الجزائر قرار رفعتها أو خفضها.

الجزائر لا زالت في لائحة مصدري النفط والغاز، لكن استشراف المستقبل يتوجب الدخول في إستراتيجية الصناعات البتروكيماوية. ولا يمكن الرهان على اقتصاد استكشاف واستغلال النفط والغاز التقليدي، في ظل تقلص المخزون وارتفاع الاستهلاك الداخلي، مما يرشحها في المستقبل لمعادرة نوادي الطاقة العالمية. ويبقى رهان الغاز الصخري غير مطمئن، رغم أن الجزائر تمتلك واحداً من أكبر المخزونات العالمية. ولذلك، يستوجب الأمر رؤية أكثر تثميناً للموارد



صابر بليدي  
صحافي جزائري

لم يول الإعلام الجزائري الأهمية اللازمة لإحدى الإشارات التي أطلقها الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في لقائه الدوري مع وسائل الإعلام المحلية، رغم أهميتها في نهضة تنمية واقتصاد البلاد. فهي ضلع من أضلاع التحول في مجال الطاقة، وتتمثل في التوجه إلى تكرير النفط الخام إلى مواد بتروكيماوية، لتضاف بذلك إلى طموحات أخرى تتعلق بكسب رهان الماء والكهرباء.

الجزائر لا زالت في لائحة مصدري النفط والغاز لكن استشراف المستقبل يتوجب الدخول في إستراتيجية الصناعات البتروكيماوية. فلا يمكن الرهان على اقتصاد استكشاف واستغلال النفط والغاز التقليدي

وأعاد الرئيس طرح أحد المطالب التي رفعها منذ سنوات نخب وخبراء في مجال الطاقة، ويكون بذلك قد مهد لرؤية جديدة تجاه التعامل مع وركتي الغاز والنفط، خاصة وانها سيران إلى تراجع الإنتاج بسبب تقلص المخزون، وارتفاع الاستهلاك الداخلي مع النمو الديموغرافي المتزايد في البلاد، لاسيما في ظل استمرار سياسة ربط البيوت في المدن والإرياف بشبكة التوزيع.

## رسالة من الشارع السوري إلى الشرع

يعاني أكثر، بل يبريد حولا واقعية لكل مشكلاته، ويريد البلم الذي يداوي جراحه.

أنت الآن ريان السفينة، وبعد 14 عاماً، نريد أن تقودها إلى شاطئ الأمان، لا كما قادها نظام الأسد إلى مثلث برمودا.

هذه رسالة فرد من الشعب إلى الرئيس الشرع، عساها أن تصلك، لا أن يقود الأمن كاتبها إلى الفرع.

القهر والظلم. لا يحبك لشخصك بقدر ما هو حب لاستعادة الوطن من الطغيان والاستبداد. فإن أردت أن تملك قلوب السوريين وتملاها بحبك، فاملا وطنهم عدلا وإنجازا، لا صورا وشعارات.

لقد ارتقت إلى كرسي الرئاسة في فترة عصيبة، وسوريا في أمس الحاجة إلى رجل مرحلة، لرجل مواقف ومبادئ، وشجاع في اتخاذ القرارات.

أنت أمام شعب يريد رئيسا من أجل سوريا، لا سوريا من أجل الرئيس، كما كانوا يسمونها "سوريا الأسد". الشعب يريد رئيسا عادلا، صاحب إرادة وموقف، يفخر بمنجزاته الوطنية الحقيقية.

يريد رئيسا أميناً على خيرات ومقدرات البلد، ويقدر تضحيات الشعب الثائر وكفأته ومواهب أبنائه، ويجعلهم في سلم أولوياته.

أنت أمام شعب عانى من نظام مستبد أشبعه بالقرع والتخلف والجهل طوال العقود الماضية. فكن أنت من يبدأ بمعالجة الجراح، بعيداً عن شكليات وضع حجر الأساس، ولكن بالعمل والسعي للتغيير السريع نحو الأفضل.

أما وقد أصبحت رئيساً للبلاد، وانتهت حقبة الأسد بلا رجعة، فراع مشاعر الشعب الثائر الذي قتل ونهجر. امسح بيدك على رؤوس أبناء الشهداء والمعنقلين والجرحى والأرامل.

أنت لديك فترة انتقالية ستحتم فيها سوريا، وتمننى لك فيها كل الخير وتطرين المنجزات على مساحة الوطن. برهن للشعب ذلك من خلال الإنجازات الحقيقية، لا من خلال الشعارات والصور. فالصور لن تبني وطناً ولن تطعم جائعا، والشعب السوري سئم من تمجيد الأشخاص وتقديسهم.

الشرق السوري وجنوبه ما زالت هناك آيات خارجية تسعى لفصله عن الوطن. إسرائيل وإيران وقوى خارجية أخرى ما زالت تترىس السوء لسوريا. الشعب في تلك المناطق عينه نحو دمشق الأم، وهذا يتطلب منك السعي الجاد لإيقاف كل محاولات تقسيم البلاد، وواد الفتن الطائفية والعرقية في مكائنا. الجميع يتحدث عن معاناة العباد، والكل يشخص مشكلات البلاد، ويدرك حجم المسؤولية الملقاة على عاتقك. كل هذا يعرفه الشعب، ولا يريد أن

على مدى سنوات مضت، كان السوريون يخشون أذان الجدران، وكانوا تحت حكم عقيلة الجماعة التي لا يهمها الوطن ولا أهله، كانت تسعى للسيطرة لا للبناء، ترى البلد غنيمة لها لا مشروعاً وطنياً جامعاً. جعلت الجهل ثقافة، وحاربت المفكرين، وسجنت المعارضين، وجعلت الإعلام أداة للخداع، والاقتصاد في يد فئة قليلة من المحسوبين عليها. صيرت القانون خادماً لمصالحها لا لحماية الشعب.

أما وقد أصبحت رئيساً للبلاد وانتهت حقبة الأسد بلا رجعة فراع مشاعر الشعب الثائر الذي قتل ونهجر وامسح بيدك على رؤوس أبناء الشهداء والمعنقلين والجرحى واليتامى والأرامل

جعل نظام الأسد وجماعته الحقوق الأساسية للمواطنين رفاحية، ولم يهتموا بفقر الشعب وجوعه. كانت القبضة الأمنية والخوف أداة حكمهم، وجعلوا الجيش مليشيا تحمي سلطنتهم. الولاء عندهم كان للسلطة لا للدولة، وحكم الجماعة تلك أعاد البلاد إلى ماض مليء بالصراعات الطائفية والعرقية والعشائرية.

في سوريا الجديدة، يريد السوريون الآن حكم الدولة التي تسعى إلى تحسين حياتهم، وتعمل على تطوير التعليم، وتهتم ببناء اقتصاد قوي. يريدون دولة تجعل القانون فوق الجميع، تحمي الحريات، توفر الأمن، تحافظ على سيادة البلد، تبني جيشاً يحمي العباد والبلاد، ويكون الولاء للوطن لا لأشخاص أو جماعة. يريدون دولة تجعل البلاد مفتوحة على العالم، تقيم العلاقات على أساس المصالح المشتركة، وتجعل السياسة واضحة ويشارك في رسمها كل شعب، وبصراحة أكثر، وليتسع صدرك لكلماتي، أنت تعلم أنك أمام شعب عانى

أنت الآن في قصر الشعب، وتدرك عمق الفجوة التي خلفها نظام الأسد بينه وبين الشعب. وأنت تعلم كيف حكم ال الأسد الشعب، وتعرف كل الوسائل القذرة التي استخدمها ذلك النظام البائد، والتي مكنته من البقاء وتوريث الأبن سدة الحكم.

أنت تعلم أين ذهبت مقدرات البلد، وكيف نهبت. وتعلم الوضع المعيشي للعباد، وانقطاع الكهرباء والماء، وحال بلدانهم وقراهم. وتعلم كيف كان حالهم مع تجار الحروب والأزمات، وكيف كان يتزاج رأس المال مع السلطة ليأكل لحم كتف الشعب.

أيها الرئيس، الشعب ما زال أمه كبيراً بنقلص نسب البطالة والضرائب، وإنهاء دور التجار الحيثان وتقولهم في حياة المواطن المعيشية. كما يأمل بتكثيف الشباب والاستماع لمشاكلهم في التعليم والتشغيل والتعيين.

هذا الشباب، الذي لم يعاصر طوال ستين عمره سوى حكم ال الأسد، ممتعض من الموظفين الذين كانوا أدوات لنظام الأسد، وما زالوا يتعاقبون على المناصب والمكاسب كتعاقب الليل والنهار، حاملين معهم شعار كل نظام مكتمهم ومكن لهم.

ضع كل فقتك بالثوار الأحرار، الذين سيجسدون طموحاتهم من أجل سوريا نامية مزدهرة. فنواياهم الصادقة بالثورة على أرض الواقع أزهرت في كل الشمال السوري، على عكس المناطق التي كانت تحت سيطرة نظام الأسد قبل تحريرها كاملة.

أيتام نظام الأسد وقلوله ما زالوا ينصبون ماتم عزاء في قلوبهم، ويناصون الدولة العدا، لأنهم كانوا يعيشون في ظلهم بقانون المنفعة السائد. انتصار الثورة منع ووقف نمو ثرواتهم وفسادهم، وقضى على شبكة مصالحهم الكثيرة. هؤلاء، وعلى مدى عقود، تم استلاب حريتهم وعقولهم، ولا يستطيعون العيش إلا تحت الظل الذي حدده ورسمه لهم الأسد ووسائل إعلامه. سيجتاحون وقتاً طويلاً حتى يعتادوا على حياة الحرية. فلا تسمح لهم باستعادة أي وجه آخر لسلطة نظام الأسد، فهم يذوقون ثورة مضادة كاملة قد تستعر نيرانها في أي وقت.

أنت تعلم، خلال 14 عاماً من الثورة السورية، كم كانت كل سنواتها فصولا موجعة. البلاد والعباد تحولوا على مساحة جغرافيتها إلى أشلاء متناثرة، وأعداء كثر لثورتنا، وأدوات لقوى خارجية تريد تقسيم البلاد. هناك خراطم عديدة للسيطرة، وقصائل عسكرية متناجزة، وتروؤ من لا يستحق، وتجرُّ من يظلم، وسكوت من يظلم.

لكن الشعب الذي قام لاسترداد كرامته، وثار من أجل نيل حريته، مطالباً بحقوقه وأدميته، لا تجعل اليأس يصيبه. يكفي أنه لم يكن لظلم نظام الأسد خانعاً وموالياً. وهو الآن لكم داعماً، وبناء دولة الحريات والعيش الكريم رغباً، وبتطبيق العدالة مطالباً.

الشعب الثائر، الذي أنت رئيسه الآن، دمر كل أركان طغيان نظام الأسد. وحقه عليك المكافأة، وأن تفتح له كل دروب الحرية، وأن تعهد لنخبه ومثقفيه وكل كفأته، وبمختلف الجوانب، تسلم المسؤولية بجميع المؤسسات.

هم معمر ودار وحماة الثورة. ولتنتهي أيام ذلهم وقهرهم، وتعالج جراحهم. هذا الشعب دفع حياته ثمناً للحرية، لثورة تحيا بها البلاد حرة، لا أن تتحكم في مصيرها عصاية تسمى نفسها نظاماً وتسمى البلاد باسمها.

الشعب انتصر، ويريد جني ثمار ثورته، واسترداد حقوقه، وعمار دياره، وتطبيق العدالة على من أجرم بحق.



يونس العيسى  
كاتب وصحافي سوري

أتمنى أن يسعني حلمك ويتسع صدرك، كما اتسعت صدور السوريين للقبول بك رئيساً للبلاد. أعانك الله، فامالك تركة ثقيلة في بلد صيرته نظام الأسد مزرعة، سرق كل قدراتها ومواردها، وجعل كل أبارها معطلة، وقصره الوحيد مشيداً.

لا شك أنك على يقين لولا ثورة الشعب السوري لما وصلت إلى سدة الرئاسة. فكل الفضل، بعد الله، يعود إلى ذلك الشعب الثائر وتضحياته، ودعوات ذوي المعتقلين، ودعاء الشهداء التي سفكها النظام البائد.

أسمح لي، ولكل سوري ملدوغ من جحر نظام الأسد، أن نناديك باسمك المجرم من الألقاب. لا لشيء، ولكن لأننا نريد رئيساً يشبهنا، يحقق آمالنا بالحرية، نخاف عليه ولا نخاف منه ومن سلطته وأمنه. نريد رئيساً قوله يوافق فطه، وإنجازاته تسبق شعاراته.

تحت سلطة ال الأسد، وكما يقول المثل الشعبي "قلبيهم من الحامض لاوي"، قد ساهم ذلك النظام كل ألوان العذاب والقهر. وكلهم خشيته من صناعة مستبد آخر من خلال القاب السيادة والفاخمة.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

نريد رئيساً يشبهنا نخاف عليه ولا نخاف منه

## حجم اقتصاد الدفع الرقمي على أبواب طفرة في أسواق أفريقيا

تشير التقارير إلى أن المدفوعات الرقمية في أفريقيا شهدت نموا ملحوظا في السنوات الأخيرة، ومن المتوقع أن تحقق طفرة كبيرة في المستقبل، حيث يشكل القطاع جزءا مهما من تحول القارة نحو الاقتصاد الرقمي بهدف تعزيز الشمول المالي وتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية.

وتشير هذه التوجهات إلى تحول قوي نحو المعاملات الرقمية، إذ تتبنى الشركات والمستهلكون بشكل متزايد الحلول غير التلامسية، مما يزيد من تسريع المشاركة الاقتصادية وإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية في جميع أنحاء المنطقة.

وقال مارك إلبوت رئيس قسم الشؤون الأفريقية في ماستركارد، "على مدار أكثر من خمسة عقود، عملت الشركة إلى جانب الحكومات والشركات والمجتمعات الأفريقية لتعزيز الشمول المالي والتنمية الاقتصادية".



ديميتريوس دوسيس  
أفريقيا مليئة  
بإمكانيات وسترسم  
معالم الاقتصاد العالمي

وستركز ماستركارد على توسيع نطاق التحولات والمدفوعات عبر الحدود وتعد المعاملات السلسة التي تقام عبر الحدود أساسية للحراك الاقتصادي في أفريقيا.

ووفقا للبنك الدولي، تلقت أفريقيا ما يقرب من 100 مليار دولار من التحولات المالية في عام 2023، ما يمثل حوالي 6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للقارة.

وبالتزامن مع إمكانية وجود تسعة من أسرع 20 اقتصادا نموا في العالم من أفريقيا، تعزز ماستركارد الاستفادة من خبراتها وتقنياتها لدعم التحول الرقمي المستمر في القارة، إذ ستساعد استثمارات الشركة اليوم في بناء اقتصاد أكثر مرونة للمستقبل.

وتستعد الشركة تمكين الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في أفريقيا إدراكا منها بأنها تمثل أكثر من 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا.

وتعزز هذا الالتزام عبر تحالف توفير فرص الوصول إلى الاقتصاد الرقمي في أفريقيا (ميد) بالشراكة مع البنك الأفريقي للتنمية.

وتهدف المبادرة إلى توسيع نطاق الوصول الرقمي إلى الخدمات الحيوية لنحو 100 مليون فرد وشركة على مدى السنوات العشر المقبلة.

وفي إطار هدفها واسع النطاق لضم المستخدمين إلى برنامج كوميونيتي باس، تهدف ماستركارد إلى تسجيل 15 مليون مستخدم في أفريقيا في غضون خمس سنوات.

ويعكس البرنامج مبادرة اجتماعية تعمل على رقمنة المجتمعات النائية والريفية وربطها بالحكومات والمنظمات وخدمات القطاع الخاص.

ولتعزيز إمكانات الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، سيتم تسريع الوصول إلى حلول ماستركارد الخاصة مثل "ادفع بواسطة البطاقة عبر الهاتف" والشركة الصغيرة أو المتوسطة في "علبة".

كما سيتم تمكين الوصول إلى التمويل من خلال برنامج "تراك مايكرو كريديت"، والذي استفاد منه بالفعل الآلاف من التجار الصغار مع تمكين قطاع التكنولوجيا المالية في أفريقيا، إذ تُعد هذه المنظومة محركا رئيسيا للتحول الرقمي والتقدم الاقتصادي.



لا حاجة إلى النقود مستقبلا

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - تظهر أحدث التوقعات بشأن نمو استخدام الدفع الرقمي في أفريقيا أن بلدان القارة ستشهد المزيد من التوسع في هذا المجال خلال السنوات الخمس المقبلة، رغم وجود صعوبات وتحديات قد تعيق بعض الدول لتحقيق أهدافها.

ووفقا لتقرير أعدته شركة ماستركارد الأمريكية بتكليف من شركة جينيسيس أناليتيكس، فإن القطاع سيشهد نموا مطردا ومن المتوقع أن يبلغ اقتصاد المدفوعات الرقمية 1.5 تريليون دولار بحلول العام 2030.

وتواصل ماستركارد، باعتبارها شريكا طويل الأمد في أفريقيا، تعزيز التزامها بالنمو الرقمي في القارة بفضل استثماراتها الإستراتيجية وشراكاتها بين القطاعين العام والخاص ومبادراتها المبتكرة التي تدفع عجلة النمو المالي والاقتصادي.

ومن خلال تعزيز قنوات التعاون مع مختلف الشركاء الرئيسيين، تهدف الشركة إلى توسيع نطاق الاتصال الرقمي، وتعزيز الفرص الاقتصادية، وتمكين الملايين من الأفراد والشركات من الإزدهار في الاقتصاد الرقمي.

وبهدف تسريع وتيرة تبني التكنولوجيا والشمول المالي، ستعزز ماستركارد استثماراتها في ثلاثة مجالات رئيسية، وهي تمكين الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وتوسيع نطاق التحولات والمدفوعات عبر الحدود. وقال ديميتريوس دوسيس رئيس ماستركارد في منطقة أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا، في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس إن "أفريقيا مليئة بالإمكانيات الهائلة ولدى شعوبها القدرة على رسم معالم الاقتصاد العالمي في العقود المقبلة".

**1.5**  
تريليون دولار حجم السوق في القارة بحلول عام 2030، وفق شركة ماستركارد

وتؤكد ماستركارد على التزامها الراسخ بدفع عجلة التحول الرقمي في جميع أنحاء القارة، إذ إنها تعمل عن كثب مع رواد الأعمال والتجار والبنوك والشركات الناشئة وشركات الاتصالات والحكومات.

ويوضح دوسيس أن من خلال "زيادة الاستثمارات وتوسيع نطاق الابتكار وتعزيز الشمول المالي، فإننا نساهم في بناء مستقبل متباطررقميا تتاح فيه الاتصالات على نطاق واسع".

ويرتكز التحول الرقمي في أفريقيا على التقدم السريع في انتشار الإنترنت والشمول المالي، واللذين يشكلان أحد أسرع العوامل المساعدة على نمو المدفوعات الرقمية في جميع أنحاء القارة.

ويرجع تقرير ماستركارد أن يشهد انتشار الإنترنت في أفريقيا نموا بمعدل سنوي مركب يبلغ 20 في المئة، في حين من المتوقع أن يتوسع نطاق الشمول المالي بنسبة 6 في المئة سنويا.

## رسوم ترامب على مشتري النفط الفنزويلي أداة ضغط جديدة وفعالة

ترجيحات بأن تثقل الخطوة كاهل اقتصادات الدول المنتهكة للعقوبات الأميركية



كل تجارتكم تحت الرقابة المشددة

الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، فقد تشكلت الرسوم الجمركية الثانوية ضغطا فعلا على طهران، وتساعد إدارة ترامب على تطبيق العقوبات عليها بفعالية.

ويجري فرييرا أن الولايات المتحدة قد تُفكر أيضا في تطبيق هذا النهج على روسيا، إذا ظل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع أوكرانيا بعيد المنال. وقال "لقد هدد ترامب بالفعل بتشديد العقوبات والرسوم الجمركية على روسيا إذا احتاجت إلى الضغط على موسكو لقبول اتفاق لوقف إطلاق النار".

وأضاف إن "واردات الولايات المتحدة من روسيا صغيرة للغاية، وبالتالي فإن التهديد لم يكن كبيرا في البداية، ولكنه قد يكون فعالا في سياق التعريفات الجمركية الثانوية لثني مستوردي الطاقة الروسية".

ويخشى المستثمرون من أن تؤدي رسوم ترامب الجمركية المتنوعة إلى إبطاء الاقتصاد العالمي والحد من الطلب على النفط الخام.

ويعتقد تسويوشي أويشو الخبير الاقتصادي في معهد إن.إل.إي للابحاث أن فرض عقوبات أكثر صرامة على النفط الفنزويلي والإيراني بما يكبح المعروض، إلى جانب التحولات السريعة في سياسة واشنطن، يجعل من الصعب اتخاذ المستثمرين خطوات كبيرة.

## كوكاكولا في صدارة ملوثي المحيطات بنفايات البلاستيك

في المجلة الأكاديمية ساينس عام 2020، للوصول إلى تقدير 602 ألف طن، وهو ما يعادل ما يقرب من 220 مليار عبوة سعة نصف لتر.

وبدلا من ذلك، تركز أهداف الشركة الحديثة على زيادة المحتوى المعاد تدويره في العبوات وزيادة معدلات جمع النفايات، مع التأكيد على التحديت الكبيرة في إعادة تدوير زجاجات الصودا وتغيير عادات المستهلكين.

ولطالما حذر المدافعون عن البيئة من الإفراط في الاعتماد على إعادة التدوير، مجادلين بأنه غالبا ما يلقي باللوم على المستهلكين بدلا من معالجة جذور الأزمة. وقال ليتلجون "إعادة التدوير رائعة، لا تسهوا فهمي. لكن إذا كنتم تستخدمون البلاستيك المعاد تدويره لإنتاج المزيد من البلاستيك أحادي الاستخدام، فهذه مشكلة".

ويعتمد إنتاج البلاستيك على النفط، مما يجعل استخدام الشركات للبلاستيك عاملا مباشرا في تغير المناخ.

وبلغ متوسط واردات الصين من النفط الإيراني حوالي 1.43 مليون برميل يوميا في فبراير، وفقا لبيانات شركة التحليلات كبلر.

وقالت سارة فاختوري مؤسسة ورئيسة شركة أبحاث الطاقة أس.في. بي إنرجي إنترناشونال إن "استخدام التهديد بفرض رسوم إضافية على مشتري النفط الإيراني من شأنه أن يضع الصين مرة أخرى في مرمى النيران". وأضافت لرويترز إن هذا المسار "قد يكون أو لا يكون في مصلحة الولايات المتحدة".

ومن الناحية النظرية، قد يكون هذا أداة فعالة للعقوبات، ففي خلال فترة ولاية ترامب الأولى، انخفضت صادرات النفط الإيرانية إلى ما بين 250 ألف و300 ألف برميل يوميا.

ويعود ذلك بشكل كبير إلى أن إيران أصبحت عاملا مؤثرا في محادثات ترامب الأوسع بشأن الرسوم الجمركية مع الصين.

وأوضحت فاختوري أنه "في فترة ولاية الثانية، قد يختلف الوضع، فمعظم نفط إيران يذهب الآن إلى الصين، وإضافة رسوم جمركية على الصين، تتجاوز ما أعلن عنه بالفعل، قد يُفاقم التضخم في الولايات المتحدة".

ومع ذلك، رأت أنه إذا عادت إيران للمشاركة في مفاوضات الرسوم

يعتقد محللون أن خطة الولايات المتحدة لفرض رسوم على الدول التي تشتري النفط الفنزويلي الخاضع للعقوبات تمثل مزيجا غير مسبوق، وربما قويا، من الإجراءات الاقتصادية العقابية ضد عدو جيوسياسي، والتي قد تُكررها واشنطن ضد دول أخرى مثل إيران وروسيا.

ترامب لممارسة الضغط على خصوم الولايات المتحدة بالإضافة إلى العقوبات التقليدية.

وقد يكون تطبيق العقوبات أسهل من العقوبات التقليدية، إذ يكفي رصد ديناميكيات كل دولة، ونعلم جميعا أين تذهب براميل النفط.

ويقول آخرون إن تطبيق العقوبات قد يُشكل بعض العقبات، فالمصدرون الذين يواجهون عقوبات أميركية دابوا لسنوات على إخفاء شحناتهم باستخدام أساليب متنوعة.

وفي فنزويلا، التي واجهت عقوبات الطاقة الأميركية لأول مرة عام 2019، قام وسطاء بإخفاء بلد منشأ الشحنات المتجهة إلى الصين، ونقل النفط بحرا، وتعطيل أجهزة الإرسال والاستقبال في السفن. وقد يُعد هذا النهج عملية تطبيق العقوبات.

وانتقدت كل من فنزويلا والصين الخطوة الأميركية، حيث يعتقد مسؤولو البلدين أنه قد يضر بسلسلة إمدادات الطاقة في الأسواق العالمية.

وقالت الحكومة الفنزويلية في بيان لها الإثنين "بهذا الإجراء الجديد، تنتهك الولايات المتحدة بشكل صارخ قواعد التجارة الدولية"، مستشهدة بأحكام تحظر التمييز بين الشركاء التجاريين.

وتوقفت تجارة النفط الفنزويلي مع الصين، المشتري الرئيسي، فورا تقريبا، بعد قرار ترامب، وفقا لتجار ومصاف.

وكانت الصين تشتري حوالي 500 ألف برميل يوميا من النفط الخام والوقود الفنزويلي، أي ما يُعادل 55 في المئة من صادراتها. وقد أعيدت تسمية معظم هذه الكمية إلى ماليزيا بعد إعادة شحنها.

وقال قوه جيا كون، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الثلاثاء "لطالما أساءت واشنطن استخدام العقوبات الأحادية غير القانونية، وما يُسمى بالولاية القضائية طويلة الأمد، للتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للدول الأخرى".

وفرضت واشنطن الأسبوع الماضي جولة جديدة من العقوبات على مبيعات النفط الإيرانية مستهدفة كيانات مثل شو قوانغ لو تشينغ للبتروكيماويات، وهي مصفاة صغيرة تابعة للقطاع الخاص في إقليم شانغونغ بشرق الصين، وسفنا تزود مثل تلك الكيانات بالنفط.

وتعد الصين أيضا المشتري الرئيسي لصادرات النفط الخام الإيراني، التي تعهد ترامب بخفضها إلى الصفر في إطار حملة "الضغط الأقصى" لمنع طهران من تطوير سلاح نووي.

واشنطن - أقيمت الولايات المتحدة العقوبات على العديد من الدول لسنوات لعرقلة عائداتها من تجارة النفط والغاز، لكنها اليوم تميل إلى فرض حظر باستخدام تصفيات تعزل الأشخاص أو الشركات التي تقصم عن النظام المالي الأميركي.

وفي ليلة الإثنين الماضي، خالف الرئيس دونالد ترامب هذا التقليد، بتوقيعه أمرا تنفيذيا يُخول إدارته فرض رسوم جمركية شاملة بنسبة 25 في المئة على مشتريات النفط من الدول المعاقبة.

واتخذ ترامب قراره بموجب قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية الذي يعود إلى عام 1977 على الواردات من أي دولة تشتري النفط الخام والوقود السائل الفنزويلي.

وارتفعت أسعار النفط قليلا الأربعاء لتصل إلى 73 دولار للبرميل بفعل مخاوف حيال الإمدادات مع تكثيف واشنطن جهودها للحد من صادرات النفط الفنزويلية والإيرانية، في حين قدم انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية الدعم أيضا للأسعار.



جلين شوارتز  
الأمر التنفيذي الذي  
اتخذ ترامب يعد  
سلاحا غير مسبوق  
سارة فاختوري  
قد يكون القرار في  
مصلحة الولايات  
المتحدة وقد لا يكون

ويرى المحللون أن هناك فائدين على الأقل لاستخدام الرسوم، بدلا من التصنيفات المستهدفة، كمقوية لانتهاك العقوبات، فالرسوم تلحق ضررا بالغا باقتصاد الدولة بأكملها، كما أن تطبيقها أسهل من التصنيفات.

وقال جلين شوارتز، مدير خدمات سياسة الطاقة في شركة رايبان إنرجي الاستثمارية "يظل استخدام قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية لتطبيق رسوم جمركية واسعة النطاق وشاملة فورا دون أي عملية أو إجراء، سلاحا غير مسبوق".

ولكن أشار في تصريح لوكالة رويترز إلى أنه قد يكون بالغ القوة في ترسانة ترامب التجارية وسياسته الخارجية.

وقال فرناندو فرييرا، مدير خدمات المخاطر الجيوسياسية في رايبان "بافتراض صموده أمام التقاضي، أرى أن هذا يُصبح خيارا جذابا لإدارة

الشركات الملوثة، تُعد كوكاكولا أكبر مُصنّع وبيّاع للمشروبات في العالم بلا منازع". وأضاف "ولهذا السبب، فهي تمثل أهمية بالغة عندما يتعلق الأمر بتأثير كل هذا على المحيط".

وتصنف شركة كوكاكولا كأكثر العلامات التجارية تلوينا للبلاستيك في العالم، تليها بيسيكو، ونستله، ودانون، والتريا، وفقا لدراسة أجريت عام 2024 ونشرت في مجلة ساينس أدفانسز.

ويستند تقدير أوشيانا إلى بيانات التغليب المعلنه لشركة كوكاكولا من عام 2018 إلى عام 2023، بالإضافة إلى توقعات نمو المبيعات، مما يؤدي إلى سيناريو "العمل كالمعتاد".

والنتيجة، من المتوقع أن يتجاوز استخدام الشركة للبلاستيك 4.13 مليون طن سنويا بحلول نهاية العقد الحالي.

ولتقدير كمية البلاستيك التي ستصل إلى النظم البيئية المائية، طبق الباحثون طريقة مراجعة من قبل الأقران، طورها فريق دولي من العلماء ونشرت

مزيدا بشأن المخاطر الصحية التي يُشكلها انتشار الجسيمات البلاستيكية الدقيقة على الإنسان، والتي يربطها العلماء بشكل متزايد بالسرطان والعقم وأمراض القلب وغيرها.

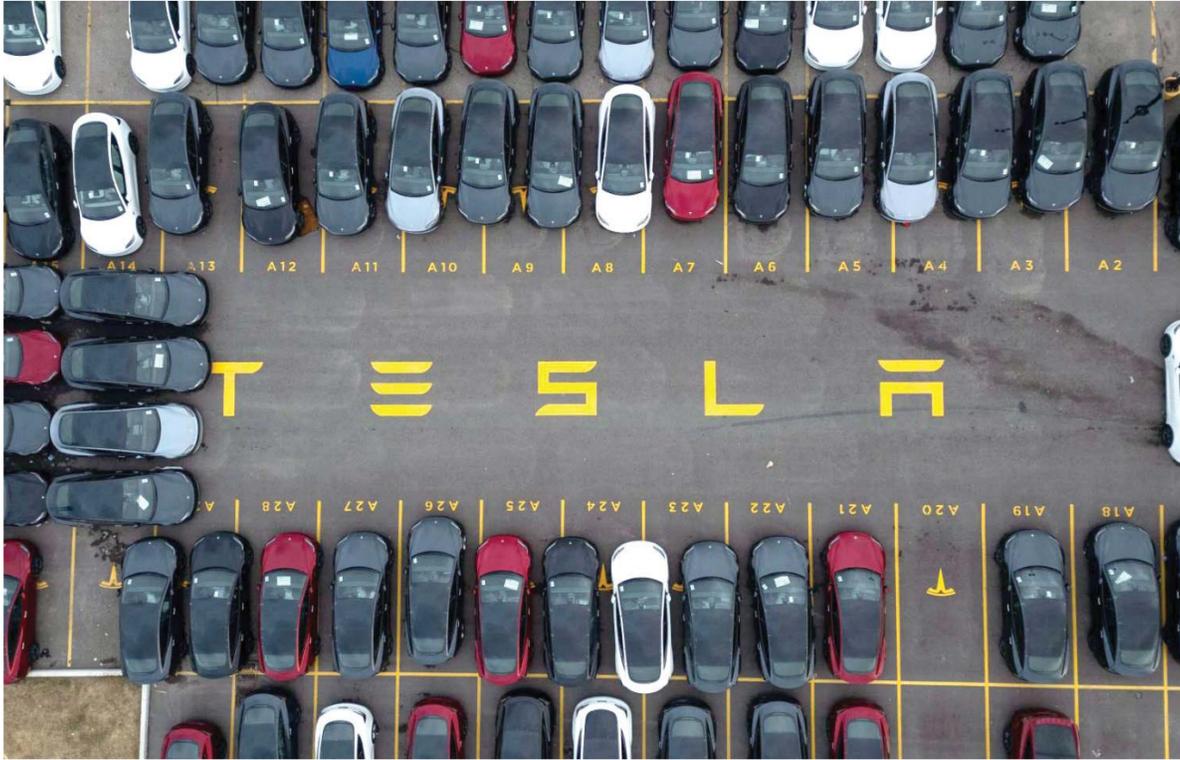
وتشكل الأجزاء البلاستيكية خطرا كبيرا على الكائنات الحية في البحار حيث تتجمع مواد معينة من هذه الأجزاء في السلسلة الغذائية لهذه الكائنات وهو ما قد يمثل خطرا على البشر أنفسهم.

وقال مات ليتلجون، الذي يقود حملات أوشيانا التي تستهدف

مات ليتلجون  
التدوير فكرة رائعة  
بل إنتاج بلاستيك  
أحادي الاستخدام

# تسلا تختار السعودية مركزاً لأعمالها في الشرق الأوسط

## دخول الشركة الأميركية إلى السوق يعزز من فرص انتشار السيارات الكهربائية في المنطقة رغم التحديات



### ترقيها قدوم طلائع أسطولنا

تحفية كبيرة لبناء شبكة تمتد على أنحاء البلاد. وعند معاينة ذلك في شوارع الرياض يبدو لهذا الأمر انعكاس على مستويين، الأول يتعلق بالسيارات، إذ تشير الإحصائيات إلى أن البلد لم يستورد سوى 779 مركبة كهربائية. وبالمناسبة إلى العامل الثاني فيتعلق بمحطات الشحن والتي لا يتجاوز عددها العشرين، منها ثمانية محطات في مدينة الرياض. وتمثل قلة محطات الشحن عائقاً أمام إقبال المستهلكين على شراء طراز يعمل بالبطارية الكهربائية، لكن الجهات المعنية تتطلع لتحويل هذا التحدي إلى فرصة استثمارية للشركات. واستناداً إلى تقرير نشرته شركة ماركيتس اند ماركيٲس لأبحاث السوق قبل فترة، فإن هذا القطاع الواعد البالغ حجمه عالمياً 7.3 مليار دولار، يُتوقع أن يرتفع إلى 12.1 مليار دولار بنهاية هذا العقد.

تراخيص تقنية المكونات المتعلقة بالسيارات الكهربائية من شركة بي.إم. دبليو الألمانية لاستخدامها في تطوير المركبات. ونفحة عامل خارجي يلعب دوراً في تسريع انتشار السيارات الكهربائية في السعودية يتمثل بالطرز الصينية، حيث تبحث الشركات عن أسواق لتعزيم مبيعاتها خاصة بالشرق الأوسط، وسط الحرب التجارية الدائرة في هذا القطاع بين بكين والغرب.

ومع ذلك، لا تزال السيارات الكبيرة المستهلكة للوقود هي السائدة على طرق السعودية، حيث الوقود رخيص، والبنية التحتية لشحن السيارات الكهربائية نادرة، مما يجعل عبور طرقها الصحراوية الطويلة شبه مستحيل بسيارة كهربائية. ويصطدم طموح البلد بنشر أسطول من المركبات الكهربائية في طريق مسح بصمتها الكربونية بتحد يتعلق بندرة محطات الشحن، والتي تحتاج إلى بنية

واستثمر صندوق الفروة، الذي تبلغ قيمته 925 مليار دولار، في علامة تجارية محلية للسيارات الكهربائية لم تطرح بعد، وهي سير.

وبعد شهر من إعلان الخلاف مع ماسك، أعلن صندوق الفروة عن استثمار يزيد عن مليار دولار في لوسيد الأمريكية، ليصبح بذلك المستثمر الرئيسي في إحدى شركات السيارات الكهربائية الناشئة التي تسعى لمنافسة تسلا.

وفي نوفمبر 2022 أطلق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان سير، أول علامة تجارية سعودية لصناعة السيارات الكهربائية، والتي ستسهم في الناتج المحلي بنحو 8 مليارات دولار سنوياً.

وسير عبارة عن مشروع مشترك بين صندوق الفروة وشركة هون هاي التايوانية للصناعات الدقيقة (فوكسكون)، حيث حصلت على

ورغم التحديات، فإن المشهد يبدو واعداً، فقد أشارت دراسة سابقة لبي. دبليو.سي إلى أن مبيعات السيارات الكهربائية قد تنمو إلى 65 في المئة بحلول 2035.

وتأتي الخطوة بينما شهدت تسلا تراجعاً في مبيعات السيارات الكهربائية في أوروبا، والذي يعزى إلى دعم ماسك للسياسيين اليمينيين المتطرفين، واستهداف المظاهرات للشركة في الولايات المتحدة بسبب قيادته لتخفيضات شاملة في ميزانية الحكومة الفيدرالية.

وفي السعودية، شهدت مبيعات السيارات الكهربائية تباطؤاً، حيث أشار تقرير صادر عن شركة الاستشارات بي.واي.سي لعام 2024 إلى أنها لا تمثل سوى واحد في المئة من إجمالي مبيعات السيارات.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

حيال قدرة سياساتها المتبعة على إحكام السيطرة على التضخم بشكل أكبر بنهاية الربع الأول من هذا العام، بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في الضغط على القدرة الشرائية مع زيادة غير مسبوقة في التكاليف منذ ثلاث سنوات.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الشهر الماضي، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال فبراير ومارس وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.

ومع ذلك يستبعد خبراء اعتبار انخفاض التضخم رغم وجود ما يوحى بعودته إلى الارتفاع خلال شهر رمضان، دليلاً كافياً على تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنظر إلى استمرار تأثيراته الواضحة على النشاط الكلي.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

التي تسببت خطط السعودية لتحويل البلد إلى مركز إقليمي للأعمال المزيد من الزخم بانضمام شركة تسلا، أحد عمالقة تصنيع المركبات الكهربائية، إلى ورشة التحول النظيف، في مسعى يؤكد اهتمام الحكومة بتطوير هذه التجارة عبر استقطاب أبرز اللاعبين العالميين.

الرياض - يعطي اختيار عملاق تصنيع السيارات تسلا السعودية كمرکز لأعمال الشركة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط لمحة عن الجهود التي بذلها المسؤولون طيلة السنوات الأخيرة لجذب كبار القطاع للاستثمار في البلد الخليجي.

وبذلك تكون السعودية قد وضعت قدماً أخرى في سياسة الإصلاح الاقتصادي ومواصلة تجسيد خطط رؤية 2030 واقعا عبر التركيز على جذب أبرز الشركات العالمية.

وأعلنت تسلا عبر منصتها الإلكترونية الأربعاء أنها ستبدأ مبيعاتها بالبلد الشهر المقبل، مما يُشير إلى أن الرئيس التنفيذي إيلون ماسك والسعودية قد رأيا صدعا يعود تاريخه إلى محاولة الملياردير القصيرة الأمد في عام 2018 لتحويل تسلا إلى شركة خاصة.

وأفاد المنشور أن حفل إطلاق تسلا في الرياض المقرر في العاشر من أبريل، سيُعرض فيه سياراتها الكهربائية ومنتجاتها التي تعمل بالطاقة الشمسية دون تحديد موعد طرح المنتجات للبيع في السوق السعودية.

وأضافت "جربوا مستقبل القيادة الذاتية مع سايبركاب، والتقوا بأوبيتوس، وروبتونا الشبيه بالبشر، بينما نستعرض أحدث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات." وطلب من الضيوف في دعوات الحدث تحديد طراز سيارة تسلا الذي يرغبون بشرائه.

وتأتي الخطوة بينما شهدت تسلا تراجعاً في مبيعات السيارات الكهربائية في أوروبا، والذي يعزى إلى دعم ماسك للسياسيين اليمينيين المتطرفين، واستهداف المظاهرات للشركة في الولايات المتحدة بسبب قيادته لتخفيضات شاملة في ميزانية الحكومة الفيدرالية.

وفي السعودية، شهدت مبيعات السيارات الكهربائية تباطؤاً، حيث أشار تقرير صادر عن شركة الاستشارات بي.واي.سي لعام 2024 إلى أنها لا تمثل سوى واحد في المئة من إجمالي مبيعات السيارات.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

حيال قدرة سياساتها المتبعة على إحكام السيطرة على التضخم بشكل أكبر بنهاية الربع الأول من هذا العام، بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في الضغط على القدرة الشرائية مع زيادة غير مسبوقة في التكاليف منذ ثلاث سنوات.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الشهر الماضي، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال فبراير ومارس وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.

ومع ذلك يستبعد خبراء اعتبار انخفاض التضخم رغم وجود ما يوحى بعودته إلى الارتفاع خلال شهر رمضان، دليلاً كافياً على تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنظر إلى استمرار تأثيراته الواضحة على النشاط الكلي.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

الرياض - يعطي اختيار عملاق تصنيع السيارات تسلا السعودية كمرکز لأعمال الشركة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط لمحة عن الجهود التي بذلها المسؤولون طيلة السنوات الأخيرة لجذب كبار القطاع للاستثمار في البلد الخليجي.

وبذلك تكون السعودية قد وضعت قدماً أخرى في سياسة الإصلاح الاقتصادي ومواصلة تجسيد خطط رؤية 2030 واقعا عبر التركيز على جذب أبرز الشركات العالمية.

وأفاد المنشور أن حفل إطلاق تسلا في الرياض المقرر في العاشر من أبريل، سيُعرض فيه سياراتها الكهربائية ومنتجاتها التي تعمل بالطاقة الشمسية

وتأتي الخطوة بينما شهدت تسلا تراجعاً في مبيعات السيارات الكهربائية في أوروبا، والذي يعزى إلى دعم ماسك للسياسيين اليمينيين المتطرفين، واستهداف المظاهرات للشركة في الولايات المتحدة بسبب قيادته لتخفيضات شاملة في ميزانية الحكومة الفيدرالية.

وفي السعودية، شهدت مبيعات السيارات الكهربائية تباطؤاً، حيث أشار تقرير صادر عن شركة الاستشارات بي.واي.سي لعام 2024 إلى أنها لا تمثل سوى واحد في المئة من إجمالي مبيعات السيارات.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

حيال قدرة سياساتها المتبعة على إحكام السيطرة على التضخم بشكل أكبر بنهاية الربع الأول من هذا العام، بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في الضغط على القدرة الشرائية مع زيادة غير مسبوقة في التكاليف منذ ثلاث سنوات.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الشهر الماضي، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال فبراير ومارس وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.

ومع ذلك يستبعد خبراء اعتبار انخفاض التضخم رغم وجود ما يوحى بعودته إلى الارتفاع خلال شهر رمضان، دليلاً كافياً على تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنظر إلى استمرار تأثيراته الواضحة على النشاط الكلي.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

## الاقتصاد المصري ينمو بأسرع وتيرة ربع سنوية منذ عام 2022

الإصلاح الاقتصادي المبرم مع صندوق النقد الدولي، بمقدار 35.4 في المئة لتشكل 50 في المئة من إجمالي الاستثمارات. وسجلت الاستثمارات العامة انكماشاً بواقع 25.7 في المئة، لتمثل ما يقل عن 40 في المئة من إجمالي الاستثمارات.

وترى وزارة التخطيط أن التوقعات الاقتصادية ما زالت إيجابية مدعومة بالإصلاح الهيكلي المستمر، متوقعة أن تلعب الاستثمارات الخاصة دوراً رئيسياً في الحفاظ على هذا الزخم، وتهيئة بيئة مواتية للنمو على المدى الطويل.

وسجل العجز المالي الكلي بالميزانية المصرية خلال أول ستة أشهر من السنة المالية التي تنتهي في أواخر يونيو المقبل تراجعاً طفيفاً.

وكشف التقرير الشهري لوزارة المالية الصادر الثلاثاء، عن انخفاض العجز إلى 4.15 في المئة خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2024، بينما كان خلال الفترة نفسها من العام الأسبق عند 4.6 في المئة، وهو ما يرجع إلى قفزة في الإيرادات الضريبية مع انخفاض في الإنفاق العام.

وبلغ النمو في حصيللة الضرائب خلال النصف الأول من السنة المالية نحو 38 في المئة، وهو ما أرجعه التقرير إلى نمو في كافة أنواع الضرائب بشكل متكامل.

وقالت إن ذلك كان "مدفوعاً بتعافي النشاط الاقتصادي وحل أزمة النقد الأجنبي، بالإضافة إلى مساهمة ميكنة النظم الضريبية في توسيع القاعدة الضريبية".

وتلقى القطاع الصناعي دفعة من تسهيلات الإفراج الجمركي عن المواد الخام والأولية الخاصة بالقطاع، فيما انعكس ذلك على نمو مؤشر الرقم القياسي للصناعة التحويلية، باستثناء النفط الخام والمنتجات البترولية، وذلك بقيادة صناعة السيارات، والملابس الجاهزة، والمشروبات، والمنسوجات.

وجاء القطاع السياحي تالياً في دعم النمو خلال الربع الثاني، إذ زاد بواقع 18 في المئة على أساس سنوي، تزامناً مع تزايد أعداد السياح إلى 4.41 مليون سائح خلال نفس الفترة وارتفاع عدد الليالي السياحية.

النمو مدفوع بنشاط الصناعات التحويلية والسياحة وتحسن استثمار القطاع الخاص

ويعوض الزخم السياحي، الذي يُعد أحد المصادر الأساسية للنقد الأجنبي للبلاد، انخفاض نشاط قناة السويس، التي تراجع إيراداتها إلى 70 في المئة خلال نفس الفترة بسبب استمرار الاضطرابات في البحر الأحمر.

ومن أبرز البيانات الخاصة بالنمو انكماش نشاط استخراج النفط بواقع 7.5 في المئة والغاز الطبيعي بنحو 19.6 في المئة، لكن وزارة التخطيط توقعت ظهور تأثير الاستثمارات في الانتاج خلال الفترة القادمة. كما نمت الاستثمارات الخاصة، التي يحظى تشجيعها باهتمام برنامج

القاهرة - شهد الاقتصاد المصري نمواً بأسرع وتيرة ربع سنوية له منذ أكثر من عامين، مدفوعاً بموجة غير مسبوقة من المساعدات الخارجية وتركيز أكبر على الصناعة المحلية والصادرات.

وتعزز نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد ليسجل أسرع معدل في سبعة فصول بنسبة 4.3 في المئة خلال الربع الثاني من السنة المالية الجارية بدعم من الصناعات التحويلية والسياحة، وفي ظل تحسن باستثمارات القطاع الخاص، رغم استمرار تراجع إيرادات قناة السويس.

وفي بيان أصدرته الأربعة عشر وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية هذا اليوم "إلى تبني الحكومة سياسات واضحة من أجل ترسيخ استقرار الاقتصاد الكلي إلى جانب تعزيز حوكمة الإنفاق الاستثماري".

وأضافت "تظل التوقعات للنمو إيجابية، مدعومة بالإصلاحات المستمرة إلى جانب التحول الإستراتيجي من الاقتصاد غير القابل للتبادل التجاري إلى الاقتصاد القابل للتبادل التجاري، مما يعزز القدرة على الصمود أمام التحديات العالمية".

ونما قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية في الفترة بين أكتوبر وديسمبر 2024 بواقع 17.7 في المئة على أساس سنوي، ليسجل بذلك نمواً إيجابياً للربع الثالث على التوالي.

ونكرت الوزارة في بيانها أن ذلك تحقق بفعل "تأثير الإصلاحات الهيكلية التي تهدف إلى تعزيز الإنتاجية ودعم النمو القائم على الصادرات"، بحسب البيان.



النمو مدفوع بنشاط الصناعات التحويلية والسياحة وتحسن استثمار القطاع الخاص

ويعوض الزخم السياحي، الذي يُعد أحد المصادر الأساسية للنقد الأجنبي للبلاد، انخفاض نشاط قناة السويس، التي تراجع إيراداتها إلى 70 في المئة خلال نفس الفترة بسبب استمرار الاضطرابات في البحر الأحمر.

ومن أبرز البيانات الخاصة بالنمو انكماش نشاط استخراج النفط بواقع 7.5 في المئة والغاز الطبيعي بنحو 19.6 في المئة، لكن وزارة التخطيط توقعت ظهور تأثير الاستثمارات في الانتاج خلال الفترة القادمة. كما نمت الاستثمارات الخاصة، التي يحظى تشجيعها باهتمام برنامج

## المركزي التونسي يخفف التشديد النقدي للمرة الأولى منذ 2020

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

حيال قدرة سياساتها المتبعة على إحكام السيطرة على التضخم بشكل أكبر بنهاية الربع الأول من هذا العام، بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في الضغط على القدرة الشرائية مع زيادة غير مسبوقة في التكاليف منذ ثلاث سنوات.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الشهر الماضي، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال فبراير ومارس وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.

ومع ذلك يستبعد خبراء اعتبار انخفاض التضخم رغم وجود ما يوحى بعودته إلى الارتفاع خلال شهر رمضان، دليلاً كافياً على تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنظر إلى استمرار تأثيراته الواضحة على النشاط الكلي.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

حيال قدرة سياساتها المتبعة على إحكام السيطرة على التضخم بشكل أكبر بنهاية الربع الأول من هذا العام، بعد أن تسبب ارتفاع الأسعار في الضغط على القدرة الشرائية مع زيادة غير مسبوقة في التكاليف منذ ثلاث سنوات.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الشهر الماضي، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال فبراير ومارس وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.

ومع ذلك يستبعد خبراء اعتبار انخفاض التضخم رغم وجود ما يوحى بعودته إلى الارتفاع خلال شهر رمضان، دليلاً كافياً على تحسن نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنظر إلى استمرار تأثيراته الواضحة على النشاط الكلي.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

تونس - قرر مجلس إدارة البنك المركزي التونسي خلال اجتماعه المنعقد الأربعاء خفض نسبة الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس لتبلغ 7.5 في المئة، كما توقع المحللون.

وقال المركزي في بيان إنّه "لتحقيق هذه الغاية، تم تخفيض تسهيلات الودائع والقروض على مدار 24 ساعة إلى 6.5 في المئة و8.5 في المئة على التوالي". وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ اعتباراً من يوم الخميس.

وتأتي الخطوة وسط ضغوط شديدة من الرئيس قيس سعيد الذي دعا مراراً إلى تيسير السياسة النقدية وأبلغ محافظ البنك المركزي فتحي النوري الشهر الماضي بوجود شكوى عديدة بشأن ارتفاع أسعار الفائدة.

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

ويتابع المحللون باهتمام ما ستؤول إليه أول عملية خفض لسعر الفائدة منذ خمس سنوات في الفترة المقبلة بعدما لوحظ هدوء طفيف في الأسعار، لأن الاقتصاد يحتاج إلى دفعة قوية حتى ينتعش.

ويرى البعض أنه كان من الأجدى على المركزي خلال اجتماعه في يونيو الماضي خفض الفائدة ليضع خطوة استباقية قد تساعد في تحرير الأنشطة

وكان البنك قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.



ياترى، هل يهدأ التضخم

## المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط منصة تنهض بالكتاب والقراءة

ومجهودات إمارة الشارقة في مجال الثقافة والكتاب وهو ما تعرفنا عليه خلال استضافة المغرب ضيف شرف معرض الشارقة للكتاب والذي كان ناجحا بكل المقاييس.

بدوره قال أحمد بن ركاض العامري الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب "لطالما كانت المملكة المغربية منارة ثقافية تجمع بين عمق التراث العربي الإسلامي وتأثيرات الفكر الإنساني العالمي، ويمثل اختيار الشارقة ضيف شرف لمعرض الرباط الدولي للكتاب 2025 تأكيداً على الروابط الثقافية العريقة التي تجمعنا".

وتستعد الشارقة لإثراء تجربة زوار المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط ببرنامح ثقافي متكامل، حيث تقدم هيئة الشارقة للكتاب فعاليات تستعرض تاريخ وراهن الحراك الأدبي والإبداعي الإماراتي في مختلف أشكاله، وتستضيف أكثر من 15 دار نشر إماراتية، كما تنظم جلسات حوارية تجمع بين كتاب ومفكرين إماراتيين ومغاربة، بهدف تعزيز جسور التبادل الثقافي والفكري بين الجانبين.

ويشتمل برنامج المشاركة على ورش عمل للأطفال لتعريفهم بالتراث الإماراتي، وسلسلة عروض تراثية تعكس تنوع وثراء المشهد الثقافي الإماراتي، واحتفاءً بجماليات الخط العربي، يشارك نخبة من الخطاطين الإماراتيين مع نظرائهم المغاربة في تقديم لوحات مشتركة، ما يجعل المشاركة الإماراتية في المعرض مساحة متكاملة وتجربة استثنائية تجمع بين الأدب والفن والتراث.

ويشتمل البرنامج الثقافي للدورة الثلاثين على غرار الدورات السابقة من المعرض أهم مميزات، خاصة لما يقدمه من جلسات حوارية وفعاليات لكل الشرائح، ويقي على رأسها الاهتمام بقامات الأدب والفكر في المغرب، إذ يضيء جوانب كثيرة من هذه التجارب التي يعود لها الفضل في رسم مسار الثقافة المغربية والمغربية والعربية اليوم.

وفي هذا الصدد أبرز بنسعيد أن الدورة الجديدة من المعرض تحنفي أيضا بمغاربة العالم وبياداعاتهم وإنجازاتهم الفكرية والأدبية في بلدان إقامتهم، في لقاء ثقافي مع الأهل والبلد، يجدد أواصر الانتماء والارتباط والتضامن الوطني. ويأتي البرنامج الثقافي للمعرض تحت إشراف لجنة علمية تتشكل سنويا وتضم مفكرين وباحثين وجامعيين وإعلاميين من شتى الأفاق المعرفية والمهنية، وفي كل دورة ينكب هؤلاء على إعداد البرنامج الثقافي ليتسم بالعلم والافتتاح، ويحتفي بالتعدد اللغوي والتنوع الثقافي والافتتاح على الآخر وترسيخ مكانة الثقافة والمعرفة والقراءة.



المعرض يجمع كل الشرائح

الرباط - تستضيف العاصمة المغربية الرباط خلال الفترة من 18 إلى 27 أبريل المقبل الدورة الثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب.

وتشتمل الدورة أحدث الإصدارات المعرفية من عدد من الدول المشاركة، وتوقع عدد من الكتب وبتنظيم مجموعة من الندوات العلمية والفكرية، وستكون أيضا مناسبة لمواكبة المستجدات الثقافية والفكرية الدولية، فضلا عن حرصها على استدامة التواصل الإنساني وإشاعة قيم الإخاء والسلام.

وبهذه المناسبة أكد وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد مهدي بنسعيد أن الدورة الثلاثين للمعرض الدولي للنشر والكتاب التي تحتضنها الرباط في شهر أبريل المقبل، تمثل فضاء لمواصلة السعي الواعي إلى النهوض بالكتاب والقراءة.

وأوضح بنسعيد في كلمة نشرت على الموقع الرسمي للمعرض الدولي للنشر والكتاب أن هذه التظاهرة تمثل مظهرا بارزا من مظاهر سياسة ثقافية يجري التنفيذ الميداني اليومي لمحاورها من أجل تحقيق نهضة ثقافية داعمة للمخطومة التنموية الشاملة.

وأضاف الوزير أن هذه الدورة تتميز بحلول إمارة الشارقة ضيفا شرفيا، في حرص هذا المحفل الدولي الثابت على استدامة فضاء إنساني لإشاعة قيم التعاون والإخاء.

ويفتح هذا الاختيار أفقا جديدة لتعزيز التبادل الثقافي العربي، وتوطيد العلاقات بين صنّاع الفكر والمعرفة من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية، حيث تنظم الشارقة خلال مشاركتها في المعرض برنامجا ثقافيا غنيا يجسد راهن وتاريخ المشهد الأدبي والإبداعي الإماراتي، ويستعرض جماليات التراث المحلي الإماراتي والقيم المشتركة التي تجمعها مع نظيره المغربي.

وبهذه المناسبة قالت الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، في تصريح سابق لها "قدمت المغرب إرثا معرفيا كبيرا ليس للمكتبة العربية وحسب، وإنما للمكتبة العالمية، وعلو من التاريخ كانت حاضنة لكبار المفكرين والأدباء والعلماء، لذلك لا ننظر إلى هذا الاحتفاء بوصفه احتفاء مغربيا بالشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، وإنما نرى فيه فرصة لحوار بين المشرق والمغرب بكامل تنوعه الثقافي والحضاري".

وتابعت "نحن فخورون بهذه الاستضافة، وننتقل إلى مشاركة فاعلة في المعرض من خلال برنامج ثقافي يعكس تراء المشهد الأدبي الإماراتي، ويعزز فرص التعاون بين الناشرين والمفكرين والكتاب من الجانبين، بما يسهم في إثراء المشهد الثقافي العربي، ويفتح أفقا أوسع للتواصل مع المشهد الأدبي العالمي".

وفي تعليقه على استضافة الشارقة في المعرض، قال محمد مهدي بنسعيد "أعبر عن سعادتي باستضافة الشارقة ضيف شرف الدورة 30 للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط، وهذا يعكس متانة وعمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة".

وأضاف بنسعيد "ستكون فرصة مهمة لزوار المعرض الدولي للنشر والكتاب للتعرف على ثقافة وتاريخ

## فرانز كافكا يوح بأسرار عبقريته على أريكة التحليل النفسي

### كاتب عاش في متاهة نفسية بين القلق والسلطة والاعتراب



رغم مرور أكثر من مئة عام على رحيله، مازال الكاتب التشيكي فرانز كافكا يثير الاهتمام للكتابة عنه، إذ أثرت أعماله في الأدب العالمي من شرق الأرض إلى غربها، لكن هذا النجاح الكبير الذي تحقق له بعد رحيله لا يخفي ما واجهه الكاتب في حياته من تقلبات واضطرابات، ربما هي ما قادته إلى استكشاف خبايا النفس البشرية بتلك الجراءة.

إياد شماسنة  
كاتب فلسطيني

ظل فرانز كافكا (1883 - 1924) أحد أكثر الكتاب غموضا وتعقيدا نفسيا في الأدب الحديث. قدمت أعماله، مثل "المسخ" و"المحاكمة" و"القلعة"، إلى جانب مراسلاته ومذكراته الواسعة، رؤى عميقة حول نفسيته المعقدة. لتفسير الحالة النفسية لكافكا، ينبغي النظر في عدة أبعاد أساسية: علاقته المتوترة بالسلطة، شعوره بالاعتراب الوجودي، تصوره الذاتي ومخاوفه، صراعه مع المرض، ومواقفه تجاه الحب والجنس. ومن خلال دراسة هذه الجوانب، يمكننا إعادة بناء صورة تحليلية نفسية لرجل شكلته صراعاته الداخلية ومخاوفه وهوامسه الأدبية.

### السلطة والاعتراب

أولا نذكر علاقة كافكا بالسلطة من خلال النموذج الأبوي وبنى القوة. ويعد التوتر أمام الشخصيات السلطوية أحد الموضوعات النفسية المهمة في أعمال كافكا. ويظهر ذلك بشكل رئيسي في علاقته المضطربة بوالده، هيرمان كافكا. ويتجلى هذا التوتر في أعماله من خلال شخصيات السلطة القمعية.

في "المحاكمة"، يجد البطل جوزيف ك. نفسه عالقا في نظام قانوني كالمناهة، مما يعكس إحساس كافكا بالعجز أمام الـ "والد". وبالمثل، في "القلعة"، يصارع البطل بيروقراطية غامضة تبدو بعيدة المنال وغير مفهومة. فمن منظور فرويدي، يمكن اعتبار ذلك انعكاسا لصراع أويدي، حيث يتأرجح كافكا بين الرغبة المكتوبة في التمرد على السلطة الأبوية والشعور الداخلي بالذنب والخضوع. وتتحول هذه الصراعات الشخصية إلى استعارات للسلطة البيروقراطية والإلهية، مبرزا الأسر الوجودي للفرد.

الكتابة يصفها كافكا بأنها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع من خلالها أن يوجد حقا، لكنه كان يخشى تبعاتها

نفسه بأنه كائن "غير ملائم" غير قادر على الانتماء.

أما التصور الذاتي والقلق فيثب هشاشة الأنا عند كافكا. فلقد عانى كافكا من صورة ذاتية مشحونة بالقلق واحترار الذات والشعور العارم بعدم الكفاءة.

وتكشف رسائله، خصوصا إلى فيليس باور وميلينا وماكس برود، عن نزعاته العصامية العميقة وميوله التحقيرية تجاه نفسه. فكان كثيرا ما يصف نفسه بالضعف والمرض والعجز عن تلبية المتطلبات الاجتماعية مثل الزواج أو النجاح المهني.

من منظور التحليل النفسي، أظهر كافكا سمات شخصية قلقة وتجنبيهية. كان ناقدا شديدا لنفسه، يرى ذاته غير جذيرة بالحب أو النجاح. وادت مخاوفه من الفشل والإذلال إلى تردد شديد، تجلّى في عدم قدرته على الالتزام بالزواج من فيليس باور رغم خطوبتهما المتكررة.

ويظهر هذا في "المحاكمة"، حيث يعكس استسلام جوزيف ك. السلبى لمصيره خضوع كافكا الطوعي لمعاناته الذاتية.

### التحليل النفسي

لعبت معاناة كافكا من المرض، وخاصة السل، دورا أساسيا في تشكيل نفسيته وموضوعاته الأدبية. فبعد تشخيصه عام 1917، ازدادت هواجسه تجاه الفناء والذنب والهشاشة الجسدية.

### الكتابة بالنسبة إلى كافكا كانت ملاذا وعذابا

وفي "المسخ"، يعكس التحول الجسدي البشع لغريغور ساسا وموته البطيء مخاوف كافكا بشأن جسده المتدهور. وتظهر رسائله إلى ميلينا إشغاله الدائم بضعفه الجسدي وخوفه من العدوى، مما يعزز ميله إلى رؤية الجسد كمصدر للألم والمعاناة. ويتماشي هذا مع قراءة تحليلية نفسية ترى في الجسد رمزا للسجن الوجودي.

ويعكس خوفه من الحميمية الجسدية والمرضى قلقا أعمق تجاه القوى غير القابلة للتحكم التي تحكم الحياة والموت. أما علاقته العاطفية فقد كانت محفوفة بالقلق، متأرجحة بين الشوق العميق والخوف من الالتزام. وتكتشف رسائله إلى فيليس باور عن ازدواجية مشاعره تجاه الزواج. فمن ناحية، كان يتوق إلى القرب والارتباط؛ ومن ناحية أخرى، كان ينفّر من فكرة الوقوع في فخ الحياة الزوجية. ويظهر هذا التردد في تواصله المتكرر والوسواسي عبر الرسائل، حيث يمزج بين المثالية والابتعاد عن شريكته. كما شكلت المسائل الجنسية مصدر قلق آخر لكافكا. وتشير بعض مذكراته إلى مشاعر الخجل والذنب المرتبطة بالرغبة الجنسية. ورغم ارتياده لبعض بيوت الدعارة، إلا أن الجنس في أعماله غالبا ما يصور كشئ مثير للاضطراب أو مزيج في "المحاكمة"، تظهر النساء كمغريات

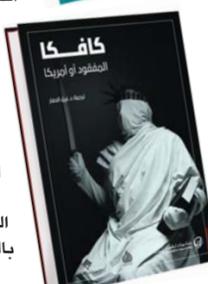
لكن في الوقت نفسه كمصدر للخطر، ما يعكس صراعه الداخلي بين الانجذاب والخوف من التورط الجنسي.

من منظور فرويدي، يمكن تفسير ذلك بأنه توترات نفسية جنسية غير محلولة، ربما مرتبطة بصراعاته الأبوية وتربيته الدينية. تحول كتاباته هذه الهواجس إلى سرديات رمزية وسريالية، حيث تؤدي الحميمية غالبا إلى الإذلال أو العقاب أو اليأس الوجودي.

كأنت الكتابة بالنسبة إلى كافكا، ملاذا وعذابا في آن واحد. كان يصفها بأنها الوسيلة الوحيدة التي يستطيع من خلالها أن يوجد حقا، لكنه كان يخشى أيضا تبعاتها. قادته نزعاته الكمالية إلى الرقابة الذاتية والإحباط العميق. ففي مذكراته، يعبر عن جزئه عن الكتابة كما يرغب، كاشفا عن حاجته الماسة إلى العزلة للبدء.

وتشتمل أعماله تجسيدا لصراعاته الداخلية. وتقدم "المحاكمة" و"القلعة" أبطالا يسعون للفهم في عالم غير عقلائي، ما يعكس بحث كافكا الدائم عن المعنى. وكانت الكتابة وسيلته للتعامل مع التوتر بين الرغبة والخوف، وسيلته والعجز. لقد كانت، في جوهرها، وسيلته الأساسية للبقاء النفسي.

يكشف التحليل النفسي لكافكا عن رجل مزق بالتناقضات الداخلية؛ يتوق إلى الارتباط لكنه يخشى الحميمية، يطمح إلى النجاح لكنه يخشى الفشل، يبحث عن النظام لكنه يرى الفوضى. فلا يمكن اعتبار أعماله مجرد روائع أدبية فقط بل هي دراسات نفسية معقدة تستكشف أعظم مخاوف الإنسان. من منظور التحليل النفسي، تقع العصبانيات والقلق والهواجس الوجودية في قلب إبداع كافكا. إنه يحول معاناته الشخصية إلى نماذج عالية عن الاعتراب والشعور بالذنب وعبثية الوجود. من خلال رسائله وأعماله، نستطيع أن نرى عقل كاتب كان شديد التأمل والتأمل والوعي الذاتي، رجلا امتزجت حياته وفنه في متاهة من صراعاته النفسية.





محاولة لجعل العالم مسكنا أكثر إنسانية



لعبة الانعكاسات وتوحد يشبه العبادة

وهو فنان ولد في جمهورية الدومينيكان، ونشأ في بروكس، ويعيش ويعمل حاليا في كونيتيكت. تجمع لوحاته بين التجريدية الشعرية والتعبيرية في ضربات لونية كبيرة وإيمائية. وكما يقول الفنان، فإن طاقة اللون المبهرة مقيدة بالسباق والخط. تتنقث من هذه التقنية صور متعددة الألوان للأشخاص والأشياء، منتجة لوحات حيوية تتراقص على القماش.

وهكذا يؤكد معرض بالم بيتش للفن العالمي الحديث والمعاصر من خلال تنوعه ونشاطه السنوي على أهمية الفن التشكيلي والنحت والفوتوغراف وفن الخط في حياتنا ورسالة الفن التي تؤكد على تعميق فسحتنا الإنسانية وكانت المشاركة السورية في هذا الفن دليلا على قدرة الفوتوغراف على مخاطبة جمهور عالمي رغم الحواجز الثقافية.

البرية، مقدمة منظورا فريدا يجمع بين الفن ورواية القصص والحفاظ على البيئة. سيخصص هذا المعرض الخاص لدعم منظمة ناسك، وهي منظمة رائدة في مجال الحفاظ على البيئة بخبرة تمتد لأكثر من 30 عاما، وتطلق مبادرات مبتكرة وفعالة لحماية الحياة البرية في أفريقيا ودعم التنمية المجتمعية المستدامة.

وتشارك صالة لونغ شارب من إنديانا بوليس بمنحوتة ضخمة للفنان جيسون مايرز، ستعرض في الهواء الطلق عند المدخل الشمالي لمركز المؤتمرات. كما تقدم صالة لونغ شارب معرض "الخط"، الذي يستكشف كيفية تتبع تطور الخط من خلال الفن والأزياء والتصميم، باعتباره عنصرا أساسيا في الرسم والتلوين.

كما تنظم صالة أفانست لقاء مفتوحا مع الفنان ماركوس أنزباني (مواليد 1984)

الخالق وما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا لخدمته؛ يقدم لنا فن الفوتوغراف فسحة أخرى بعيدة عن الصورة في بعدها الوظيفي حيث حين ترى العين الفضاء الفوتوغرافي تتسافر في احتمالات جمالية بلا نهاية.

### مشاركات مختلفة

يضيف إسبر "على سعيد آخر وفي إطار نشاطات المعرض العام في بالم بيتش تقيم صالة هولدن لونتز معرضا خاصا عند مدخل المعرض للمصور الشهير ديفيد بارو، حيث يعرض سلسلة من صوره التي تجسد جمال الحياة البرية والمناظر الطبيعية ورواية القصص الإنسانية بأسلوب سينمائي واهتمام دقيق بالتفاصيل. تتجاوز أعماله حدود التصوير التقليدي للحياة

## معرض بالم بيتش يسلط الضوء على الظلام الذي يحيط بنا

### معرض للفن العالمي الحديث والمعاصر يعمق فسحتنا الإنسانية

اليوم وأكثر من أي وقت مضى بات الفنانون على اختلاف اشتغالهم مطالبين لا بحماية الإنسان وذاكرته وحرمة فحسب، بل أيضا حماية البيئة التي ما انفكت تتدهور، وحماية الحياة ككل من خلال خلق وعي أكثر عمقا لدى المتلقي، وهذا محور رسالة معرض بالم بيتش للفن الحديث والمعاصر.

ضم تجارب مختلفة في التصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي والنحت تنوعت بين تصوير الجسد تحت الماء، والتصميم الداخلي للصروح والقصور والقلاع القديمة، وأعمال أخرى تجريبية تستقرئ عالم البحر. وينسجم المعرض مع وضع فلوريدا كمدينة تطل على المحيط بحيث إن المعرض اتخذ في بعض جوانبه المحيط كإطار تعبيري له.

من بين المشاركين في هذا الحدث كل من بليك وارد، وكارول فيورمان، تريي أونيل، بوكي هاكل وارد، جاني ماركوبولوسو، كريستينا ميترمير ولورنس شيلر، أسامة إسبر. وقد جاءت أعمال هؤلاء الفنانين ضمن سياق فكرة تتبناها الصالة، وهي فكرة عبر عنها الروائي الأميركي جيمس بالدوين بأن الدور الحقيقي للفنان، يكمن في تسليط الضوء على هذا الظلام الذي يحيط بنا، وشق الطرق عبر الغابات الشاسعة، حتى لا نفقد، في كل ما نقوم به، هدف هذا الفنان، وهو، في النهاية جعل العالم مسكنا أكثر إنسانية.

ويوضح إسبر أن أعماله ركزت على فكرة العبور الإنكاسي للجسد في مرايا كانفاس الرمال أو المياه. شكل الجسد هنا مبدد يجمع بين التأثيرات التي تحدث في الأشكال المنعكسة والتأثير التاويلي لتلاشي الجسد من شاطئ الحياة، هذا الانعكاس نفسه يكشف تدهور الجسد التدريجي، لكن الصورة تحاول أن توفقه على قدميه قليلا أو أن تسنده كي لا يسقط ويتلاشى. بالتالي هذا يؤكد دور الفن في إدامة اللحظة العابرة وإبقائها حية عبر عملية التلقي والتفاعل مع الصورة.

ويشير إسبر إلى أن بعض أعماله حملت أسماء: طريق الريح، تسلق، حيث تهب الرياح، فضاء آخر، منفي، ولادة، جميعها تستقصى الأجواء البحرية من خلال لعبة الانعكاسات وتوضيها التشكيلي في حينها، كما أن الأعمال الفوتوغرافية المشاركة تقارب اللوحة وتفصل عنها، فهي في تلك النقطة التي تتوحد فيها الصورة مع اللوحة مشكلة أفقا جديدا تقاطع فيه التكنولوجيا مع الخيال فيما تقود عين الفنان العملية الإبداعية في كل تفاصيلها عبر إتقان الأدوات. وهل الفن الفوتوغرافي إلا هذا التوحد الذي يشبه الصلاة أو العبادة بين العين والعدسة، بين الخيال

ويضيف المصور السوري "إن المعرض الذي أقيم في المساحة المخصصة لصالة هلتون للفن المعاصر

وأسماء إسبر شاعر ومترجم سوري مقيم في الولايات المتحدة الأميركية وسبق له أن أقام معرضه الفردي الأول في صالة هلتون للفن المعاصر في شيكاغو في الثاني والعشرين من أغسطس 2022 وقد لاقى المعرض نجاحا لافتا. كما شارك الفنان في عدد من المعارض الفنية المشتركة معرض بالم سبرينغ في كاليفورنيا مع نخبة من المصورين الفوتوغرافيين الأميركيين.

### لعبة الانعكاسات

يقول إسبر إن معرض بالم بيتش الفني يعد المعرض الشتوي الأبرز والأرقى في جنوب فلوريدا، خلال نزوة الموسم، وهو الحدث الوحيد الذي لا يفوته جميع هواة جمع الأعمال الفنية، وأمناء المتاحف، ومديري المتاحف، ومصممي الديكور الداخلي، حيث يتيح نظرة مقربة على أهم الأعمال الفنية المتاحة للاقتناء، من أبرز عصور

محمد الحماصي  
كاتب مصري

شهد مركز مؤتمرات مقاطعة بالم بيتش في ولاية فلوريدا الأميركية افتتاح الدورة الثامنة لمعرض بالم بيتش للفن الحديث والمعاصر (2025 PBM+C). وقد شارك الشاعر والفوتوغرافي السوري أسامة إسبر في المعرض الضخم الذي يشترك فيه عدد من الفنانين الأميركيين والأوروبيين البارزين، وترعاه صالة هيلتون للفن المعاصر في شيكاغو، والتي تمثل أعمال المصور السوري، وينظمه "آرت ميامي".

أسامة إسبر  
بالم بيتش الفني  
يعد المعرض الشتوي  
الأبرز والأرقى

أسامة إسبر شاعر ومترجم سوري مقيم في الولايات المتحدة الأميركية وسبق له أن أقام معرضه الفردي الأول في صالة هلتون للفن المعاصر في شيكاغو في الثاني والعشرين من أغسطس 2022 وقد لاقى المعرض نجاحا لافتا. كما شارك الفنان في عدد من المعارض الفنية المشتركة معرض بالم سبرينغ في كاليفورنيا مع نخبة من المصورين الفوتوغرافيين الأميركيين.

## مهرجان «سيري مانيا» يخصص حيزا لمسلسلات الجزائر الرضائية

ويصور استبداد رئيس بلدية والفساد الإداري في شكل كوميديا ساخرة. ويتناول مسلسل "فتنة" نزاعات الميراث داخل العائلات، كما يتطرق إلى قضية الاتجار بالأثار.

### من الدراما الرومانسية إلى الكوميديا العائلية مرورا بأعمال التشويق، تزدهر المسلسلات الجزائرية والتونسية في شهر رمضان

ويشكل الفوسفات، مصدر الثروة الرئيسي في البلاد، محور المسلسل التاريخي "وادي الباي" الذي يدور حول سوء معاملة العمال في الحوض المنجمي بمنطقة قفصة (جنوب غرب) خلال حقبة الاستعمار الفرنسي.

وبعد النجاح الذي حققه مسلسل "الدامة" في المغرب وتونس ومصر، يأمل يحيى مزاحم أن يتم تصوير الإنتاجات الجزائرية بشكل أكبر، على الرغم من ميزانياتها التي لا تزال "بعيدة جدا" عن تلك التي تركزها المنصات، كما يحصل مع المسلسلات المصرية منذ زمن بعيد.

القرن الحادي والعشرين والمنافسة من المنصات، ما دفع المنتجين إلى تقديم أنواع متنوعة والابتعاد عن "المسلسلات الكوميدية القصيرة إلى حد ما أو الأعمال الدرامية الطويلة"، بحسب المنقطة.

وقال مواطنها يحيى مزاحم، مخرج مسلسل "الدامة" الذي حقق نجاحا كبيرا في عام 2023 "نحن نتعامل مع القضايا بشكل مباشر أكثر".

وأثار هذا المسلسل جدلا واسعا من خلال استكشافه لموضوع تهريب المخدرات في باب السواد، وهو حي شعبي في الجزائر العاصمة، لكنه حظي بإشادة كبيرة لواقعيته.

وأكد المخرج "ألا مواضيع ممنوعة" في الدراما، لكن يجب الحرص على عدم "خدش الحياء" مع "احترام" الحساسيات لدى الجمهور، مذكرا بأن مسلسلات رمضان تجمع "العائلة بأكملها، من الجد إلى الأحفاد في سن الخامسة".

وعلى سبيل المثال، لا تضم هذه المسلسلات "أي مشهد جنسي، حتى لو كان من الممكن التطرق إلى الجنس"، وفق مليكة.

ويُسجّل الاتجاه نفسه في تونس، حيث أن العمل الأكثر شعبية هذا العام هو الجزء الثاني من مسلسل "رقوج" الذي طرح بجزئه الأول العام الماضي

تعود إلى ليل كل عام لتمضية شهر رمضان مع ولاتها وأقربائها ومشاهدة هذه المسلسلات.

وقالت هذه الممثلة إن هذه المسلسلات "باتت أشبه بمؤسسة إلى حد ما بالنسبة إلينا"، مضيفة أنها تمكنت من "تعلم الكثير من الكلمات العربية" بفضل المسلسلات الجزائرية. وتضيف الشابة التي لم ترغب في ذكر اسم عائلتها "تتساهد والدتي هذه الأعمال كثيرا؛ فهي تذكرها بالبلد الذي نشأت فيه" وهربت منه خلال فترة العنف التي عرفت بـ"العشرية السوداء" في تسعينات القرن العشرين.

وتتابع مليكة هذا العام مسلسل "الأرض" الذي يحمل رسالة سياسية حول الاستعمار الفرنسي للجزائر والأراضي الزراعية. وقبل بضعة أعوام، تابعت هذه الشابة باهتمام مسلسل "بابور اللوح" المتمحور حول الهجرة غير القانونية.

وتقول زهرة حركات التي ظهرت خصوصا في مسلسل حول الفساد إن "مسلسلات رمضان موجودة منذ فترة طويلة في الجزائر، لكن طرأ عليها تطور تقني مع تحول في المواضيع التي تتناولها خلال السنوات العشر الأخيرة." وقد شجع على ذلك ظهور القنوات الخاصة في أوائل العقد الثاني من

وقالت "في فرنسا وأوروبا، هناك مسلسلات وأفلام خاصة بعيد الميلاد، وهناك روح مرحية وودية إلى حد ما. يشبه ذلك إلى حد ما الروح التي نجدتها خلال شهر رمضان".

ولهذه المسلسلات مشاهدون كثرون حتى في فرنسا. ومن هؤلاء مليكة (31 عاما)، المولودة في فرنسا لأبوين جزائريين والمقيمة في جنوب فرنسا،

هذه المسلسلات اليومية على القنوات التلفزيونية ومنصات العرض عبر الإنترنت لمرافقة العائلات بعد الإفطار. وأوضحت الممثلة الجزائرية زهرة حركات خلال مؤتمر نُظم في إطار مهرجان "سيري مانيا"، الحدث الأكبر من نوعه في أوروبا، "هذا موعد لا يمكن تفويته لأنه وقت نتشارك فيه القصص" و"تجتمع خلاله العائلة".

ليل (فرنسا) - يخصص مهرجان "سيري مانيا" الدولي للمسلسلات التلفزيونية في مدينة ليل بشمال فرنسا، حيزا من فعالياته هذا العام للأعمال الجزائرية المعروضة في شهر رمضان، مع الإضاءة على التزامها المتزايد بالقضايا الاجتماعية.

فمن الدراما الرومانسية إلى الكوميديا العائلية مرورا بأعمال التشويق، تزدهر



«الأرض» مسلسل يحمل رسالة سياسية

## مهرجان تطوان السينمائي يكرم المخرج نبيل عيوش

وتناول الفيلم فن العبيطة المغربي من خلال حكاية تودا ابنة القرية الريفية النائية التي تضطربها الظروف وأعباء تربية ابنها الوحيد للانتقال إلى الدار البيضاء حيث تسعى لتحقيق حلمها بأن تصبح فنانة.

وبجانب عيوش يكرم المهرجان مخرج الأفلام الوثائقية الفرنسي نيكولا فيليبز والممثلة الإسبانية عابدة فولك.

**نبيل عيوش يعتبر من  
المخرجين المغاربة  
المعروفين على المستوى  
الدولي وأكثرهم إثارة  
للجدل محليا**

وقالت إدارة المهرجان في بيان الثلاثاء "هذه التكريمات تأتي لتؤكد على أهمية سينما متوسطة متعددة ومنفتحة، حيث تقاطع الرؤى والسرديات لتروي مجتمعنا بشكل أعمق".

ويحتفل المهرجان، الذي انطلق عام 1985 بمبادرة من جمعية أصدقاء السينما في تطوان، بمرور ثلاثة عقود على تأسيسه.

وأعلن المهرجان في وقت سابق عن لجنة تحكيم دورته الجديدة المشكلة برئاسة المخرج الإيطالي دانييلي لوشيتي وعضوية المخرجة المغربية أسماء المير، والمنتجة البرتغالية إيزابيل ماتنسادو، والمخرج المصري أمير رمسيس، والمخرج والصحافي الفرنسي نجوين ترونج بينه.

## «أسبوع فن الرياضة» يستكشف المشهد الثقافي المتطور في العاصمة

في المملكة، مثل أي في غاليري، وتجريد للفنون، وورد آرت غاليري، وغير ذلك.

وسيقدم "أسبوع فن الرياضة" برنامجاً ثقافياً عاماً في جاكس تحت عنوان "كيف نصنع عالم الفن؟" دروس في القيمة، سيتناول من خلاله العديد من الصورات وورش العمل والتي ستتناول موضوعات وأسئلة تواجه الفنون البصرية، بمشاركة مؤسسات فنية محلية ودولية، كما سيخصص برنامج فن الفيديو المتحرك الذي سيستكشف السرديات الشخصية والثقافية والاجتماعية عبر أعمال فنانين سعوديين وعالميين.

وسيقدم العديد من أبرز الفنانين السعوديين، مثل أحمد ماطر وأيمن زيداني ومروة المقيط ومهند شونو، أبواب استوديوهاتهم للزوار، من أجل إتاحة فرصة فريدة للتفاعل المباشر مع أساليبهم الإبداعية، كما ستعرض المعارض المقيمة، مثل أثر غاليري وحافظ غاليري وليفت غاليري، معارض فنية مصممة بعناية تتوافق مع جلسات نقاش وورش عمل تفاعلية تناقش موضوعات وأسئلة في الفن المعاصر.

ويوفر "أسبوع فن الرياضة" فرصة لاستكشاف أبرز المتاحف والوجهات الفنية في العاصمة، مثل المتحف السعودي للفن المعاصر، الذي يقدم معرضين رئيسيين هما "فن المملكة" و"ناقل"، إلى جانب ورش عمل تجريبية وعروض فنية تفاعلية.



منصة ستجمع مختلف مكونات المشهد الفني السعودي

الرباط - سيكرم مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط في دورته الثلاثين التي ستقام في الفترة من 26 أبريل إلى الثالث من مايو ثلاثة أسماء بارزة في المجال الفني، من بينها المخرج المغربي نبيل عيوش.

وعيوش المولود عام 1969 هو مخرج أفلام وكاتب سيناريو ومنتج أفلام فرنسي من أصل مغربي. ولد بباريس، والده نورالدين عيوش وأمه فرنسية يهودية من أصل تونسي، حيث قضى جل طفولته بناحية سارسيل الباريسية. بعد ثلاث سنوات من دراسة الفن المسرحي (1987 - 1990) بدأ مشواره ككاتب سيناريو ومخرج لدى وكالة الإعلانات "هافاس العالمية"، حيث أخرج العديد من الأفلام الدعائية والأفلام القصيرة الحائزة على جوائز. أخرج فيلمه الروائي الطويل الأول "مكتوب" الحاصل على جائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي، بينما فاز فيلمه "علي زاوا" بأكثر من 40 جائزة في عدة مهرجانات.

ويعتبر عيوش من المخرجين المغاربة المعروفين على المستوى الدولي وأكثرهم إثارة للجدل على الصعيد الداخلي، فبعد فيلم "علي زاوا" عام 2000 الذي جسّد معاناة أطفال الشوارع في المغرب أثار فيلمه "الزين اللي فيك" الانتقادات لتناوله قضية الدعارة بشكل جريء، وخلق الفيلم جدلاً واسعاً في المجتمع المغربي، كما منع من العرض من طرف وزارة الاتصال المغربية.

وتطرق فيلمه الأحدث "الجميع يجب تودا" إلى ملف الغنيات الشعبيات المعروفات محلياً باسم "الشبخات"،

## ضياء الحجار ساحر رسوم الأطفال وشاهد على ثقافة أجيال

### عين على الكاريكاتير والأخرى على أشهر رسوم الأطفال



رسام أحب الكاريكاتير والقصص المصورة منذ طفولته

وبطبيعة رديئة، كما أن أغلب كوارثها كانوا قد غادروها ولم يبق منهم إلا القليل، وهؤلاء القلة وجدتهم يستعدون للاحتفال متكشفين بذكرى صدور المجلة السنوية مع مدير عام الدار الجديد آنذاك الشاعر رعد بندر الذي خلف المدير العام السابق فاروق سلوم.

ويقول "طبعاً كان موضوع الاحتفال السنوي هو موضوع الغلاف الاحتفالي الذي رجوني أن

أرسمه كتقليد يصرون على ديمومته، حاولت الاعتراض وقلت يا

أصدقاء أين الكادر الذي تريدوني أن أرسمه؟ أنتم الآن بصيغة كتاب ورسام واحد والمدير الجديد؛ رد الزميل صلاح محمد علي وهو يحثني "هاهي هبة" أرسم الموجود فقط تعبيرا عن الحال الذي وصلنا إليه ولكن اجعل 'مجلتي' هي القصيدة الجديدة للمدير الجديد الشاعر. نغذت الفكرة والألم يعصرني على ما مضى من 'مجلتي' وثقافة الأطفال الجميلة والمتألقة حيث كنت قد رسمت في مثل هذه المناسبة في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي كادر ثقافة الأطفال وهم بالعشرات ما بين كاتب ورسام ومصمم مفعمين بالحركات والتعبيرات".

ويوضح الرسام "لقد كان هذا الغلاف آخر الأغلفة الاحتفالية التي رسمتها لـ'مجلتي' و'المزمار'، وأكثرها تعبيرا عن الشظف الذي عاشته دار ثقافة الأطفال وبوضوح الأغلفة الاحتفالية للمجلتين وبإسذات تلك التي رسمتها وفق ترتيبها الزمني". لتحتل فيما بعد رسومه مساحة مميزة في قصص الأطفال والفتيان وصحفهم ومجلاتهم في هاتين المجلتين وما صدر عنهما من سلسلة متنوعة، والتي ظهرت في العام 1970، ليبرز فيها ضياء الحجار كأحد الذين أسهموا بشكل واضح في إضاح هذه التجربة الفنية، عبر المئات من الرسوم.

وعلى مدى مسيرته الفنية الطويلة جسّد الفنان ضياء الحجار في رسوماته المتنوعة للأطفال بأسلوب أكاديمي مبسط وتعبيري وتخطيطات كاريكاتيرية في مطبوعات عدة ونسج من ذاكرة العراق لوحات تعكس عادات المجتمع البغدادي وتقاليد وبيئته وفولكلور مجتمعات أخرى. ومنذ عام 1971 حتى الآن يعد "شيبوب" إحدى شخصياته الكارتونية المعروفة.

وقد اكتشف موهبته في الرسم معلمه في الابتدائية عبدالرحمن نايف الجبوري في محافظة كربلاء، فعندما رأى رسوماته اندهش منها، كما شجعه المعلم الثاني وهو الأستاذ عزى الوهاب، وكتبا عنه وعزّاهما للأخريين كطفل موهوب في الرسم.

عالميا في فن القصص المصورة. ويتابع "انصحهم أيضا بالأكتفوا بالقراءة العابرة بل وجوب القراءة والتمتع والتحليل لاكتشاف مكامن الإبداع وتقنيات فن كتابة السيناريو، إذ من غير الصحيح تقطيع النص المكتسب أو الاقتبس إلى مشاهد موصوفة وحوارات وهوامش كما جاء في ترتيب أحداث النص لأننا

بذلك لم نقدم أدبيا عملا ذا قيمة وتركنا عبء توفير الشد والجاذبية على الرسام وأدائه فقط وهذا غير صحيح ولا كاف بالطبع". وعن عمله خارج العراق يتحدث الحجار "قضيت عقد التسعينات كله وحتى العام 2003 خارج العراق، وأنا أعمل من عمان رساما لمطبوعات الأطفال لدور نشر ومجلات عربية وأردنية مضطرا لمغادرة بلدي الذي لم يعد يوفر لي ولعائلتي الصغيرة لقمة العيش إبان سنوات الحصار العجاف. وقد عرضت علي الإقامة الدائمة وبشكل رسمي في عمان كما عرض عليّ الدخول في شراكة مع دار نشر كبيرة، ثم جاء اختياري وترشيحي كرسام كارتون أساسي لفرع شركة والت دبزنزي الذي افتتح في إحدى الدول العربية، وقد رفضت هذه العروض كلها لأنها كانت تتطلب مني نقل أسرتي معي والإقامة خارج العراق بشكل دائم أو لعدة سنوات عليه حيث بدا لي واضحا من تجربة السفر والابتعاد عن الوطن بأن جذوري عميقة الغور في بلدي حيث لا أستطيع تحمل العيش خارجة إلا لفترة وجيزة أترجعها اضطرارا".

ويكمل "هكذا اخترت عمان مكانا عملي، فكننت أمضى فيها عدة أشهر أقصاها لم يتجاوز الثمانية أشهر ثم أعود إلى بغداد لأقضي مع أسرتي أسابيع أو أياما ثم أعود عائدا إلى عمان لأجدد الإقامة فيها شهورا جديدة أخرى، وقد وفرت لي هذه الصيغة بالإضافة إلى فرصة التواصل مع بلدي وأسرتي فرصة أخرى للتواصل مع دار ثقافة الأطفال العراقية، ومع زملائي وإخواني فيها الذين كانوا يشتغلون ووجدوني بينهم فيكفونوني بأن أرسم ما أمكن لـ'مجلتي' و'المزمار' خلال فترة زيارتي".

ويتذكر الحجار أنه "في الشهر الأخير من العام 1996 قمت بزيارة المؤسسة التي بدأت منها دار ثقافة الأطفال، حيث كانت حالها كحال العراق كله قد نال منها الحصار ما نال حتى حولها إلى مجرد مؤسسة تنازع أنفاسها. ثم توقفت 'المزمار' عن الصدور وكذلك سلاسل الكتب وباقي نشاطات الدار الأخرى وبقيت 'مجلتي' فقط تصدر شهريا وبـ16 صفحة ويكرم هزلي من المطبوع وإعداد فقير رسما وكتابة

شخصية تان تان وأصدقائه لأول مرة باسم تم تم وانتهر برسامة العبقري البلجيكي هيرجيه. وعرف تاليا بان هيرجيه كان رائدا للمدرسة الأوروبية في فن الكوميكس، وقد احتل هذا الواقع بعد رحيل هيرجيه في أواخر سبعينات القرن الماضي الرسام الفرنسي العظيم أديزو الذي قدم للعالم مع شريكه كاتب سيناريو الكوميكس الفرنسي رينيه غوسيني أعظم شخصيات الكارتون تكاملا واحترافية كاوميايا بطل الهنود الحمر وأستريكس وأوبليكس رمزيّ الغالين أجداد الفرنسيين.

ومن خلال مجلة "سمير" أيضا تعرف على الكوميكس الأمريكي من خلال شخصيات الشبح وفلاش كورن وغيرهما، ثم تعلق في مجلة "ميكي" بشخصيات والت دبزنزي الممتعة؛ ميكي وعم بطوط وعم دهب وعبرينو وبنديق.

ويتحدث الفنان ضياء الحجار عن تجربته تلك فيقول "يبدو أن معظم زملائي من رسامين وكتاب لم يكونوا من قراء ومتابعي مطبوعات الأطفال في صغرهم، لذلك وفيما عدا القلة القليلة منهم خاض الكثير منهم تجربته العملية في ثقافة الأطفال وكأنه موظف يمارس عمله في موقع أدنى، أو راح يخلط بين ساحة الطفولة وساحة الكبار الراشدين وخصوصا في ما يخص كتابة سيناريو القصة المصورة".

وعلى الرغم من أن تجربة العراق في ثقافة الأطفال قد قايرت النصف قرن من الزمان، فلا زال سيناريو الكوميكس يكتب بسطحية وبباشرة خالية من لمسات الإبداع في تفكيك نص القصة وإعادة تركيبه فنيا بما يؤمن للمتلقي المفاجآت أثناء القراءة ويشركه في التوقع والاستنتاج مما يزيد في جاذبية الكوميكس ويرتقي بقيمته الفنية أدبيا، لذلك أنصح زملائي من الإخوة والأخوات من العاملين في حقل ثقافة الأطفال، الكلام موجه بالطبع لكل من يعمل في مطبوعات الأطفال العراقية، أن يحرصوا على الإطلاع الدائم على التجارب العالمية في فن الكوميكس، وخصوصا أعمال والبومات فان تان وأستريكس، فهما المدرسة الأرقى

يعد ضياء الحجار أحد أهم رسامي الكاريكاتير والقصص المصورة في العراق، حيث عمل لعقود مع أشهر مجلات الأطفال، التي يذكرها اليوم بكثير من الحسرة حيث غابت جميعها، وتركت ضياء والعديد من زملائه الفنانين شاهدين على فترات ازدهارها وعلى أهم المراحل التي أثرت في تاريخ المنطقة وتشكيل الأجيال الحالية.

**علي إبراهيم الدليمي**  
كاتب عراقي

بغداد - على ورقة لا يتعدى قياسها بضعة سنتيمترات، يستطيع الفنان العراقي ضياء الحجار أن يرسم مدينة معمارية كاملة بكل تفاصيلها وأبعادها من أبنية وشوارع وناس وأسواق مزينة بالوانها الزاهية! فعندما يدخل صومعته في عالمه الفني الخاص، تراه أمام رسوماته صبورا وحادقا، حيث الرسم الدقيق بالتفاصيل وخياله الواسع جدا والمبحر في عالم الطفولة.

في سنوات صباه المبكرة كان ضياء الحجار قارئا نهما لمجلات الأطفال كافة، ومنها مجلات الكوميكس، كمجلتي "سمير" و"ميكي" المصريتين، ومجلات الكوميكس اللبانية مثل "بساط الريح" و"سورمان" و"المغامر"، كان يقرأها بولع كبير، ويتابعها بتسغف عميق، قاده فيما بعد إلى التناثر الشديد بتلك الصفحات الرائعة رسما وكتابة، إلى حد تقليدها بحدافيرها.

كانت له هويته الخاصة، وهي أن يعمل مجلات أطفال يكتبها ويرسمها بنفسه، ثم يعطيها لأصدقائه ليقرواها. وعندما كبر وعمل رساما في "مجلتي" و"المزمار" اكتشف أنه مختلف عن الباقين من قرائه وزملائه الرسامين، فهم دخلوا ميدان العمل في "مجلتي" و"المزمار" من بوابتي معهد أو أكاديمية الفنون الجميلة، حيث كانوا طلابا أو خريجين، بينما هو لم يكن سوى طالب في الدراسة الإعدادية آنذاك. لقد دخل ميدان العمل رساما للأطفال من بوابة الطفولة نفسها حينما قدم لرئيس التحرير إبراهيم السعيد ولرئيس الرسامين طالب مكي مجلات وكتب الأطفال تلك التي كان يكتبها ويرسمها بنفسه. لم يكن الفرق في المستوى الفني فقط بل وفي المعلومات والثقافة الخاصة بعمله، كرسام أطفال فإنه

مثلا كان يعرف الكثير من المعلومات بحكم مطالعته السابقة لمجلات "سندباد" و"سمير" و"ميكي"، وعرفته أسماء رواد ثقافة الأطفال العرب من رسامين وكتاب، كرواد أدب الأطفال المصريين كامل كيلاني ومحمود زهران ومحمد سعيد العريان الذين قرأ قصصهم في مجلة "سندباد" ومنشورات المكتبة العربية والمكتبة الخضراء.

كما عرف بل وتعلق برسوم رواد فن الرسم العربي للأطفال مثل حسين بيكار والحسين فوزي ووهدي العدي في "سندباد" أيضا، وفي باقي كتب دار المعارف، وفي مجلة "سمير" عرف وأعجب بالرسامين المصريين العبقارة؛ روجيه كميل وهارون ومادي ونسيم. وتعرف على

حسين بيكار والحسين فوزي ووهدي العدي في "سندباد" أيضا، وفي باقي كتب دار المعارف، وفي مجلة "سمير" عرف وأعجب بالرسامين المصريين العبقارة؛ روجيه كميل وهارون ومادي ونسيم. وتعرف على



## تدخلات الآباء في اختيار شركاء الأبناء انتكاسة لأفراد الأسرة

انتشار شباب مصري رفض زواجه من فتاة إنذار لوصاية الآباء



قرار الارتباط يعود للشريكين

الجديدة التي لديها القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة. كما أن المتطلبات الزوجية للأجيال الحالية مختلفة عن زمن الآباء، ما يفرض على الأسر التعامل بحكمة وعقلانية ومرونة لتجنب الصدام الذي يفقد أحياناً إلى هروب الشباب أو الفتاة لتحقيق الرغبة بشكل خاطئ أو الانتقام من النفس كرسالة احتجاج. وأكد محمد هاني الاستشاري النفسي والباحث في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن التدخلات غير المبررة في اختيارات الأبناء عند الزواج لا تؤسس لحياة أسرية سوية يدفع قضاها كل الأطراف، فالإب قد يصطدم بطلاق الابن أو ابنة وتنهار العلاقة، والخطر أن يضطر الشباب -أو الفتاة- إلى الخسائر التي بالنفس انتقاماً من ذاته وأسرته.

قناعة من شخص بعينه، ما يعني أن التدخلات الأبوية الفجة تقود إلى كراهية شركاء الأبناء. وإن لم يحدث الانفصال بسبب الزواج من شخص بعينه عن غير إرادة أو اختيار، فقد يسرع وتيرة الطلاق الصامت أو ما يعرف بالخرس الزوجي؛ أي أن يعيش الشريكان تحت سقف واحد بلا عاطفة أو تفاهم لتصبح العلاقة قائمة على الجفاء والندية وحس السيطرة لغياب الحد الأدنى من المودة بين الطرفين. وهناك أصوات عقلانية ترى أن إرضاء الأبناء لإبائهم عند اختيار الشريك مطلوب كنوع من الاحترام والتقدير وحفظ كيان ومكانة رب الأسرة، لكن الرضوخ لوجهة نظره الرافضة للزواج من شخص معين وصاية مبالغ فيها تعارض مع وعي وعقلانية الأجيال

بالإجبار فاسد ومحرم، ما يتطلب إطلاق حملة توعوية واسعة تعيد رسم علاقة الأبناء بالآباء. ويجب أن تشارك المساجد والكنائس ووسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية في نفس المعتقد الأبوي الخاطئ حول التحكم في قرارات الأبناء عند الزواج، وتأكيد المخاطر بإرقام عند الزواج، الطلاق والانتحار والخيارات الزوجية بسبب الإجبار أو رفض الزواج لأسباب وأهية، ليكون الخطاب التوعوي واقعياً ومقنعاً. وحذرت دراسة سابقة صادرة عن محكمة الأسرة في القاهرة من تدخلات الآباء في اختيارات الأبناء عند الزواج، والإجبار على شريك بعينه، وقالت إن قرابة 52 في المئة من دعاوى الطلاق في المحاكم بسبب الإكراه والزواج عن غير

الابناء لرغبات أبائهم ولو على حساب سعادتهم، فيضطرون إلى القبول بشريك من اختيار الأسرة، لكن الجديد وقوع حالات انتحار.

وكرست الأزمة الاقتصادية عجز الإبناء عن تجهيز أنفسهم للزواج دون مساعدة عائلاتهم بما يسمح لهم بالهرب من التدخلات الأسرية الفجة في اختياراتهم المرتبطة بشريك الحياة، وهي إشكالية يعاني منها الكثير من الشباب والفتيات، وصار الاعتماد على دعم الأبوين جزءاً أساسياً من إتمام الزواج. وحذرت مؤسسات دينية في مصر من خطورة تدخل الآباء في زواج الأبناء وإجبارهم على القبول بالامر الواقع، واعتبرت ذلك نوعاً من الإجحاف، ومنحت الإبناء الحق في رفض الضغوط الأبوية عند الإكراه على الزواج من أشخاص بعينهم، أو رفض طلباتهم بالزواج ممن يرغبون فيهم، لأن ذلك يقود إلى انهيار العلاقات.

وهناك رأي صريح من دار الإفتاء بتحريم إجبار الأهل للأبناء على الزواج من شركاء بعينهم أو رفض الزواج من أشخاص بعينهم، وانتهى رأي مؤسسة الفتوى إلى أن رفض الشباب أو الفتاة الانصياع لرغبة الأب لا يعد من العقوق، لكن لا تزال المعضلة كامنة في خوف الأبناء من إسقاط السلطة الأبوية في اختيار شركاء الحياة.

وحسبت مؤسسة الأزهر تلك القضية براء صادم للآباء عندما أكدت أن تدخل رب الأسرة في قرارات الابن المرتبطة بالزواج نوع من العقوق الأبوي للأبناء، ورفض الانصياع لرغبات الآباء ليس عقوباً لأنه حق مكتسب للابن في أن يتزوج ممن يختار، بعيداً عن قناعات الأسرة، المهم أن يتحقق الوفاق. ويرى مراقبون أن السلطة الأبوية التي تحتمي بالدين والشريعة للتدخل في اختيارات الأبناء عند الزواج، يفترض أنها سقطت بحكم الأزهر ودار الإفتاء، لكن المهم أن تتصاعد نبرة التحريم لتعتبر أن أي عقد زواج تم

يرفض استشاريو العلاقات الأسرية في مصر تدخلات الآباء غير المبررة في اختيارات الأبناء عند الزواج، مؤكدين أنها لا تؤسس لحياة أسرية سوية. كما ترفض المؤسسات الدينية إجبار الأبناء على الزيجات، من ذلك أن دار الإفتاء تصنف ذلك السلوك في باب العقوق، في حين أنها لا تعتبر رفض الأبناء لتدخل الآباء في قراراتهم المتعلقة بالزواج عقوقاً.

بالوصاية الحتمية في رسم حياة أمنة للأبناء.

ويمرور الوقت أصبح تدخل الآباء في تحديد هوية شريك الحياة للشباب أو الفتاة من الطقوس الأسرية المتوارثة، رغم ما يسببه ذلك من انهيار للعلاقة الزوجية قبل أن تبدأ أمام انصياع الكثير من

الكثير من الشباب يصعب عليهم التمرد على رب الأسرة في ما يتعلق بإتمام العلاقة الزوجية، طالما أنه غير راض عنها

وأقدم الشباب على الانتحار بعد أن أبلغ والده برغبته في الزواج من فتاة يرتبط بها عاطفياً، لكن الأب رفض بحجة أن الفتاة غير مناسبة له ولعائلته، ورغم محاولات الابن لتلين موقوف والده أبلغه الأخير باستحالة تحقيق طلبه، ما دفع الشاب إلى الانتحار كرسالة احتجاج قاتلة.

ويصعب على الكثير من الشباب والفتيات التمرد على رب الأسرة في ما يتعلق بإتمام العلاقة الزوجية، طالما أن الوالدين غير راضين عنها، خاصة إذا كانت العائلة تعيش في بيئة اجتماعية تقدر العادات والتقاليد، مثل المناطق الشعبية والريفية والقبلية، ومنها الصعيد (جنوب مصر) الذي شهد واقعة الانتحار في إحدى قرى محافظة أسيوط.

وجزء من المشكلة المتجذرة في تلك المناطق يمثل في أن الكثير من الأسر لديها هواجس بشأن ترك الابن حراً في اختيار شريكة حياته، ويرى الابن أن التدخل في الاختيار واجب ديني يرتبط

## أكثر من نصف حالات الطلاق في الأردن تتم بالاتفاق

فالتوثيق النهائي لهذا الأمر يبقى من اختصاص القاضي الشرعي. وأوضح أن دائرة قاضي القضاة تقوم سنوياً بنشر الإحصائيات المتعلقة بالزواج والطلاق كونها تمثل مؤشراً دقيقاً على حركة المجتمع، لافتاً إلى أن نسب الطلاق في السنوات الأخيرة بدأت تعمل نحو الانخفاض، ولم يتم تسجيل زيادات ملحوظة بحالات الطلاق خلال شهر رمضان.

غياب التفاهم بين الزوجين والافتقار لثقافة الحوار من أبرز أسباب الطلاق، وتدخل الأطراف الخارجية قد يزيد من حدة الخلافات

ويبين أن أغلب حالات الطلاق طيلة العام وبنسبة تزيد على 74 في المئة تتم بالاتفاق بين الطرفين على إنهاء الحياة الزوجية، ما يدل على أن نسبة الطلاق الناتج عن انفصالات اللحظة ضئيلة جدا ولا تؤثر بشكل كبير على النسب الإجمالية.

وشدد على أهمية الوعي بخطورة استخدام الفاظ الطلاق، وضرورة الحفاظ على قدسية شهر رمضان باعتباره شهراً للرحمة والمغفرة، بدلاً من أن يصبح شهراً للخلافات الزوجية، مشيراً إلى أن رمضان ما زال يحمل العديد من المظاهر الإيجابية في الأسرة الأردنية، بما في ذلك تجمعات الأسرة والتواصل وتبادل الدعم بين أفرادها. وأوضح الناطق الإعلامي في دائرة الإفتاء العام الدكتور أحمد الحراسيس أن العلاقة الزوجية يجب أن تقوم على السكن والمودة والرحمة، وفقاً للشرع الذي حدد حقوق وواجبات كل طرف، معتبراً أن التقصير في أداء هذه

إسماعيل نوح القضاة أن الطلاق ظاهرة اجتماعية موجودة في جميع المجتمعات، ويجب التعامل معها بحكمة وروية دون مبالغة أو التقليل من شأنها، موضحاً أن نسب الطلاق عالمياً تعتمد على معيار محدد يتمثل بعدد حالات الطلاق لكل ألف نسمة. وفي ما يخص الأردن، أظهرت الأرقام الصادرة عن دائرة قاضي القضاة أن معدل الطلاق سجل 2.6 حالة لكل ألف نسمة عام 2021، ليشهد انخفاضاً طفيفاً عام 2022 حيث بلغ 2.4 حالة، ثم تراجع مجدداً عام 2023 إلى 2.3 حالة لكل ألف نسمة.

وأضاف أن المحاكم الشرعية هي الجهة الوحيدة المخول لها توثيق الطلاق أو إصدار حكم بالفريق بين الزوجين، مشيراً إلى أن دائرة الإفتاء العام تعتبر شريكاً أساسياً في التعامل مع قضايا الأسرة بشكل عام، وقضايا الطلاق بشكل خاص، حيث يتوجه الكثير من المواطنين إلى مكاتب الإفتاء للاستفسار عن الألفاظ التي قد تصدر منهم والتي قد تعد طلاقاً.

وأكد القضاة أنه ليس كل استفتاء بخصوص الطلاق يعني وقوع الطلاق، ويمكن للتدخل المبكر في القضايا الأسرية من خلال الإرشاد والتوجيه أن يحول دون وقوع الطلاق، بحسب ما أكدته مخصصون في مجال الإرشاد الأسري والفتوى لوكالة الأبناء الأردنية (بترا).

وتسهم دائرتا الإفتاء وقاضي القضاة في تقديم الإرشادات الشرعية والأسرية التي تحض على الثاني وضبط النفس، وإعلاء الحوار البناء كأداة رئيسية لحل الخلافات الزوجية، داعيتين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية إلى نشر الوعي حول حقوق الزوجين وواجباتهما، وأهمية تعلم مهارات التعامل مع الضغوط الحياتية.

كما يبرز دور الإرشاد النفسي والأسري في توفير بيئة داعمة تساعد الزوجين على التكيف مع التحديات، مع التأكيد على أهمية التوعية بأثار الطلاق النفسية على الأفراد، خاصة الأطفال، وأهمية الوازع الديني والثقافي في الحد من ظاهرة الطلاق وتعزيز استقرار الأسرة.

وأكد الناطق الإعلامي باسم دائرة قاضي القضاة، القاضي الدكتور

عبدالله - يمكن للتدخل المبكر في القضايا الأسرية من خلال الإرشاد والتوجيه أن يحول دون وقوع الطلاق، بحسب ما أكدته مخصصون في مجال الإرشاد الأسري والفتوى لوكالة الأبناء الأردنية (بترا).

وتسهم دائرتا الإفتاء وقاضي القضاة في تقديم الإرشادات الشرعية والأسرية التي تحض على الثاني وضبط النفس، وإعلاء الحوار البناء كأداة رئيسية لحل الخلافات الزوجية، داعيتين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية إلى نشر الوعي حول حقوق الزوجين وواجباتهما، وأهمية تعلم مهارات التعامل مع الضغوط الحياتية.

كما يبرز دور الإرشاد النفسي والأسري في توفير بيئة داعمة تساعد الزوجين على التكيف مع التحديات، مع التأكيد على أهمية التوعية بأثار الطلاق النفسية على الأفراد، خاصة الأطفال، وأهمية الوازع الديني والثقافي في الحد من ظاهرة الطلاق وتعزيز استقرار الأسرة.

وأكد الناطق الإعلامي باسم دائرة قاضي القضاة، القاضي الدكتور

عبدالله - يمكن للتدخل المبكر في القضايا الأسرية من خلال الإرشاد والتوجيه أن يحول دون وقوع الطلاق، بحسب ما أكدته مخصصون في مجال الإرشاد الأسري والفتوى لوكالة الأبناء الأردنية (بترا).

وتسهم دائرتا الإفتاء وقاضي القضاة في تقديم الإرشادات الشرعية والأسرية التي تحض على الثاني وضبط النفس، وإعلاء الحوار البناء كأداة رئيسية لحل الخلافات الزوجية، داعيتين المؤسسات الأكاديمية والإعلامية إلى نشر الوعي حول حقوق الزوجين وواجباتهما، وأهمية تعلم مهارات التعامل مع الضغوط الحياتية.

وأكد الناطق الإعلامي باسم دائرة قاضي القضاة، القاضي الدكتور

## تناول المأكولات البحرية يجعل الأطفال أكثر لطفاً

لندن - يميل الأطفال الذين لا يتناولون الكثير من المأكولات البحرية في أنظمتهم الغذائية إلى أن يكونوا "أقل لطفاً وأقل قدرة على التواصل الاجتماعي" مقارنة بالأطفال الذين يتناولونها، وفق ما قاله باحثون بجامعة بريستول.

وبحث خبراء التغذية بالجامعة البريطانية في بيانات الصحة والسكان التي تغطي حوالي 6000 شخص، ووجدوا "ارتباطاً بين تناول الأسماك والتطور السلوكي للأطفال". وفي ورقة بحثية نشرت في المجلة الأوروبية للتغذية، قال الفريق إن البيانات أظهرت أن "انخفاض تناول المأكولات البحرية في سن السابعة يزيد من احتمالات السلوك الاجتماعي غير الأمثل".

خبراء التغذية يوصون الوالدين بالتأكد من أن الأطفال يأكلون قطعة أو قطعتين من الأسماك على الأقل في الأسبوع

ويؤثر نقص بعض العناصر الغذائية، مثل الحديد وأوميغا 3 وفيتامين "د"، على الأداء العقلي والسلوكي للأطفال، حيث قد يؤدي نقص الحديد إلى الشعور بالتعب والكسل، بينما تساهم الأحماض الدهنية أوميغا 3 في تحسين التركيز وتقليل فرط الحركة.

ويؤثر الجفاف والتشتت الذهني، لذلك يُفضل التركيز على الأطعمة الطبيعية لضمان مستويات الطاقة وتحسين القدرة على التركيز. وترتبط بعض المواد الحافظة والمنكهات الصناعية بزيادة النشاط الزائد والتشتت الذهني، لذلك يُفضل التركيز على الأطعمة الطبيعية لضمان صحة نفسية وسلوكية أفضل للأطفال.

وأشار الحراسيس إلى أن وسائل الإعلام والتكنولوجيا قد تكون سلاحاً ذا حدين حيث يمكن أن تعزز العلاقة الزوجية وتعمق القيم الإسلامية، لكنها في الوقت ذاته قد تسهم في تفكك الأسرة بسبب انشغال الأزواج بهذه المواقع ما قد يسبب مشاعر الإهانة ويؤدي إلى الطلاق.

وأكد أن الحياة الزوجية تتطلب التعاون والصبر في مواجهة الأزمات، والنفقة يجب أن تكون وفقاً للقدرة المالية للزوج، مشيراً إلى أن الخلافات المالية قد تؤدي إلى نزاعات تنتهي بالطلاق.

وتطرق إلى أهمية السرية والخصوصية في العلاقة الزوجية، محذراً من التدخلات السلبية من الأهل، في حين قد يساعد التدخل الإيجابي بين الأهل في حل الخلافات وتقريب وجهات النظر.

وأضاف أن التوعية الأسرية والإرشاد الديني من العوامل الأساسية في بناء أسرة ناجحة، مشيراً إلى أن الإرشاد الأسري يمكن أن يسهم في حل الخلافات وتعزيز التواصل بين الزوجين.

وفي ما يتعلق بالغضب كأحد أسباب الطلاق أكد الحراسيس ضرورة معالجته وفقاً للتوجيهات النبوية، لافتاً إلى أن العبادات، خاصة الصيام، تساعد في ضبط الغضب وتحسين التعامل بين الزوجين.

وأوضح الحراسيس أن دائرة الإفتاء تقدم استشارات أسرية من خلال مكاتبها المنتشرة في المملكة وبما يسهم في حل النزاعات قبيل تفاقمها، مبيناً أن برامج التوعية الإعلامية التي تقدمها الدائرة تشهد تفاعلاً كبيراً من المجتمع، حيث تجاوزت مشاهدات برامج الإفتاء في رمضان الماضي 29 مليون مشاهدة.



الطلاق بالاتفاق يصب في مصلحة الأطفال

# رمضان الرحل في المغرب.. بساطة وسكينة روحانية

## البدو يتقاسمون الموارد القليلة بروح التأزر في شهر الصيام



رمضان يجمع المتباعدين



التأي قبل الطعام

اجتماعية، يبقى الأمل في إحياء هذا التراث وحمانيته من الانقراض، ليس فقط من خلال الدعم المستمر، بل من خلال الاعتراف بأهمية ثقافة الرحل والحفاظ على نمطهم المعيشي كجزء أساسي من هوية جهة الشرق.

يشعر أهل البادية الرحل في المغرب أثناء صيامهم بأن روحانية الشهر الفضيل تحيط بهم، لا فقط في تقاليدهم الدينية ولكن أيضا في طريقة تعاملهم مع الطبيعة ومع بعضهم بعضا بروح التأزر، إذ يُعتبر رمضان هناك وقتا للتخفف من متاعب الحياة اليومية والتركيز على الروح.

يقدم جراد (المغرب) - في قلب بيئة شبه صحراوية مترامية الأطراف بجهة الشرق، يعيش الرحل أيام شهر رمضان المبارك في تناغم فريد مع الطبيعة وفق نمط عيش بسيط، يصفون عليه لمسة روحانية خاصة تبرز عمق ارتباطهم بالعادات والتقاليد الأصيلة. ويبرز هذا الانسجام في تفاصيل حياتهم اليومية، حيث تتجلى قوة إيمانهم، وتمنح لحظاتهم خلال هذا الشهر الفضيل طابعا مليئا بالسكينة والرضا، وتصبح حياتهم شهادة حية على قوة الروح الإنسانية حين تمتزج بالإرث الثقافي والتقاليد التي توارثوها جيلا بعد جيل.

**الرحل يحرصون على أداء الشعائر الدينية، وخاصة صلاة التراويح، في أوقاتها رغم بعدهم عن المراكز الحضرية والمساجد**

ويوضح حسن جبور، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الرحل يحرصون على أداء الشعائر الدينية، وخاصة صلاة التراويح، في أوقاتها رغم بعدهم عن المراكز الحضرية والمساجد، حيث تقيم بعض العائلات خياما صغيرة للصلاة، فيما يلجأ آخرون إلى وسائل النقل

وتؤكد أن وجبة السحور، تعتمد بدرجة عالية على مواد غذائية بسيطة كحليب الماعز والخبز والتمر، مشيرة إلى أن الاحتفال بليلة النصف من رمضان وليلة القدر يتميز بطقوس خاصة، حيث يتم إعداد وجبة "بركوكش"، أو "التريد" بالدجاج البلدي، أو "الكديد"، حيث تجتمع حولها الأسرة في تقليد يعكس ارتباطهم بموروثهم الثقافي العريق الذي توارثوه جيلا بعد جيل.

ورغم أن هذه الطقوس الرمضانية لا تخلو من تحديات، فإن قيم التعاون والتضامن تظل سائدة، حيث تنقسم الأسر القريبة موارد القليلة، في مشهد يجسد روح التأزر التي تطبع حياة البادية.

وأبرز الأستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة والباحث في التراث جمال حدادي أن حياة الرحل، خاصة في شهر رمضان، داخل الأسرة، حيث الأدوار تقوم الأسرة، حيث يتولى الرجال رعي الماشية، وتتكفل النساء بتدبير شؤون الخيمة، بينما يشارك الأطفال في مهام يومية كجمع الحطب وجلب الماء، مما يساهم في تربيتهم على الاعتماد على الذات منذ الصغر. وأضاف أن الرحل ظلوا متمسكين بأسلوب حياتهم، حيث



# طبية إيرلندية توثق تاريخا فلسطينيا بخيوط التطريز

لندن - إحياء ذكرى الفلسطينيين الذين قضوا جراء الإبادة التي ترتكبتها إسرائيل في قطاع غزة، ابتكرت المعالجة الإيرلندية المتخصصة طب العظام ماري إيفرز مشروعاً لتطريز أسماء الشهداء وتوثيقها بالخيوط وتقوم فكرة المشروع على تطريز أسماء وأعمار القتلى على القماش بخيوط من ألوان العلم الفلسطيني، ليتذكر العالم أن لكل ضحية من هؤلاء حياة لا تخفى في رقم. نشأت إيفرز في بيئة قريبة من الشرق الأوسط، إذ قضت طفولتها متنقلة بين عدة دول في المنطقة مثل سوريا ولبنان ومصر، بسبب عمل والدها ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وعقب اندلاع حرب الإبادة في غزة المستمرة منذ 17 شهرا أطلقت إيفرز في العام 2024 مشروع "شهداء غزة"، الذي يهدف إلى تخليد ذكرى كل من قتل في القطاع من خلال مشروع للتطريز اليدوي. في هذا المشروع يجري تطريز اسم وعمر القتلى، وتحويل كل خيط إلى فعل مقاومة يابئ النسيان، وقد استطاعت بفضل هذا العمل الإنساني أن تحشد دعما واسعا من مختلف دول العالم. ومنذ السابع من أكتوبر 2023 ترتكب إسرائيل بدعم أميركي مطلق إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 163 ألف قتيل وجريح من الفلسطينيين، معظمهم

الفلسطيني. وتابعت "كل فلسطيني عرفته في حياتي كان شخصا لطيفا ومهذبا، ولا يؤمن بالعنف ولا يرثي أبناءه على الكراهية، بل العكس تماما".

**إيفرز تستخدم خيوطا سوداء للرجال، وحمراء للنساء، وخضراء للأطفال، في إشارة إلى العلم الفلسطيني**

وأردفت قائلة "المجتمع الفلسطيني مجتمع متجذر بالإيمان ويقوم على القيم، رغم كل الفظائع التي نشاهدها على الشاشات، فإن أكثر ما أثر في هو الطريقة التي يساعد بها الناس بعضهم البعض في غزة". وتابعت "الناس كانوا يحفرون بين الأنقاض، ينتشلون الجثث، ويحملون المصابين إلى المستشفيات. كان هناك شعور قوي جدا بالتعاون وروح المجتمع، وهذا أحد أهم الأسباب التي دفعتني إلى البدء بهذا المشروع.

وأضافت "لأننا فقدناه في مجتمعاتنا". وأضافت أنها لطالما أعجبت بقوة الوعي الجماعي لدى الشعب الفلسطيني، وهذا أحد أهم الأسباب التي دفعتني إلى البدء بهذا المشروع. أردت أن أعكس هذا النوع من التضامن، ولأننا فقدناه في مجتمعاتنا". وأضافت أنها لطالما أعجبت بقوة الوعي الجماعي لدى الشعب الفلسطيني، وهذا أحد أهم الأسباب التي دفعتني إلى البدء بهذا المشروع. أردت أن أعكس هذا النوع من التضامن، ولأننا فقدناه في مجتمعاتنا". وأضافت أنها لطالما أعجبت بقوة الوعي الجماعي لدى الشعب الفلسطيني، وهذا أحد أهم الأسباب التي دفعتني إلى البدء بهذا المشروع. أردت أن أعكس هذا النوع من التضامن، ولأننا فقدناه في مجتمعاتنا".

أطفال ونساء، وما يزيد عن 14 ألف مفقود. وفي حديثها من داخل ورشقتها في لندن، أوضحت ماري إيفرز أن فكرة المشروع بدأت بعدما تأثرت بأعمال فنية للرسامة البنغالية ياسمين جهان نوبور، التي استخدمت التطريز لتوثيق تاريخ الحقبة الاستعمارية، وهو ما ألهمها لتسخر نفس الأداة في توثيق المأساة الفلسطينية. وأضافت إيفرز أنها تأثرت بعمق بفن التطريز الفلسطيني الذي تقوم به النساء منذ عقود، وتطريز الأحداث التاريخية والحياة اليومية والماسي على الأقمشة. وقالت "حين تمنح رقما اسما يتغير شعور الناس، ذلك يساعدهم على الاتصال العاطفي مع ما يحدث، فكل خيط يمثل حياة وكل غرزة تثبت ذكرى الشهداء، هذه الذكرى التي تآبئ النسيان".



المدينة تنفض الغبار

## فيفا يكشف القيمة المالية للفائز بلقب مونديال الأندية

باريس - تصل قيمة الجائزة المالية التي سينالها الفائز بلقب مونديال الأندية المقرر الصيف المقبل في الولايات المتحدة، إلى 125 مليون دولار (115 مليون يورو)، وذلك وفق ما كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).  
وبعدما أعلن في بداية الشهر الحالي عن القيمة الإجمالية للجوائز المخصصة لهذه الحلة الجديدة من مونديال الأندية وقدرها مليار دولار (925 مليون يورو)، نشر "فيفا" الأرباح بالتفصيل توزيع المكافآت المالية على الأندية المشاركة في البطولة المقررة بين 14 يونيو و13 يوليو وسيتم توزيع ما إجماليه 475 مليون دولار لسداد الرياضيين و525 مليون دولار للمشاركة.  
كل مكافآت الأداء طوال البطولة، فيان النادي الذي يذهب حتى النهاية ويحزق اللقب بعد سبع مباريات، يحصل على ما يصل إلى 125 مليون دولار. وستحصل أوروبا على حصة الأسد من مكافآت المشاركة، إذ سينال كل ناد من القارة العجوز ما بين 12.81 و38.19 مليون دولار، على أن يتم تحديد القيمة النهائية للمبلغ على أساس معايير رياضية وتجارية، وسيحصل كل ناد من أميركا الجنوبية على 15.21 مليون دولار كمكافآت مشاركة، بينما سيحصل كل ناد من منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) وآسيا وأفريقيا على 9.55 مليون دولار، والممثل الوحيد لأوقيانوسيا (أوكلاندي سيتي) على 3.58 مليون دولار. وقال رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو في بيان صحفي إن "نموذج التوزيع... يمثل أكبر جائزة مالية يتم منحها على الإطلاق

أوروبا ستحصل على حصة الأسد من مكافآت المشاركة، إذ سينال كل ناد من القارة ما بين 12.81 و38.19 مليون دولار

ومنحت حقوق البث التدفقي للشركة البريطانية "إازون" في صفقة بلغت 1.05 مليار دولار، كما وقع "فيفا" عقود رعاية مع شركة "كوكاكولا" و"بنك أوف أميركا" والعلامة التجارية الصينية للإلكترونيات "هايسنس" ومصانع الجعة البلجيكية "أي بي إنبيف".

## ألكسندرا إيلالا.. موهبة صاعدة على سلم نجحات التنس

المسيرة التي أمارسها اليوم.. ولكن من أجل بلوغ قسم الكرة الصفراء في سن التاسعة عشرة فقط وهي التي تنحدر من بلد لا تعتبر فيه اللعبة متطورة، اضطرت إيلالا إلى مغادرة بلدها في سن الـ13 عاما للانضمام إلى أكاديمية أسطورة كرة المضرب الإسباني رافائيل نادال في مدينة مايوركا.

وتذكر تلك الحقبة "لقد كانت صدمة بالنسبة لي لأنني كنت صغيرة السن. لكنني انتهزت الفرصة لأنني كنت أعلم أنني سأضطر إلى مغادرة البلاد في مرحلة ما لتطوير نفسي.. على مدى سبع سنوات، استحوطت الأكاديمية التي أنشأها نادال بمثابة "منزلها" وساهمت في صعودها الصاروخي. وأوضحت "لقد منحتني عائلتي القواعد الأساسية قبل إرسالني إلى هناك، ولكن بالطبع استطاعت الأكاديمية الاستفادة من هذا الأساس. إن مزيج كل ما مرتت به هو ما أوصلني إلى ما أنا عليه اليوم".

وتفجرت موهبة إيلالا المتوجة بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عند الناشئات عام 2022، في الأيام الأخيرة في ميامي لتتسلط الأضواء عليها ضمن مسعاها لأن تصبح الرائدة في كرة المضرب

الفلبينية. وأردفت "لم يكن الأمر سهلا في طفولتي، فلم تكن لدي قُدوة في كرة المضرب من بلدي ليرشدني إلى الطريق الصحيح، رغم وجود العديد من النماذج في الخارج. أمل أن يسهم هذا في تطور كرة المضرب في الفلبين".

إيلالا في سن الـ19 عاما، ستخوض الدور ربع النهائي لإحدى دورات الألعاب المحترفات للمرة الأولى في مسيرتها

باريس - تصل قيمة الجائزة المالية التي سينالها الفائز بلقب مونديال الأندية المقرر الصيف المقبل في الولايات المتحدة، إلى 125 مليون دولار (115 مليون يورو)، وذلك وفق ما كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).  
وبعدما أعلن في بداية الشهر الحالي عن القيمة الإجمالية للجوائز المخصصة لهذه الحلة الجديدة من مونديال الأندية وقدرها مليار دولار (925 مليون يورو)، نشر "فيفا" الأرباح بالتفصيل توزيع المكافآت المالية على الأندية المشاركة في البطولة المقررة بين 14 يونيو و13 يوليو وسيتم توزيع ما إجماليه 475 مليون دولار لسداد الرياضيين و525 مليون دولار للمشاركة.  
كل مكافآت الأداء طوال البطولة، فيان النادي الذي يذهب حتى النهاية ويحزق اللقب بعد سبع مباريات، يحصل على ما يصل إلى 125 مليون دولار. وستحصل أوروبا على حصة الأسد من مكافآت المشاركة، إذ سينال كل ناد من القارة العجوز ما بين 12.81 و38.19 مليون دولار، على أن يتم تحديد القيمة النهائية للمبلغ على أساس معايير رياضية وتجارية، وسيحصل كل ناد من أميركا الجنوبية على 15.21 مليون دولار كمكافآت مشاركة، بينما سيحصل كل ناد من منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) وآسيا وأفريقيا على 9.55 مليون دولار، والممثل الوحيد لأوقيانوسيا (أوكلاندي سيتي) على 3.58 مليون دولار. وقال رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو في بيان صحفي إن "نموذج التوزيع... يمثل أكبر جائزة مالية يتم منحها على الإطلاق

باريس - ستخوض الفلبينية الكسندرا إيلالا في سن الـ19 عاما، الدور ربع النهائي لإحدى دورات الألعاب المحترفات "ديبلو تي آيه" للمرة الأولى في مسيرتها بمواجهة البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة ثانيا عالميا. في حقبة جديدة من مغامرة غير مسبوق لها ولكرة المضرب في بلدها.  
ومنذ بداية الدورة التي تقام في ولاية فلوريدا، لم تتوقف المصنفة 140 عالميا عن مفاجأة عالم الكرة الصفراء. بعدما تغلبت على الأميركية كايتي فولينيس (76) في الدور الأول 6 - 3 و7 - 6 (3)، في ثاني انتصار لها في مسيرتها في دورات ألف نقطة للسيدات، أقصت اللائفة لينا أوستابينكو 7 - 6 (2) و7 - 5 في الدور التالي. وبمواجهة المصنفة 25 عالميا، حققت أول انتصار لها على الإطلاق للفلبين أمام لاعب أو لاعبة ضمن المراكز الـ30 الأولى.

تأهلت على المنوال ذاته، ففجرت مفاجأة من العيار الثقيل أمام الأميركية ماديسون كين الخامسة الفائزة بالنسخة الأخيرة من بطولة أستراليا المفتوحة بنتيجة 6 - 4 و6 - 2، حيث لم تخسر سوى 6 أشواط قبل أن تستفيد من انسحاب الإسبانية باولا بادوسا (11) بسبب تعرضها لإصابة في ظهرها، لتبلغ من دون عناء الدور ربع النهائي. كل من دون أن تخسر أي مجموعة قبل أن تأتي في طريقها البولندية شفيونتيك. قالت بعد فوزها على كين "أنا فخورة للغاية بما حققته حتى الآن، ما يمنحني المزيد من الطاقة لما هو قائم".

ولدت إيلالا عام 2005 في كيزون سيتي، في ضواحي مانيلا، وخطت خطواتها الأولى في ملاعب كرة المضرب في سن اله أعوام بفضل جدّها الذي كان لاعبا هاويا. وتحدثت عن جدّها الأجد قائلّة "أشرف على تدريب شقيقي وبعض أبناء عمومتى، ثم جاء دوري. وهذا ما قادني إلى

في التصنيفات (8)، كما دفع بلاعبين في المقدمة (حارب عبدالله ويحيى الغساني وعبدالله رمضان) لم يشاركوا مع أنديةهم إلا نادرا هذا الموسم لأسباب فنية أو لإصابات.  
وعاد بينتو أمام كوريا الشمالية ليجري تغييرا شاملا في خط الهجوم بالدفع بالرابعي البرازيلي الأصل ليما وكايو لوكاس وجوناثاس ولوان بيريرا، في حين أشرك الجناح حارب عبدالله في مركز الظهير الأيسر.  
ويسر المدرب البرتغالي تراجع النتائج وعم الاستقرار في التشكيلة بأن "اللاعبين الجدد بحاجة إلى وقت لتقديم الإضافة المطلوبة". وتابع في المؤتمر الصحفي بعد الفوز على كوريا الشمالية "في ظل ازدياد جدول منافسات الموسم لا توجد أي فرصة لخوض مباراة ودية"، مؤكدا "حققتنا الأهم وهو الفوز بغض النظر عن نوعية الأداء لأن فرصتنا في التأهل ما زالت قوية".

لكن سببت خاطر، اللاعب الدولي السابق من 1999 حتى 2011، أكد أن بينتو لم يقدم ما يستحق عليه البقاء في منصبه، وأي مدرب آخر سيأتي مكانه سيقدّم أفضل منه".  
واعتبر أن "الإمارات لم تفقد حظوظها تماما في التأهل المباشر إلى كأس العالم وكل ما تحتاج إليه هو تحسين الوضع وإجراء بعض التعديلات الفنية البسيطة". وكتب المعلق علي سعيد الكعبي عبر منصة إكس "إقالة بينتو قرار يخدم المرحلة المهمة القادمة لكرة الإمارات في مشوار التصنيفات، كونه المدرب الذي لم نشهد معه منذ عامين بصمة فنية تذكر".

## وليد الركراكي يواصل نجاحاته مع المنتخب المغربي

### أسود الأطلس على مشارف مونديال 2026



ورقة رابحة

من استعاد مستواه سيدج مكانا له في القائمة مستقبلا".  
واعتبر أن انتقاد الجماهير لا يزعجه بل يسعد "كونه يؤكد أن المنتخب المغربي بلغ مرحلة بات فيها مستوى التطورات أكبر من ذي قبل لاسيما بعد بلوغ نصف نهائي مونديال 2022". من جهته، هنا حميد سليمان مدرب تنزانيا منتخب المغرب على الفوز، معتبرا أن الإمكانات الفردية حسمت النتيجة لصالح الفريق المضيف، وقال "عندما تواجه منتخبا بقيمة المغرب عليك أن تكون في حالة تركيز كامل لمدة تسعين دقيقة كاملة. وفي اللحظة التي فقدنا فيها تركيزنا تلقينا الهدف الأول مقارنة بالشوط الأول".  
وفي وليد الركراكي مدرب المنتخب المغربي كل الأخبار التي راحت بشأن غياب شمس الدين الطالباني عن مبارتي النيجر وتنزانيا. ويطقت تقارير غياب الطالباني بعدم تسوية وضعيته داخل الفيفا بعدما اختار تمثيل منتخب المغرب بدلا من بلجيكا. وقال الركراكي "الطالباني مؤهل قانونيا إلا أنه قبل المباراة وفي الإجماع شعر ببعض الآلام ولم أشأ الدفع به". وأكد "لاعب بهذه الموصفات يستحق أن يبدن ظهوره الأول معنا بالقيمة اللائقة... لم أرغب في أن تحدث له مضاعفات جراء

الدقيقة 59 ثم تسجيل الفوز 2 - 1 في الدقيقة 90+1. وكانت مباراة ليسوتو في التصنيفات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا في سبتمبر الماضي الأولى التي يخفق فيها لاعبو المغرب في هز الشباك بالشوط الأول، في مباراة يقودها الركراكي، وانتظروا حتى الدقيقة 93 لتسجيل هدف الانتصار بواسطة إبراهيم دياز.

إبراهيم دياز نجم ريال مدريد، فرض نفسه هدافا لمنتخب المغرب، متفوقا على أسماء عديدة في تشكيلة أسود الأطلس

وعن فشل المهاجمين في التسجيل خلال المباريات، رد مدرب أسود الأطلس "غيرنا أسلوب لعبنا لإتاحة الفرصة للجميع من أجل تسجيل الأهداف لكي لا نعول على لاعب واحد سواء تعلق الأمر بالرسميين أو الاحتياطيين.. وردا على الحديث المتكرر عن غياب بوفال وحكيم زياش، قال الركراكي "أكرر مرة أخرى أن باب المنتخب مفتوح للجميع، وكل

## منتخب الإمارات ينهي تجربة البرتغالي بينتو

من خلال دور خامس في الملحق العالمي. وقال الاتحاد الإماراتي في بيان مقتضب "قرر اتحاد الإمارات لكرة القدم إقالة مدرب منتخبنا الوطني الأول البرتغالي باولو بينتو وجهازه الفني المساعد من مهام تدريب المنتخب"، دون الإعلان عن اسم البديل الذي سيقود "الأبيض" في المرحلتين الأخيرتين من الدور الثالث أمام أوزبكستان في 5 يونيو وقيرغيزستان في 10 منه.

وكان بينتو (55 عاما) عين في منصبه في يوليو 2023 وحمله الشارع الرياضي مسؤولية النتائج المتذبذبة في تصنيفات مونديال 2026، وبينها الخسارة أمام إيران 0 - 2 في طهران الخميس الماضي، والانتظار الثلاثاء حتى الدقيقة الثامنة من الوقت المحتسب بدل الضائع للفوز على كوريا الشمالية متذيلة المجموعة الأولى 2 - 1.

ورأى محللون أن بينتو توفرت له مقومات نجاح لم تتوفر لغيره من المدربين على الأقل في السنوات الأخيرة، وذلك في إشارة إلى ضم تشكيلة الإمارات الأخيرة 12 لاعبا مجتسا ممن أمضوا 5 سنوات من اللعب في الدوري الإماراتي.

وقال علي حميد المعلق السابق والمحلل الفني الحالي في قناة "الشارقة الرياضية"، "منتخب الإمارات بهذه العناصر الموجودة يجب أن يتحدى أي منتخب في آسيا، ويجب أن يحصد لقب كأس الخليج، لكن بينتو لم يحسن توظيف اللاعبين الجدد، حتى إنه يتجاهل بعضهم في تشكيلته".  
وأبقى بينتو، مدرب منتخب البرتغال بين 2010 و2014، على فابيو ليما مهاجم الوصل في مقاعد الاحتياط خلال مباراة إيران رغم أنه هداف "الأبيض"

أبوطيبي - أقال الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الأربعاء مديره البرتغالي باولو بينتو، غداة فوزه الصعب على كوريا الشمالية 2 - 1 في الجولة الثامنة من الدور الثالث للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026 لكرة القدم. وجاء القرار بعد تراجع حظوظ الإمارات في التأهل المباشر للحدث الكبير، للمرة الثانية في تاريخها بعد 1990 في إيطاليا. وتحتل الإمارات المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 13 نقطة وبفارق 7 نقاط عن إيران المتصدر وأول المنافسين عن المجموعة 4 نقاط عن أوزبكستان الوصيفة.

ويتاهل أول منتخبتين من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم، في حين يحدد المقعدان المباشرين المتبقيان لقارة آسيا عبر الدور الرابع في ملحق قاري، فيما ستكون هناك فرصة لمقعد إضافي



ضربة موجعة

## صباح العرب

عبدالرحيم الشافعي  
ناقد سينمائي مغربي«الله فقط  
في رمضان»

يشهد شهر رمضان في المغرب ظاهرة سنوية متناقضة، حينما تمتلئ المساجد عن آخرها وتمتد صفوف المصلين إلى الشوارع والأزقة وكان العبادة لا تكتمل إلا وسط زحام شديد، ويتنافس الناس على الصفوف الأولى في صلاة التراويح ويتسابقون على حتم القرآن أكثر من مرة، وبينما في الأيام العادية تبقى المساجد شبه فارغة إلا من قلة قليلة منهم الإمام والمأمون، إذ يتحول الأمر إلى مشهد أشبه بموسم ديني مؤقت يختفي فيه الالتزام بعد انتهاء الشهر الفضيل، وكان الله موجود فقط خلال هذه الفترة.

وتغمر النساء المساجد بهستيريا مخيفة فتراهن يهرولن بعد الإفطار مباشرة إلى المساجد، وتبدأ صفوفهن بالامتداد إلى الشوارع في مشهد فوضي مقلق، تتداخل فيه الصفوف مع الرجال ويحدث لغط أثناء الصلاة، كما تتشغل بعض النساء بالحديث أو بمراقبة أزيائهن، وكان الهدف من التواجد في المسجد لبس الخشوع، بل الاندماج في الطقس الرمضاني الجماعي، ويتكرر هذا المشهد 30 يوما ثم يختفي بانتهاء الشهر، وكان الصلاة في غير رمضان غير مطلوبة أو غير ضرورية.

وتعزى أسباب العنوائية الشوارع مع بداية الشهر الكريم، وتمتلئ الأزقة والطرق بالباعة الجائلين الذين يعرضون كل شيء بأسعار مضاعفة، فيتحول رمضان إلى فرصة تجارية مرحجة، عندما يحتكر التجار السلع الأساسية ويرفعون الأسعار دون رحمة، مستغلين حاجة الناس للطعام والشراب، ويجسد هذا المشهد تناقضا صارخا، فيتحدث الجميع عن الرحمة والتقوى، بينما تصارح الأسواق بأشنع أنواع الاستغلال والجشع.

وتتلو أصوات المقرئين في البيوت والمساجد ويتنافس الناس على حتم القرآن، لكن المفارقة أن كثيرا منهم لا يطبقون تعاليمه في حياتهم اليومية، فيقرأ البعض القرآن في النهار ثم يغشون في البيع والشراء، أو يسبقون معاملة الآخرين في المساء، ويتحول الدين إلى ممارسة شكلية يتم فيها التركيز على أداء الطقوس، بينما تغيب القيم الحقيقية التي يدعو إليها الدين، مثل الصق والأمانة والتسامح وحسن الظن بالآخرين.

وتنتهي كل هذه المظاهر بمجرد إعلان عيد الفطر، فتعود المساجد إلى فراغها وتختفي صفوف المصلين الممتدة، ويعود الكثيرون إلى عاداتهم السابقة وكان شيئا لم يكن، ويتكرر هذا الروتين كل سنة في تزايد واعتباطية وإذراء، وهذا يطرح تساؤلا جوهريا: هل الدين مجرد عادة موسمية، أم أنه يجب أن يكون أسلوب حياة مستمرا؟ إذا لم يغير رمضان سلوك الناس نحو الأفضل، فما فائدته إذن؟

ويتخذ بعض العشاق من صلاة التراويح ذريعة للقاءات رومانسية بعيدة عن عين الأهل، حيث يتواعدون بحجة الذهاب إلى المسجد، بينما الحقيقة أنهم يبحثون عن لحظات خاصة بعيدا عن الرقابة، فحتى النساء يجدن في المساجد مهربا من أعباء المطبخ اليومية، ويفضّلن قضاء الوقت بين الصلوات والدعاء بدل الوقوف لساعات طويلة خلف الأقران. هكذا تتحول بعض العبادات إلى مناسبات اجتماعية، ليكون الهدف الحقيقي بعيدا تماما عن التقرب إلى الله، ومجرد استغلال للظرف الديني لأغراض شخصية.

وحتى لا نظلم نوابيا الناس، يبقى الفرق بين الدين والدين في العالم العربي ملفوما بطقوس وأدعاءات أكثر من كونه سلوكا نابعا من قناعة حقيقية، فابن الدين من المك والخذاع والاستغلال والنصب والاحتيال واكل أسوال الناس بالباطل؛ إذا كان الدين لا يمنع انتشار هذه الصفات، فلماذا يتمسك البعض بالشعائر دون أن ينعكس ذلك على أخلاقهم؟ عدد حالات الغش والظلم في المجتمعات العربية يفوق ما يوجد في بلاد يصنف أهلها كفارا، فكيف نبرر هذا التناقض؟ هل الدين في صيغته الحالية مجرد وسيلة لإبقاء الشعوب غارقة في الطقوس، ومنعها من التحرر نحو وعي صاف ونية خالصة في العيش بنزاهة وصفاء، خال من النفاق والخذاع؟ إذا كان الدين دعوة للصدق والاستقامة، فلماذا لا نرى أثره في السلوك اليومي، إلا في حدود المظاهر والتقاليد الموسمية؟

## تقطير ماء الزهر في مراكش احتفاءً بقدوم الربيع



## عطر يفوح من التاريخ

والاحمر، حيث يُسمى الجزء السفلي بالمحصول في سوق العطارين بالمدينة العتيقة. كما أن العديد من المراكشيين بجمعونه أثناء نزاهاتهم الربيعية في ضواحي المدينة. وعن كيفية عملية التقطير قالت مليكة «نبدأ أولا بفرز الزهور وإزالة الشوائب منها قبل وضعها في قماش نظيف لمدة يومين أو أكثر، حيث تذبذب الأزهار قليلا مباشرة إلى الإناء السفلي على تمريره الزهر عند وصوله إلى الجزء العلوي البارد، ليتم بعد ذلك تحويله مباشرة إلى أنية معقمة. وترافق هذه العملية زغاريد النساء.

وابرزت أن الموسم لا يقتصر على تقطير الزهر فقط، بل يشمل أيضا النباتات العطرية مثل الزعتر والورد والشيج وغيرها. وأوضحنا أن كل نبتة لها خصائص معينة ويتم تقطيرها بكميات محددة؛ فعلى سبيل المثال، كيلوغرام من زهر النارج يعطي تقريبا لترين من ماء الزهر، بينما الورد يتطلب كميات أكبر للحصول على نسبة قليلة من ماء الورد. واستعرضت مليكة أمام الحاضرين كيفية عملية تقطير ماء الزهر، حيث أكدت أن هذه العملية تبدأ بجني وجمع أزهار النارج، التي تزرع في البساتين

في مراكش، حيث تكون الطبيعة زاهية ورائحة زهرة النارج تفوح في كل أرجاء المدينة. وأشارت إلى أن هذا التقليد السنوي هو موروث ثقافي يمتد لعقود، حيث دأبت نساء مراكش على إحيائه، معتبرة أن جمعية منية أسهمت بشكل كبير في صيانه والتعريف به وبما يمثله للمدينة، خاصة بعد أن لاحظت أنه أصبح يتلاشى ولم تعد له تلك المكانة التي كان يحظى بها في السابق. وأضافت أن الفاعلين في الجمعية وفي الحقل الثقافي ارتأوا أن يخرجوا هذا الطقس من الفضاءات المغلقة إلى فضاءات أوسع وأرحب من أجل التعريف به، وحث الأجيال الناشئة على إحيائه باعتباره تقليداً حافظت عليه النساء عبر العصور.

مع حلول فصل الربيع تستعد نساء مدينة مراكش احتفاءً بالثقافة الذي حافظن عليه لعقود بعد تقليدا سنويا دأبت النساء على إحيائه، احتفاءً بالشذى الفواح لأزهار النارج التي تملأ شوارع المدينة الحمراء وفضاءاتها الخضراء.

## مراكش (المغرب) - تحتضن مدينة

مراكش خلال الفترة الممتدة من 21 مارس الجاري إلى 15 أبريل المقبل فعاليات الدورة الثالثة عشرة من "زهرة مراكش.. موسم تقطير ماء الزهر"، احتفاءً بقدوم فصل الربيع وتقاليد تقطير ماء الزهر وطقوسه المغربية العريقة. وتعد هذه الطقوس جزءاً من التراث الحضاري العريق الذي يمتد في تاريخ المدينة الحمراء، ما يجعل مراكش عاصمة لتقطير ماء الزهر في المغرب الكبير.

وذكر بلاغ للمنظمين أن دورة هذا العام من تظاهرة "زهرة مراكش"، التي تنظمها جمعية منية مراكش لإحياء تراث المغرب وصيانه، تحت شعار "الزهر اللي ترجي تلافه في مراكش البهجة"، تتم بشراكة مع العديد من الشركاء بهدف الحفاظ على هذا التقليد العريق وتمكين الجمهور من اكتشاف تقنيات تقطير أزهار النارج.

وأشاد رئيس جمعية منية مراكش، جعفر الكنوسوي، بالنساء اللواتي حافظن على نقل هذا التقليد العريق وأساراره إلى بناتهن، مشيراً إلى أن تقطير الزهر يعود سنوياً للاحتفال بالربيع بين الأسر المراكشية، خاصة النساء اللواتي تعهن بالحفاظ على هذا الطقس الحضري الذي يمتد لعقود من تاريخ المدينة. وأكد أن هذه المراسم العطرية، التي تحتفي بالزهرة البيضاء الشذية لشجرة النارج، تصونها النساء بمحبة وشغف منذ أزمنة طويلة.

وقالت مليكة العبادي، المسؤولة عن عملية التقطير، "إن موسم تقطير ماء الزهر يبدأ مع حلول فصل الربيع

## تكية الكسنزانية تجمع العراقيين في حلقات الذكر الصوفية

ويعتقد حبوب أن تكية الطريقة الكسنزانية تعد ملاذاً لمختلف الطوائف، إذ تستقبل أتباع المذاهب والأعراف المتنوعة، بل وحتى من غير المسلمين، مثل البوذيين والعلمانيين والملاحدين. وأوضح، "في تكيتنا، نجد جميع المذاهب الإسلامية، سواء السني أو الشيعي، العرب والكردي، وحتى الأجانب. نحن لا نميز بين الناس وفقاً لمذاهبهم أو خلفياتهم. مذهبتنا يقوم على احترام إنسانية الإنسان مهما كان دينه أو لونه أو شكله. حتى البوذيين، العلمانيون، والملاحدون يأتون إلى التكية، ونحن نستقبلهم بأدع مفتوحة، وتقديم لهم الطعام والضيافة."

الاعتدال. لذا كان لها دور عظيم في تلك الظروف. أول من دعا إلى الصلاة الموحدة هو حضرة السلطان الخليفة محمد محمد الكسنزاني في عام 2014، حيث دعا إلى إقامة صلاة موحدة في هذا المسجد، ودعا إلى نبذ العنف والتكفير، وإلى الوحدة الإسلامية وتحريم الدم العراقي ودم المسلم". وأشار حيدر عبدالرحمن، أحد رواد التكية، إلى صمود وعزيمة المريدين والدراويش في مواصلة رحلتهم الروحية رغم التضحيات والانقطاعات التي تسبب بها تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

وتفتتح أبواب السماء للدعاء. كل حلقة من حلقات الذكر هي بمثابة روضة من رياض الجنة". ورغم التحديات التي واجهتها الطريقة الكسنزانية وشيخها الحالي، محمد محمد الكسنزاني، خلال فترة الصراع الذي عاشته البلاد بسبب تنظيم الدولة الإسلامية، فقد ظلت التكية مدافعة عن صلاة الجماعة والوحدة الإسلامية، وادانت العنف وسفك الدماء. وقال حبوب، "نعم، في فترة هجوم داعش على المحافظات وضواحي بغداد، كان هناك نوع من الانكماش، لكن التكية الرئيسية للطريقة الكسنزانية قامت على منهج

ببغداد، يلتقي المريدين للمشاركة في قرع الطبول والإنشاد الديني ضمن حلقات الذكر الصوفية.

يوضح رضا علي حبوب، المشرف في التكية، أهمية حضور هذه الحلقات التي تعقد مرتين أسبوعياً، قائلاً، "نحن نلتقي في هذين اليومين من كل أسبوع، الإثنين إلى الثلاثاء، والخميس إلى الجمعة. حضور المريدين في هذه الحلقات واجب، مشايخنا دائماً يوصون بالالتزام بهذا الحضور، لأن الأعمال ترفع إلى الله سبحانه وتعالى،

## مي سليم تشوق جمهورها لأغنية «اتعلقت بيه»

سمحت للتمثيل بأن يبدها عن عشقها الأول، وهو الغناء. وأضافت أنها لن تكرر هذا الخطأ، خاصة مع تعبير الجمهور عن ملاحظاته غيابها عن الساحة الغنائية. وفي حديثها عن الفن شددت مي سليم على أهمية الفن كرسالة مؤثرة في المجتمع، وقالت "الفن رسالة مهمة جداً، ونحن نعمل على تقديم شيء جميل نريد توصيله إلى الناس. مهنتنا صعبة لكنها في نفس الوقت غاية في الأهمية."

وفي سياق آخر شاركت مي سليم مؤخراً في بطولة مسرحية "المجانين" إلى جانب النجم محمد هندي، والتي تم عرضها ضمن فعاليات موسم الرياض. كما كانت حاضرة في موسم رمضان 2025 عبر المسلسل الإذاعي "هابيدي ونوفل" على الراديو 9090، حيث شاركتها البطولة محمد نشأت وإيناس عز الدين.

وفي ما يخص السينما تنتظر مي سليم عرض فيلمها السينمائي الجديد

عمان - كشفت النجمة مي سليم عن البرومو الترويجي لأغنياتها الجديدة "اتعلقت بيه"، التي تستعد طرحها قريباً، وهي ستكون متاحة للجمهور عبر الفيديو كليب من إخراج زياد خوري. وظهرت مي سليم في البرومو بإطلالات متنوعة، كما أشار البرومو إلى أن الكليب سيضم استعراضات فنية وراقصة.

## البريد التونسي يحتفي بحلويات عيد الفطر



تونس - احتفاءً بختام شهر رمضان المعظم وحلول عيد الفطر المبارك، يطلق البريد التونسي يوم 27 مارس 2025 سلسلة من الطوابع البريدية المخصصة للحلويات التونسية التقليدية.

وتشمل هذه السلسلة طوابع تمثل أشهر الحلويات التونسية، ومنها المقرروض الذي اشتهرت به مدينة القيروان التاريخية.

ويتكون المقرروض من السميد المحشو بالتمر، وقد نضف إليه بعض الفواكه الجافة مثل اللوز أو السمسم، ويُحلى بالقرص أو العسل. كما يُحتفى بـ البقلاوة، التي تختلف أسعارها حسب نوعية مكوناتها، إضافة إلى كعك الورقة الذي له أصل أندلسي. وتشتهر مدينة زغوان بهذا الكعك الذي يتميز بمذاقه اللذيذ وقوامه الهش.

وتتم تضمين الملبس في سلسلة الطوابع البريدية الجديدة، وهي حلوى تكتسب بها ولاية صفاقس التونسية، وقد أدرجت في قائمة التراث الثقافي اليونسكو.

وتعرض هذه الطوابع البريدية والمنتجات التابعة لها للبيع ابتداء من الخميس 27 مارس 2025 بجميع مكاتب البريد، كما يمكن اقتناؤها عن بعد عبر الإنترنت.

يذكر أن البريد التونسي شرع في إصدار سلسلة من الطوابع البريدية العادية والتذكارية لسنة 2025 حول العيد من المواضيع مثل «حلويات تونس» و«حرف تقليدية من تونس» و«البريد الأورومتوسطي محميات طبيعية من البحر الأبيض المتوسط» و«الطائرات الورقية» و«نباتات من تونس».